



ص. ح الصد يق والصد اقه ، تأليف علي بن محمد بن العباس التوحيدى

نحو . . . هـ . بخط محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
الشهير بابن د جاج المكي سنة ٩٩٦ هـ .

١٠٩ اق ٢١ س ٢٠ × ٣١ سم

٢٩٠

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٥ : ٤٤ ، هدية العارفين ١ : ٦٨٤

١ - أدب اللغة العربية أ - ابوحيان التوحيدى ، علي بن

محمد - نحو . . . هـ . بد الناسخ ج - تاريخ النسخ

امثال عیدانی اول ۱۴۱ و عیون الانبیاء اول ۱۴۲

الا ريفا الارفا . عللا ما الكوننة

المآبى الى الانبات

غزاة مارات اليوم

السبيل الخدم مروب

من حیف ار رهنة

۳۲ ورنہ کی گزرتی

33 مطهر عتيق

در هر روز یک بار بخواند هر کس که بخواند

لان كانت الدسي نالتكثروه

لقد كشف الانوار امك حلايقنا

للطبع من وصله

اعد / لا قنار عده وكد

رحال من الافار بادوا

الحمد لله رب العالمين

لست بمسلم ولا نصراني

في النصارى على

لا اله الا الله محمد رسول الله

۱۱۶ بکلیت بدل و حکم

اصرو على عدم الإيمان

10

سماكته ونعماله كما ونعماله

وَبِغَمٍ لِّذِي

سیدنا محمد و آله

11

الحمد لله الذي جعل القرآن

[illegible]

...



انوالفح المسى
ان هذا قلامه يوما ليعلمها اساك كل كى مر عامه
وان او على رى انامه او بالوف كتاب الامام

عنه
وكان كذبتا لسوءا ذ قال مرة
البت الذى من عمره ست شمسى
فالت كذبت الا ان لم يمدوه
فالت كذبت متى ذ / قال ذ اعلم او
ور وبت كلى لاهل ما كل
ابو تاج

غيره
اذا جفاني جيسى ثم عاودنى
شئ لا ترجع على الغصان تحمله
نعم جيسى ولكن دون ما سلفا
ولا تطيق له حملا اذا قطفا
غيره
احرص على ود القلب من الذى
ان القلب اذا انفردوها
فصفاؤها بعد التكرار بعسر
عزل الزجاجة كسرهما لا يحبر
غيره
و يروى البيت الاول بتغيره لا لافطه غير هذه الالف
احرص على صون القلب من الذى
لان ردها بعد التاثير بعسر
ان القلب الخ اهد

بعضهم
ن لى بان اذا الغصبت
اذا طربت الى المدام شربته
نراه يصغى للحدث بقلبه
وجمله كان اكمل رد جقوابه
اخلاقه ومكرته كنه آداب
وسمعه ولعله ادرى به

١٢
٢



كتاب	ما	من	الحق
م	م	م	م
م	م	م	م
م	م	م	م
م	م	م	م

من كتب لغيره من غير علمه

كتاب التصديق والصدق

الصدق الفهم في الجليل

علي بن محمد العباس

التوحيد

رحمة الله

هذا الكتاب هو تصديق الله تعالى على عباده المؤمنين
 وهو من الكتب العظمى التي لا يزل يطلع عليها
 القاصدين إلى معرفة الحق والصدق
 وهو من الكتب العظمى التي لا يزل يطلع عليها
 القاصدين إلى معرفة الحق والصدق
 وهو من الكتب العظمى التي لا يزل يطلع عليها
 القاصدين إلى معرفة الحق والصدق

فقل بل بعضهم عن الموت الا وهم فقال هو ان يراهم
 من لا يوافقك ولا يفارقك ومن صفته السلام
 يرجع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في قول الرماة
 النحلة قال بعض العلماء كان آدم لا يراها خلقت من
 طين آدم فمات عمر بمذى المعنى وجعلت المشابة بينهما
 وبين آدم من اربعة عشر وجها لحدتها ان من جعل الخلقة
 من طينها الى انتم بها تسعد اسر السائر

في هذا الكتاب
 تصديق الله تعالى
 على عباده المؤمنين
 وهو من الكتب العظمى
 التي لا يزل يطلع عليها
 القاصدين إلى معرفة
 الحق والصدق

من سعد الوالد حسن المتوكل على الله حصل
 حرك الذي ان شكك له هرسه ببوس وتعمي فاحتفل في
 اخ لك لو عثرت عمر اموتك لما حصلت اذنا لا السماع
 ومن شعر الصديق محمد بن عبد الله

هو المنقذ
 من الموت

يا اخي في السلام عند التلاوة شققت في كفاتك وحالك
 والعدو المير ان تاس خطيب سبعة اسئلة الرمان نبتا

الشيء ان يبرزها الى بيني وبينها لا اصابها ولا يجرى
 لا يراها بهيول اباها في القالب فخلا في سائر الاشياء
 فان يبرزها يحيى كاصم الثالث انما اذ خصني
 الذي كرهته لا يلقى وضعا وبان يحفر عن
 النواهي في اول فماتها فمقطع النواهي ويدفن
 الحفر فانه لا تكون الا انى وان كانا كبريتي
 ذكر في حفر اصلاها ويقطع منها عروق ملتفة
 كخضبة الجوفان في تغور انى كما يشهد ذلك
 الرابع ان عمرها في القالب حامية سنة كبرى اذ
 اذا سلبوا من العوارض انى من انما اذا فقه
 راسها ما تدب بخلاف سائر الاشياء انى
 ان النوى يتعقد من الذكر فان لم يوضع فيه لم
 يتعقد النوى كهيومت عود هذا كما قال الشاعر
 اكمل ان عظام ابن آدم من ماء الزجل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد خذ بأيدينا فقد عثرنا واستر علينا فقد اعورنا
 وارزقنا الالفه التي بها تصلح القلوب وتنقى الجيوب
 حتى تتعائش في هذه الدار مضطجحين على الخير موثرين للتقوى
 عاملين بشرائط الدين اخدين باطراف المروءة انقيت من
 ملابسة ما يقدح في ذات البين متزودين للعاقبة
 التي لا بد من الشخص اليها ولا يجحد عن الاطلاع عليها انك
 توتي من تشاء ما تشاء
 سجع ممي في وقت عمد
 السلام كافر في الصداقة والعشيرة والمواخاة والالفه
 وما يلحق بها من الرعاية والحفاظ والوفاء والمساعدة
 والنصيحة والبذل والمواساة والجود والتكرم مما قد
 ارتفع رشمه بين الناس وعفا اثره عند العام والخاص
 وسيلت اثباته ففعلت ووصلت ذلك مجمله مما قال
 اهل الفضل والحكمة واصحاب الاديان والمروءة ليكون ذلك
 كله رسالة نامة يمكن ان تستفاد وينفع بها في المعاش
 والمعاد **وسمعت الجوارمي** ابا بكر محمد بن العباس الشاعري البليغ
 يقول **الحمد** نفق شوق الوفاء فقد كسدت واصبح
 قلوب الناس فقد فسدت ولا تمنى حتى يور الجهل كما بار
 العقل ويموت النقص كما مات العلم **واقول الحمد** اسمع
 واستحي فقد برح الحفاء وغلب الجفاء وطال الانتظار
 ووقع اليأس ومرض الامل واشفي الرجاء والفرج عديم

واظن

لا بد من
 ١١٨٢٠
 ١١٨٢٠
 ١١٨٢٠

واظن ان الداء في هذا الباب قد نثر والبلى في هذه مشهور
 والعجبة منه معتاد **فاول** ذلك اني قلت لا يسلّم محمد
 ابن طاهر السجستاني اني اري بينك وبين ابي سيار القاضي
 مما رجة نفسيّة، وصداقة عقلية، ومساعدة طبيعية،
 ومواناة خلقية فمن اين هذا وكيف هو **فقال** يا بني
 احلّطت تقني به بنقته في فاستفدنا طمأنينة وسكونا
 لا يورثان على الدهر ولا يحولان بالتمزج ومع ذلك فبيننا
 بالطالع ومواقع الكواكب مشاطة عجيبة ومطاهرة
 غريبة حتى اننا نلتقي كثير في المراتب والاختيارات
 والشهوات والطلبات ومما تزاونا فيحدثني باتسار
 جرت له بعد افراقنا من قبل فاحدما سببها يا مؤر
 حدثت لي في ذلك الاوان حتى كانها قسايم بيني وبينه او كان
 هو فيها او هو انا **ورمما** حدثته برويا فيحدثني باحتيا
 وتربها في ذلك الوقت او قبله بقليل او بعده بقليل
قال وراية قد ملكه النعم من هذا او شبهة فحدثته بما
 تقاسمه من قوى الفلك وان سها منا واحدة وانصانا
 منها متساوية او قريبة من التساوي فجي وازداد بصيرة
 في اخلاص الصداقة وتوكيد العلاقة **فقلت له لي**
 كيف يصح هذا وانت مطالبك في الفلسفة وصورتك
 مأخوذة من الحكمة وقينتك مجموعة من الحقائق وخوصك
 في الغوامض والدقائق وذلك رجل في عداد القضاة وجملة

والعجبة منه معتاد
 ابن طاهر السجستاني
 مما رجة نفسيّة



الحكام واصحاب القلائس ومخاضه الظاهر الذي عليه الجمهور
وما خذه مما عليه السواد الأعظم **فقال** هذا هو الذي انفسنا
عنه بعد انزده وجنا عليه والاصل بدأ مخالف للفرع لا خلاف
الضد للضد ولكن خلاف الشكل للشكل وكان مستتره
خاليا من قوة من اجل فبرز في حلية القضية وكان المستتر
لي يقتبس من منحل فظهرت بما ترى في محنتنا المشاكلة على
العلم وفرقنا الاخلاف بالفتن **قلت** هذا والله طرف
ومما يربيه في طرافته انك من سجدتك ان وهو الضمير
فقال الا فكنه في الفلك اشتد تضامنا من الخاتم في
اصبعك فليس لها هناك هذا البعد الذي نحن بالمسافة
الارضية من بلد الى بلد يفراسح تقطع وجبال تغلا وبحار
تخرق **فقلت** هل تجد عليه في شئ او تجد عليك في شئ
فقال وجدني به في الاول قد جئني عن موجدني عليه في
الثاني على انه يكفي مني فيما خالف هو اى باللمحة الضليلة
ومما تعابنا على حال تعرض على طريق كناية عن غيرنا كائنا
تحدث عن قوم اخرين ويكون في ذلك لنا مقنع واليه مفرج
وقل ما جئنا الا ووجدني عني باسرام ما سافرت عن ضميري
الى شفقي ولانك عن صديري الى لفظي وذلك للصفاء الذي
نفساهم والوفاء الذي تنقاسمة والباطن الذي
تفق عليه والظاهر الذي ترجع اليه والاصل الذي سوا
فيه والفرع الذي تشبنا به والله ما يستتر في بصد اقبه

مخر

فخر النعم واتي اجد بها الحياتي ما اجد بها الحياتي واذا كنت
اعشق الحياة لا اتي بها الحياتي لئلا اغشوق كل ما وصل الحياة
بالحياة وحياتي تمر بها وحلب الى روحها وخطاى طيها
وحلاوتها **وكان ابو سليمان** حدثني عن ابن سيار بن عمار
واما انا فاعرفته الا قاضيا جليلا صاحب حد وتخير
وتوفير وتعظيم **وكان** مع ذلك بسيط اللسان شريف
اللفظ واسع التصرف لطيف المعاني بعيد المرامي يذهب
مذهبا الى حيف **فقال** ابو سليمان الصداقة التي تدور
بين الرغبة والرهبة شديدة الاستحالة وصاحبها فضا
في غرور والزلة فمر غير ما مونه وكسرها غير مجبور **قال**
فاما الملوك فقد جلوا عن الصداقة ولذلك لا تقع لهم
احكام ولا يوق في بغيرودها واما امورهم جارية على القدر
والفر والهووي والسوق والاستحالة والاستخفاف **واما**
خدمهم واولياؤهم فعلى غاية الشبه بهم ونهاية المشاكلة
لهم لا يتساوونهم وهم وانفسا بهم الهمهم وولوع طرفهم بما يصدر
عنهم ويرد عليهم **واما** التنا واصحاب الضياع فليسوا
في هذا الحديث في غير ولا غير **واما التجار** فكسب
الدوايق سيدتهم ومن كل مروع وحاجز لهم عن كل
يتعلق بالقوة **واما** اصحاب الدين والورع فليكن
قلوبهم فرما خلصت لهم الصداقة لبناهم اياها على
التقوى وباسيسها على احكام الحرج وطلب سلامة العقبى

وَأَمَّا الْكُتَّابُ واهل العلم فانهم اذا حلوا من الشافس
 والتجاسد والتمازى والتماكل وتماصحت لهم الصداقة
 وظهر منهم الوفاء وذلك قليل وهذا القليل من الاصل القليل
وَأَمَّا الصَّحَابُ الْمَذَابِ والتطدب فانهم خرجوا بين
 الناس لا محاسن لهم فذكر ولا محاري فستشرك **وَلَدَيْكَ**
 قيل لهمي وعاج واوباش ولقيف وزعائف وراضة
 وسقاط وانزال وغوغاء لانهم خرجوا من حساسة
 النفوس ولو لم يطابع على حال لا يجوز معها ان يكونوا في
 حومة المذكورين وعصابة المشهورين **فَلِهَذَا** الامور
 الخالصة عن مقارنها الزايغة الى غير جهاتها علل واسباب
 لو نفس الزمان قليلا لكانت تستط لشرحها وذكر ما الى
 النسيان عليه ونهاية الاهمال وشغل عنه طلب
 القوت ومزايي نظفوا بالغدا وان كان عاجرا عن الحاجة
 وبالعشا وان كان قاصرا عن الكفاية وكيف يتجمل في
 حصوله طمويين للستر لا للتجمل وكيف يهرب من الشر
 المقبل وكيف يفر من وراء الخير المذنب وكيف يستعان
 بمن لا يعين ويشكا الى غير حزم **ولكن** حال الحرف دون
 القريض ومن العجب والبدع انا كتبنا هذه الحروف على
 ما في النفس من الحرق والاسف والحسرة والفظ والكبد
 والوقد **وكاني** بغيرك اذا قرأها تقبضت نفسي عنها
 واكثر من فؤاده عليها وانكر على التطويل والتهويل بها

وانما

وانما اشرب بهذا الى عنرك لانك تبسط من الغدر ما لا يوجد به
 سواك وذلك لعلمك بحالي واطلاعي على دخلي واستماري
 على هذا الانفاض والعوز اللذين قد نفضا قوتي ونكنا مري
 وافسد احياي وقرناي بالاسى وجحالي من الاسى لا تني
 قد فقدت كل مواسى وصاحب ومرفق ومشفق والله
 لو تما صليت في الجامع فلا اري الى جنب من يصلي معي فاني
 اتفق فيقال او عصار او نداء او قصبات ومن اذا وقف
 الجاني اسد مني بصانده واسكرني بئنه فقد امسدت
 غريب الحال غريب اللفظ غريب التحلة غريب الخلق
 مستأسبا بالوحشة فانعا بالوحدة معتادا للضميت مخنقا
 على الحيرة محملا للاذى يا يسافر جميع من ترى متوقعا لما لا
 بد من طوله فشمس العمر على شفا وماء الحوة الى نضوب
 ونجم العيس الى اقول وظل السيب الى فلو من **وفي محمد**
الصمت مررت بكلام لبعض الحكماء **انما** اروي به لك
 هاهنا لا لاجد به عليك فالس عندك ولكن لا ذكرك
 فان الاذكار بالخير بعثت على الاهتمام به والبعث عليه
 سلوك لطريقه **قال** **هذا الحكيم** لوليك للصائب
 في صمته الا الكفاية لان يتكلم بكلام يحكي عنه محمرا
 فيضطر الى ان يقول ليس هكذا **قلت** وانما قلت كذا وكذا
 فيكون انكارة اقرارا ويكون اعترافا باصل ما حكى عنه
 شاهد لمن وشي به وادعاء له التحريف غير مقبول منه

بلايته يأتي بها كان ذلكم أكبر فضائل الصمت وأدع هذا
 كله وأقول كان سبب انشاء هذه الرسالة في الصداقة
 والصديق اني ذكرت شيئا من الزيد في رفاة ابي الخير فمأه
 الى ابن سعدان ابي عبد الله سنة احدى وسبعين قبل تحمله
 انشاء الدولة وتدينهم افر الوزارة حين كانت الاشغال
 خفيفة والاحوال على اذلالها جارية **فقال** ابن سعدان
 قال لمزيد عندك كذا وكذا **قلت** قد كان ذاك **قال** قدرون
 هذا الكلام وصله بصلاته مما يصح عندك لمن تقدم فان
 حدث الصديق خلقا ووصف الصالحا المساعدين مطرب
 فجمعت ما في هذه الرسالة وشغل عزري القول فيها ونطأت
 انا عن تحريرها الى ان كان من امره ما كان **فلما** كان هذا الوقت
 وهو رجب سنة اربع مائة عثرت على المسودة وبصفتها
 على تحليها فان مررتك فذاك الذي غرت بنبتي وحوالي
 واستخاري وان ترحلت عن ذلك فللعذر الذي سمحت
 ذيله وارسلت سيلة وقبل كل شيء ينبغي ان تنق بانه لا
 صديق ولا من ينسبه بالصديق **ولذلك قال** جميل مرة
 في الزمان الاول حين كان الدين يعانق بالاحلاص
 والمروءة تتهادى بين الناس وقد لم يفرق بين وفاء
 المجالس واعتزل الخاصة والعامة وعيوب في ذلك فقال
 لقد صحت الناس اربعين سنة فدارتهم غفروا اليه بنا ولا
 سئروا اليه عينا ولا حفظوا اليه عينا ولا اقالوا في عشرة ولا

احرى وثلاثين

تاريخ البصير
الكتاب

لعمري

رجوا الى غيره ولا قبلوا مني غيرة ولا فكوني من اسرة
 ولا جرة مني كسرة ولا بد لو انصرت ورايت الشغل بهم
 تضيقا للحوة وتباعدا من الله عز وجل وتجرعا للفظ مع
 الساعات وتسلط الهوى في الهبات بعد الهبات
ولذلك قال النوري لرجل قال له اوصني قال انكر من تعرفه
 قال ردني قال لا مزيد **وكان** يعجب يقول لا خير في مخالطة
 الناس ولا فائدة في القرب منهم والنقبة بهم والاعتماد عليهم
ولذلك قال الاول اخاء الناس مخرج واكثر فاعلم سعي
 فان ندهتك مفضحة فليس لهم فخرج
 فقومهم بحجرهم فان لم يحجروا اعس وجوا
 صروف الدهر دابة تقطع بينها المي
والسند ابو اسحق ابن عيسى بن هلال الصابي الكاتب في احوال الزمان
 لنفسه انار كل الناس ببناء علة اما تعلق الدنيا بالصدق
 ووجه من مضمر الغل شاهد ذواتهم في النفاق صفيق
 اذا عترضوا عند اللقار فانيهم قد يلعون او سمي مخلوق
 وان اظهروا انرد الوداد وظلمه استروا من السخا جرحيق
 الا لئني حيث اتيت افرح القطا يا قضي محل في البلاد سخي
 اخو حدة قد انستني كاشي بها نازل في معسرة وفريقي
 فذلك خير للفي من نوايب مسبعة من صاحب ورفيق
وكان العسجد يقول كثيرا الصداقة مرفوعة والحفا
 معذرة والوفاء اسم لا حقيقة له والرياسة موقوفة على

١٢٠

البدال والكرم فقد مات والله يحيى الموتي **استسألك**
الكلام في هذا النمط شفاء للصدمة وتخفيف من البرص
 والنجاسات المحرقة وأطراذ للفظ وبرد للغيل وتعليل للنفس
 ولباس بأمر كل ملامه ودخل في حوزته وإن كان آخره
 لا تدرك وغايته لا يملك **قال صالح بن عبد القدوس**
 بني عليك بتقوى الإله فإن العواقب للمشي
 وأنت ما فات من وجهه ثم يابيه غير مستخلق
 عذرة والعقل اني عليك فالصاحب الجاهل الأخرق
 وزد العقل باني حمل الأمور وبعد للأمر بشد الأوفى
فأما الذي قال في صدقائه وجلسائه الخير واثنى عليهم
 الجميل ووصف وجدهم ودل على محبته لم يغرب **قال بعضهم**
 أنتم سروري وأنتم مشكيتي وأنتم في سواد الليل شمسي
 أنتم وإن بعدت عنا منازلكم منازلي أسارى وتذكاري
 فإن تكلمت لولا لفظ بعثكم وإن سكنت فأنتم عقد أضماري
 الله جاركم فما الحاذرة فيكم وجيكم لكم فخرجكم جاريكم

وانظر

وقال آخر
 أخ لئله أولامي ثم عزوي إلى ثابت من طينا غير محمد ج
 اخون اذا عثر الخلل ورتما ارميت براس الحية المتع
قال ابو سعيد السمرقاني **الخبير** ابن دبريد **قال**
قال ابو حاتم السجستاني اذا مات لي صديق فمقط فميتي
 وكتب علي بن عبيدة الرحائي البصري إلى صديق له كان حيا

من أن

من أن لا القال ممكنا ورجاي خاطرا فاذا تمكن الخوف
 طفيت واذا خطر الرجاء حيت **وقال جعفر بن محمد** صحبه
 عشرين يوما فراه **وقال رجل** لصنيع العابد اشتمى ان اشتمى
 دارا في جوارك حتى القال كل وقت **قال** صنيع المودة
 التي يفسدها تراخي القامد حوله **وكتب اخرا** إلى صديق له
 مثلي هفاو مثلك عفا فاجابه مثلك اعتذر ومثلي اعتذر
وقال لحرابي الغريب لم يكن له جيب **وقيل** لاعرابي من
 اكبر الناس عشرة قال من قرب مني وان بعد مدح وان
 ظلم صغ وان صنوق سمح ومن ظفريه فقد افلح وانجح
قال الفضل بن يحيى الصبر على ما تعيب عليه خير من ما
 تستأنف مودة **وقال** عبد الله بن مسعود ما الدنيا
 على النار ياد الله الصاحب على الصاحب **كتب رجل** إلى صديق
 له **أما بعد** فإن كان إخوان الثقة كثيرا فانت
 أولهم وإن كانوا قليلا فانت أولهم وإن كانوا واحدا فانت هو

كنا
خاضرا
جفرا

وقال آخر
 تركت لك الفضوى العليا لتدرك فضلها وقلت لم يبق غيري وفوق
 ولم يكن غيري عنك قول وأتمنا نوانيت عرجي فتم لك الحق
 ولا بد لي من أن أكون صليبا اذا كنت أهوى أن يكون لك السبق
قال العباس بن الحسن العلوي بصف جليسا له بطيب عشرة
 أطهر من الأبل على الجراء والتمل على الغناء **وقال آخر**
 ذهب التواصل والتعارف فالناس كلهم معارف

هذه الايات تنسب
 إلى السلف الوهاب
 أخيه المفضل
 أبو السيف المفضل
 بن حمدان المفضل

لم يبق منهم نبيهم الا التعانق والتواصف
 وعناق بعضهم لبعض عند البشار والتواقف
 صادفتهم عند المودة انهم قوت صبارف
 اني انتقدت خياري ههنا والقوم سيقون في ايف
وقال اخر في ليس ابن العم كالمذنب ان اري بصاحبه يوم اذما اكله
وكتب يحيى بن باد الحارثي الى عبد الله بن المقفع يلتمس
 معاقبة الاخاء والاجتماع على المخالصة والصفاء في الرحمة
كتب اليه عبد الله ان الاخاء مرق وكهش ان امكلك
 مرق قبل ان اعرف ملكك **وقال الشاعر**
 ولم يضر عذري المالح حتى يقال لا قد احدثت هذا جفوة وتعظما
 ومالي جفا عر صدق ولا الخ ولكنه فعلى اذ اكنت معدما
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل عروا ومعه
 جلس له فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي حشفة عزها فقا
 جلسته يا رسول الله لعطني الحشف حتى اكله قال لا ارضى
 لجلسي الا ما ارضاه لنفسني **وقال جعفر بن محمد** لئن لم
 يجهوا فقل من يصفوا **وقال علي بن ابي طالب** عليه السلام قيل
 للصدق الوقوف على قبره **ابن زيد الطائي**
 اذ انلت الامارة فاسم فيها الى العلما بالسيد الويق
 فكل امارة الا قلت لا مغتر الصدوق على الصديق
 ولا نك عند حاطوا فحسا ولا مرفقتست في الحاق
 واغض للصدق غير المساوي مخافة ان يحس بالصدق

حسن

وقالوا

وقال موسى بن جعفر خير اخوانك المعين لك على دهرك وشهر
 من سعيك بسوق يومه **كان** ابو داود السجستاني في يوم
 شبابه وطلبه للرواية فاعاد في مجلس المستفي في حديثه
 مجلس اليه فتي واراد ان يكتب فقال له ايها الرجل استمد مني
 محبرتك قال لا فانكسر الرجل فاقبل عليه ابو داود وقد احس
 بحاله فقال له اما علمت ان من شرب في مال اخيه بالاستيدان
 فقال استوجب بالحشمة الحرمان فكتب الرجل من محبرته
 وسمى ابو داود حكيم **وقال الشاعر**
 موال مولي عذر لا صدق له كانه نفر او عضة صفو
وقال ابن الجشج
 فلا وايبك لا اعطي صدقي فكاشري وامنع تلامي
وقال العجيز
 بعد من الشئ القليل اخفا طم عليك ومنزول الرضا حين يغضب
وقال اخر
 انك لو اكلت من يد نوا مودة تد اوان دعي استجابا
وقال يهون من مهران صدق لا تنفعك جوده لا يضرك
 موده **الشهدا على بن عيسى الجوهري** الشيخ الصالح **قال**
 استندما ابن دريد عن الاشعث بن ابي لهب
 ان كنت تجعل من حال يوده ظهر البعير فموتك ما قره
 من داحلت عليه كلك كلك **ابن اشعث** وطم انك حاقرة
 كلف جوادك ما يطيق فبالحي ان تستقل ما يطيق جوافره

عجيز

من ابيات لروى
 في معروم الطائي
 ذكرها في الخامس من

اخبرنا ابو الحسن علي بن عيسى **أخبرنا** ابن دريد عن عبد الرحمن بن عمة الاصمعي **قال** **عبد الله بن جعفر** كمال المرء بخلاف ثلاث معاشره اهل الرأي والفضيلة ومداورة الناس بالمخالفة الجميلة واقتضاد من غير تحمل في القبيلة وقد والتت سابق وزوالا شين رافق وزوال واحدة لاحق فمن لم يكن فيه واحدة من الثلاث لم يسلم له صدق ولم يحسن عليه شقيق ولو تمنع به رفيق **وقال ابن ابي داود** صدق عدوك جوبد **قال محمد بن علي بن الحسن** الباق عليه السلام لا صحابه يدخل احدكم بده في كرم صاحبه فياخذ حاجته والدرهم والدنانير قالوا لا قال فلسهم اذ اباخوان **قال شاعر** ومن ربع نعل من شوقيه يعقب ولا حاد وسبع فوالله صدق **قال العنابي** لصاحب له ما احوجك الى امر كرم الاحوة كابل المروءة اذا غبت خلفك واذا حضرت كنفك واذا نكرت عروك واذا احنوت لطفك واذا ابرزت كافاك وان لم يصدقك استراذه لك وان لم يعدوك كف عنك غريب العاديه واذا رايته استمجت واذا ايا ثقت استرحت **وقال الخليل بن احمد** الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال **وقيل** للخليل استفساد الصديق اهلون من استصلاح العدو قال نعم كما ان تحريق الثوب اهلون من سجنه **وقيل** لا يثن المتفيع الصديق احب اليك ام القريب قال القريب ايضا يحب ان يكون صديقا

مرض

مرض قيس بن عباد فأنطا اخوانه عنه فسال عنهم فقيل انهم يستحيون من ما لك عليهم من الدين فقال اخي الله ما يمنع الاخوان من العيادة ثم اقر مناد يا فنادي لا من كان لقيس عليه حق فهو منه في حل وسعة فكسرت درجته بالعشي لكثرة من عاده **قال عبد الملك بن واثق** من كل شيء قد قضيت وطوا الامر محادثة الاخوان في الليالي الزهرية التلال العفيرة **وقال شاعر** وفل الذي يرمي عاك بالانفسه وللشفع نعمة الصديق معك **قال ابو عمر الجاحظ** كان ابن ابي داود اذا راي صديقه مع عدوه قتل صديقه **قال ابو حامد** المروءة في هذا هو الشراف والنجاور والعدا الذي يخالف الدين والعقل لعل صد يوك اذا رايته مع عدوك تنسبه اليك وتعطفه عليك ويغتنه على تذكرك فابته منك ولو لم يكن هذا كله لكان الثاني مقدما على العمل وحسن الظن اولى به من سوء الظن **ثم قال** ذهب الانصاف في العداوة والصداقة واصبح الناس ابناء واحدة في الرعية والرهبة والجهل والجبرية والعمل على سابق الهوى وداعة النفس وهذا لا تدين فخرى الرسن فخر وشي الوجه نفقوا العين من غرغ الزكن والمروءة مزرقة الجلباب ممجورة الباب ليس الهادج ولا لها محبت وابيه المستعان **قال الاصمعي** كان يقال فنانعد البخل من اقرض الي

٨

ابن قسطنطين

حدثنا عمر بن سعيد قال كنت في حرس المأمون ليلة بايتا
قبور المأمون في بعض الليل متفقد من حضر فقصرت
فقال لمرأت قلت عمر وعمر ك الله ابن سعيد اسعدك الله
ابن سلم سلك الله فقال انت تكلأنا فله اللثة قلت الله
يكلأك خضر حفظا وهو لرحم الراحمين **فقال المأمون**
ان احايكما لم يسعني معك ومن يضمر نفسه لينفعل
ومن اخصر عينه فان صدعك بد شمل نفسه ليجمع
اذ ففوا اليه اربعة الف دينار فودت ان الامنيات طالت
وقيل للقبائي انا نوالك ما عهد لي اسطراف الاخوان قال لي
لو احدثت الدخ **تمثل** عبد الملك مروان

استبقره كالمصدي ولا تكن قتيبا بعض يغارب ملجأ
والجهم عجز الصديق صدقة حتى تلافهم عليك شجأ
أخبرنا أبو سعيد السمرقي أخبرنا أبو دهر حدثنا
عبد الرحمن قال عرض عني المصمعي برجل كان حاضرا **والفرد**
صديقك لا يتقي عليك بطايل فماذا ترى فذكر العدو يقول
فقال الرجل وحسبك لو لم تحت بحجة بانك غيب الصديق سؤول
وقال شاعر ناصبي الكرم أدا النفسا ويغضي الليمز أدا را
قال ابن عباس عزك في قضية صديقك أحسن من
صبرك وصبرك في قضيةك أحسن من عزك **قال أبو جعفر**
النصور راع على أخوانه النصفه وعاشهم بمجمل العشرة
قوي بهم عضده وزاد بهم جلده وبدلوا منه المبع

هذا الكتاب
هو كتاب
الغنا وهو
كتاب في
الحساب وال
القياس
والجبر
والهندسة
وهو من
أشرف الكتب

وخاصوا في مرضه الحج **وقال شاعر**

يبنى وبين الثيام الناس مقبلة ما تقصى كرام الناس احوالي
اذ اقبلت لييم القوم عنفي وان اقبلت كبر القوم حياني
الشاعر وكن اذا الصديق راو عظمي واشرفي على حق بريقي
غفرته ثوبه وصفت عنه محافاة ان اغش بلاصديقي
قال بعض السلف استطره لعدوك واقعه باظهار الرضا
عنه والمداراة له حتي تصيب الفرصة فتأخذة على غيرة
قال طاهر عبيد الله اعظم لخطرك ان لا ترى عدوك انه لك
عدو **قال الحسن** زو هب طرف الصداقة املح طرف
العلاقة والنفس بالصديق انس منها بالعشيق **شاعر**
ولقد طويتكم على بللائكم وعرفت ما فيكم من الاوغال
فيل لرواح بن زبناح ما معني الصديق قال لفظ بلا
معنى **وانشد هلال بن العلاء الرثية**
لما عفوت ولم احقد على احد ارجت نفسي من غير العداوات
اني احتي عدوي عند مرويته لا دفع الشرعني باليخانات
واظهر البشر للانسان بغضه كاتي قد مالا قلبي محبات
فالناس داء ودا الناس قهرهم وفي الجفاء لم قطع الاخوان
فلمست اعلم من است عرفه فكيف اسلم من اهل المودات
التي العدا بوجه لا قطوب به يكاد يقطر مناء الشانبات
واغرم الناس من يلقى لعدائيه في حبر حقد وثوب مودات
قال الشيعي تعايش الناس بالدين زمانا حتي ذهب

الذين تم تعاقبوا بالمرّة حتى ذهب المرأة ثم تعاقبوا
 بالحياء حتى ذهب الحياء ثم تعاقبوا بالربعة والربعة
 وسيدعائشون بالحلم زمانا طويلا **السبعة** **عزيم** **ابو** **عدي**
 واد انصاجهم تصاحب خاتمة وبي تفارقهم تفارق غرق في
 اخوان صديق مارا او كبقية طية واذا اقتربت فقد هوي بك ما هو
 ان الكرم اذا اردت وضاله لم يلف جلي واشتارت القوى
 اذ في امانته واحفظ عهدك جهدي فيما بعد لك ما لم
 يجزى بك او يثني عليك وان من اني عليك بما فعلت كمن جري
فزع رجل باب بعض السلف في ليل فقال لجارية ابصر
 من القارع فانت الباب فقالت غرة اقال انا صديق مولاي
 فقال الرجل قولي له والله انك لصديق فقالت له فقال والله
 اني لصديق فنهض الرجل وبيده سيف وكيس يسوق جارية
 وفي الباب وقال ما شانك قال را عني امر قال لك ما
 ساء لك فاني قد قسمت امرك بين ثابته فهذا المائى
 وبين عدو فهذا الشريف او ائمة فهذا الجارية فقال
 الرجل لله بلادك ما رايت منك **قال** **الاجنف** من حق
 الصديق ان يجهل له ظلم الغضب وظلم الله وظلم
 الهفوة **قال** **ابن جهمر** اتاك وقرناء الشوق فانك
 ان عملت قالوا رايت وان قصرت قالوا ائمت وان
 بكيت قالوا اشهرت وان صحت قالوا اجملت وان
 نطقت قالوا تكلفت وان سكنت قالوا عيبت وان تواتمت

تنت الهار ولى الرصيد
 الحار كان تابعا
 الحار كان تابعا
 وراعا امير المؤمنين
 عليه السلام ومن فودك
 الحار كان تابعا
 وكان مساهدا
 وساهدا عليه السلام
 امير المؤمنين
 في صفى واكمل
 واليه وان كنت
 تشبه الحار واطال
 في برحمته رحمة

قالوا

قالوا افقرت وازانفتت قالوا اشرفت وازانفتت قالوا اخلت
وقال ابو بكر الصديق عليه السلام قارب اخوانك في خلافتهم تسلم
 من نوابغهم وترفع في جديعتهم **وقال الحارثي** مع مصارمة اخيك وان جانا
 التراب في فمك **وقال عمرو** العاص من الخس الظلم ان تلزم حقلك في
 مال اخيك فينبذ لك وتلزم حقله في تعظيمك اياه فتمنعه
 فاذا انت قد جتمته افضال المعين وابند له استدال الكفا
وقال الحارثي لصديق له كن يعضد لي حتى اكون بكلي لك **وفي ظنله**
 يقول صحة الخيار تومرت الحرة وصحة البشر تومرت الشجر كالرج
 اذا مرت على النشج حلت ثوبا واذا مرت على الطيب حلت طيبا
وقال ايضا المودة بين الصالحين بطي انقطاعها سريع اتصالها
 كانية الذهب بطية الانكسار هينة الاعادة والمودة بين الشرار
 سريع انقطاعها بعيد اتصالها كانية الفخار الذي يكسرها اذي
 شئ ولا وصل له **قال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه فاملك رفيقا من لم يجزع
 يغتر برفيقا **قال ابو عبيد** النيسابوري وكان من الزهاد العباد
 انكر على ابو حفص ايام ملازمته وخدمته له بعينه شيا فضيق
 ذمعا وجمت بطي الارض حتى لا يراي فيخل اليه ذاك مني فلما راى
 قال لي يا باعتم لا يتوق بمودة من لا يحيل الامعصوما قال فسكنت
 وغدت الى العادة **قال الاصمعي** فيما روي لنا المروزي عن ابن
 قريه عن عبد الرحمن بن الاصمعي قال الحارثي اعجز الناس من قصير في
 طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم **قيل** للمسود
 ابن مخرجة الزهري اي الندما احب اليك قال لم اجد نديما كالحايط

ان تصفت في وجهه لم يغضب علي وان اسررت اليه شيئا لم يقبضه
 عني **قال الصادق** كنت امشي مع الخليل فانقطع سبعم نعلي فخلع نعليه
 فقلت ما تصنع قال او اسبك بالخفاف **وقال** بعض السلف اياك ولترة
 الاخوان فانه لا يوز بك الا من يعرف **وانشد**
 جري الله عنا الخير ليس بيننا ولا بينه وود وان تعارف
 فاسامنا صيما ولا شقنا اذى من الناس لا من نوره ونالف
 وما ضرني الا الذين عرفتمهم جري الله عني كل من لم يعرف
قال شبيب بن شيبه اخوان الصدوق خير مما سب الدنيا هم
 زينة في الرخا وعدة في البلاء **قال الحرابي** لصاحب له اتولي من
 نفسك منزلة عندك اتولي من نفسي منزلة مولى فانك اذا فعلت
 ذلك تطاوعنا بلا امير وشاهنا بلا امر جروا اذا كان رقبنا العقل
 الهادي الى الرضا الذي يدعنا الذي فلا عتب يستود به وجهه ولا
 عذر يقتض منه طرف والسلام **كتاب** اما بعد فاني استحييت
 لاحايك ثقة مني بوفائك فلما ان طعمت فضلك وسرت مسرك
 واستغرعتني مودة نك واستغرتني مقبلك واجابني بتغير
 لوبك وانزوا بركبك وفاجئت لفظك وشاني لحظك
 ستنك ناد ما في الارض مني وتعلم ان راك كان عجزاه **وقال**
الراجز ان الرفيق لا يبق بقلبي اذا اضاف جنبه لجنبي
 ابذل نصحي واكف لعبي ليس من ينجس او يخطيبي
قال الفضل السلف ابذل لصديقك دمك ومالك ولعريفك مرفدك
 ومخضرك ولعدوك عدلك وانصافك **شاعر**

ترك

ترك التعهد للصدق يكون داعية الطبيعة **قال ابو بكر الصديق**
 عليه السلام في دعائه اللهم اني اعوذ بك من نظرة غيرة نفدت من غير حاسد
 غايها حريف وشاهد حاسد **شاعر**
 فلا تقطع احاك من اجل ذنب فان الذنب يعقر الكثر **وانشد**
 اذا انكرت احوال الصديق فليست من التخيير مضيق
 طريق كنت تسلكه زمانا فاسبع فاجتنبه الى طريق
كتاب عرضت عليك مودة في فاعرضت عني واعرض عنك غيري
 فعرضت له فوالله المستعان علي فوف ما اقلته لديك وبه التقرى مما
 اصدت به منك **سراج الدين** صديقان فخرج عليه احدهما
 وطواه الاخر فقبل له في ذلك فقال عرج علينا هذا الفضله وطوانا ذاك
 لتقته **شاعر** لحاب لي انا المجران ترى صديقك ياتي ما الى لاغابته
قال الحرابي لصاحب له قد ذررت ذات بيننا فملا الى الغياب
 لتغيب به هذا الدرر فقال له صاحبه ان كان كما تصف فذاك
 لبادرة سائنك في امالك وامالي فملا اخذت بقول القائل
 اذا ما انت صاحب لدمية فكن انت محالا لانه عندك **انشد**
 والله لا صفت مودة مسا ولا عذب شره لنا الا بعد ان يغفر كل واحد
 منا صاحبه ما يغفره لنفسه من غير مودة ولا اذى **شاعر**
 اذا انت لم تنصف احوال وحدته على طرف المجران ان كان يعقل
قال العوامي الصديق يرتفع عن الانصاف ويحل ايضا المجران
 الانصاف ينبغي ان يكون عاما مع الناس كلهم واما المجران فاعقل لا
 يسرع اليه لعدم الانصاف بل يستائي ويقف ويكظم ويتوقع

١٠٠

وترى العارض في الأمر لا يزال به الأصل الثابت والعرف الثابت
شاعر إذا رأيت من وراء امرئ نية ضاقت على رجب الأرض وطاني
 فان صدقت بوجهي كما كنته والعين غصبي وقلبي غصبان
وقال العيني وصاحبنا الله ويحكمه في الاستوى ما دونهما وسنا
 اذ اراني فعند خاف معيته وان مرأت فتم العجز والداء
بلغ الاسكندر الملك موت صدوق له فقال ما يحزنني موتي كما يحزنني
 اني لم بلغ من بزه ما كان اهله مني **قال ابن الجلي** لا اماري صدقي
 فاما ان اكدبه واما ان اغضبه **وكان** بين القاضي ابي حامد رحمه الله
 المزور ودي وبني ابن نصر ودية العداوة الفاشية والشجاعة
 الظاهرة فكان اذا جرى حديث من ضرورة **الشدة**
 والى ظاهر الشناعة الاطعننا او قول ما لا يقال وكان يقول والله
 اني باطنه في عداوتها وتوطني بظاهر صداقة غيره وذلك لعقله الذي
 هو قوي راجح له عن مساويها فيما يدخل في باب المناقصة وهذا
 استمر امرنا الى ان بعث من غير فاحشة ولا شناعة ولقد دعيت الى
 الضحك فابت وقلمت لا تحركوا الساكن منا فلقد تم العداوة بالعقل
 والحفاظ من الزمام والحرمة ما ليس حديث الصداقة بالتكلف والمذاق
 ولقد وقعت مرة على ضربة ثابتة له على كان فيه البور كفت عنها
 وانني واخذ بالحسن فابرتة اخذها وكانت خافية عنده فقال
 لو علمت بانك تسبقني الى مثل هذه ما قابلتك بملك فقلت هوذاك
 والله لقد ضرتني ناسك كانوا يتحلون مودتي ويتبارون في صدقي
 لضعف حاجتهم ولو غرهم ولقد ثبت لي هو في عداوته على عقل

وتدغم

وتدغم افضينا بما الى سلامة الدين والنفس والجمال ولقد ورد
 معز الدولة هذا المصنف في سيرة افانني خيرا وقال ما قطر مصرنا
 غريب اعظم بركة منه وانه لما التا عند المناهاة ومفر عنا عند الخلاف
 ولقد سالتني معز الدولة عنه سرافقتي خيرا وقلت انما المفسر والله
 ما شئت فتنه في هذا المصنف وهو كان سبب في الها وطفانها
 ولما دة الحال التي تضارها وغضارتها فقال معز الدولة لا يخلد سيرا
 كيف الحال بيننا بعيننا فقال بينهما اني انا دى وليدة وتعا د لا
 يلين ابد شديده فقال ليركان كما تقول انهما اركان هذا البلد وعدنا
 هذا السواد اجعلهما عيني ابصرهما احوال الناس في هذا المكان واعول
 عليهما فيما يوريان ونسيران فخلاني ابو محمد وبصاحبي وتقدم الساع
 صاحبه بما ارادنا بصيرة ونالعا الى هذه الغاية **ثم قال** ابو حامد والله
 ان عداوة العاقل لالد واخلام من صداقة الجاهل لان الصدوق الجاهل
 يدل عليك بصداقته ويضلك محرجه له والعدو العاقل يتجافاك
 بعداوته ويهديك لكد فضل عقله وارثه ومن نكد صداقة الجاهل
 انك لا تستطيع فكاشفته حياء منه واينار الارعاء عليه
 ومن فضل عداوة العاقل انك تقدر على معاينة بكل ما يكون منه اليك
ثم قال وما اظن انه كان فيما مضى الى وقتنا هذا امصادقات على
 العقل والدين مثل ابي بكر وعمر رضوان الله عليهما ومن يتجر اخبارها
 وتفقد تارها وقف على غور بعيد هذا مع العنجهية المضمومة ايام
 الجاهلية والعجرفة المعتادة او ان الكفر فلما انا الله قلوبهم
 بالايان رجعا الى عقل نصير ودين صحيح وعرفان بالنكر والعرف

١٢٥

ان يكون كاللوح يطعن به من بعيد ومهم كالسهم يرمى به ولا يعود اليك
 ومهم كالسيف الذي لا ينبغي ان يفارقك **وقال شاعر**
 وانتجت غير البعض ما في جواحي وجرعته من مر ما التفت
 ولا بد من شكوى الى ذي حنطة اذا جعلت اسرار نفس تطلع
وسمعت ابا عبد الله بن محمد بن عيسى ان عمارا سمع رجلا يقول
 اذا عز اخوك فمن فقال للقاتل الخطات اذا عز اخوك فاهن سبالة
 وانا اقول لو كان هذا الحكم من اجل نبيه له في الحكمة قدم وفي الفضل
 قدم لتأوله متاول على وجه بعد او قريب ولكنه روى عن عمار
 وهذا الرجل ليس لاحد فيهم اسوة ولا من لاخذ قدوة لعلية الباطل
 عليهم وبعد الحق عنهم ولا تدين الذين لا يلتاط بهم والفتوة التي يدعونها
 بالاسم لا يحلون في الحقيقة وكيف تصح الفتوة اذا خالفوا الدين
 وكيف يستقر الدين اذا فارقته الفتوة الذين تكاليف من الله عز وجل
 والفتوة اخلاق بني الناس ولا خلق الاما هذه به الدين ولا دين
 الاما هذه به الخلق على ان ابن المعتز ابا العباس **قال**
 لست ابن حاشني الي ولا اذا عز اخ اخون **ولعل** هذا مستل
 لابي العباس لسوق رتبته وشرف نسبه ويستفيض اذ به وكرمه
وبعد فالصراح ممن ظن به انه صديق ثم يخرج في مساك
 عذوقه ثم والتشكي منه مرة وليس الا الصبر والاعصاب دفع
 الوقت وطرح الاذي عن الفكر واما اقول هذا الا في نظرت في حال
 الانسان وصوت طر في فيه وصعدت وحسنت ماله وعلته
 واجلت ما به وفيه وفصلت فلم اجد له شيئا خيرا من الصبر فيه

يقاوم

يقاوم المكروه ويستند في البلية ويهدي شكر النعمة وما اظلا
 ما اشار اليه الشاعر **حين قال** رحمه الله لقد صدق
 ان الرقعات على اختلاف ضروره ما زال يخط حزنه بسره
 لم تصف عيشا منذ كان طعشر الا وعاد يحيد في تكديره
 فالعاقل النجس يزيل من نفسه صبرا عليه في جميع اموره
 واحق ما صبرا امر وقر اجله ما لا سبيل له الى تغييره
وحكي العلاء ان رجلا كتب على باب داره جري الله من لم تعرفه
 ولم يعرفنا خيرا فاما ما التينا في نكتنا الامر المعارف **وقد قال**
الآخر كفا في الله شريك يا بن عمي فاما الخير منك فقد كفاني
 نظرت فلم اجد اشقي اغبطني **وقال** لا اراك ولا تراني
ولقد قلت لا نراي كما نون لم لا تخاطب اصحابي بكر الرازي **فانشد**
 ان السلام من سلمى وجارتها ان لا تمبر بواديها على حال
 واذا اردت الحق علمت ان الصداقة والالفة والاخوة والمودة
 والرياسة والمحافظة قد نذرت بنذ او رفضت رفضا ووطيت
 بالاقدام ولويت دونها الشفاه وصرفت عن الرغبات
ولما غنى علوية المامون **قول الشاعر**
 والي ماشاق الى ظل صاحب يروى ويصفوا ان كبرت عليه
 عذيري من الانسان لان جفوت صفالي ولا ان صرت طوي يدي
 استعاده المامون مرات ثم قال هات يا علوية هذا الصاحب
 وجد الخلاف قد صرنا والله الحمد ثم مضى الى يوم من الصاحب والجار
 والمعامل والتابع والمتبوع ان يكون فضلا غامرا النقصهم

٢٩

رايد على شرمهم وعذبتهم اخرج من ظلمهم وانهم ان لم يندلوا الخمر كلبه
 لم ينقصوا الشر كله بل قد مضينا بدون هذا وهو ان نهب جرحهم
 لشرهم واحسانهم لاسانهم وعذبتهم لحوهم فلا تفرج بهذا ولا
 تخزن لذاك وتخرج بعد اللبث واللبث بالكفاف والعفاف **اخبرنا**
 ابن مقسيم النخعي **اخبرنا** ثعلب عن ابي زيد عن ابي شبة قال قال
 مطيع بن ابي اسيد في صديق كان له نصف بالتممة
 ان مما يزيد فيك من هذا اني لا اراك تصد وحرفا
 لا ولا تكثر الحديث ولا تنطق جدا ولا تمارح ظرفا
 واذا منصف ارادك للنصف انبأ الوفا واوردت خلفا
 واذا قال عارفا قلت سواها واذا قال منكرا قلت عرفا
واشبه ابن الاعرابي فيما روي عن مقسيم عن ثعلب عنه
 وصلكم جهدي وزدت على جهدي فلما ارفيك من يد وقر على العهد
 تائبكم بقيا الصديق انقصه واذا تائبون الي ان تجدوا عن القصد
 فاني امس فكرا هذا بعد رغبة فبعد اختيار كان في وصلكم جهدي
 اذا ختم بالعقد عهد في الكسر تدلون اذ لا المقيم على العهد
 صلوا وافعلوا فعل المدل بوجهه ولا اقصدا وافعلوا فعل ذي الصدد
 فكم من يد بركان لي قبل فيكم وما ناذ فيكم بغير المنة بعد
 نعر وانياس عن عرواي فابني اذا انصرفت نفسي فحيات من
 اري القدر من اللوفاء واني لا اعلم ان الصدد يتنوع الصدد
قال لقين من يصح صاحب الصلاح يسلم ومن يصح صاحب
 السوء لا يسلم **وقال ايضا** جالس المما وراخهم بركبتك فان الله تعالى

نجي القلوب

نجي القلوب بنور الحكمة كما يحي الارض الميتة بوابل السماء **قال الفضيل**
ابن عياض قال قال ابن المبارك ما اعاني شي كالحياي ابي لا احدا خافي الله
 قال فقلت له لا يهينك هذا فقد خبت السرايز وتكرب الطواهر
 وفي ميرات النبوة وفقد ما كان عليه اهل الفتوة **قال بكر**
 ابن عبد الله المزني اذا انقطع شئ نعل صاحبك فلم تقف عليه فليست
 له بصاحب واذا جلس يقول فلم تلبث له فليست له برفيق **كان**
عامر بن قيس اذا توجه للغزو وتوسم الرفاق فاذا راي قوما لهم
 هدي قال يا قوم اني اريد ان اصحبكم على ثلاث خصال فيقال ما هن
 قال اكون خادما لكم ومودعا بينكم وانفق عليكم فاذا قالوا نعم صحبهم
 واذا قالوا لا تركهم **قال الفضيل بن عياض** من اطول الناس نفرا قال من
 سافر في طلب صديق سمع **عطاء** بن ابي رافع في طلب صديق منه ثلثين
 سنة فلا يجد فقال له لعلك في طلب صديق تاخذ منه شيئا ولو طليت
 صدقا تعطيه شيئا لو جئت **قال ابو سليمان** هذا طاهر طاهر الصديق
 لا يراد لي بخذ منه شي او يعطى شيئا ولكن ليسكن اليه ويعتمد
 عليه ويستأنس به ويستغفار منه ويستشار في الخير وينقض
 في المهر ويتزين به اذا حضر ويتشوق اليه اذا سافر واذا اخذ
 والعطاء في غرضه لا جاريان على وجه الخود والكرقر بلا حسد
 ولا نكد ولا صدد ولا حدة ولا تلوم ولا تلام ولا طمع ولا
 قبح ولا تغيب عنك سكر ولا كناية بتعريف **قال** لا من سطا
 طالس الحكيم وعلم الاسكندر الملك من الصديق قال انسان
 فوات الله بالشخص غيرك **سبل ابن سليمان** عن هذه الكلمة

شبا

٣١

وقيل له فسترها لنا فانها وان كانت مشبهة فلنا نظير حقيقة
فقال هذا رجل دقيق الكلام بعيد المرام صحيح المعاني قد طاعت
الامور باعيا لها وخضرتة بعينها وشهادتها وكان معها مؤيد
وانما الشار بكملة هذه الى اخره رجاء الموافقة التي تصادق
المصادق ان بها الاتري ان لهذه الموافقة اولامة يتبديان
به كد لها اخر يتبين اليه واول هذه الموافقة توجد وافرها
وحدة وكما ان الانسان واحد بما هو به انسان كذلك يصير بصدقه
واحد بما هو صديق لان العادتين يصيران عادة واحدة
والارادتين تحولان ارادة واحدة ولا عجب من هذا فقد اشار الي

قوله

روح واحد وروح واحد ان يشئت وان شئت يشاء
وليس بعد هذا اعلم الا انكم لم تروا صديقا صديق ولا كنتم اصدقا
على التحقيق بل انتم معارف تجمعكم الجنس المقتبس من الحيوان وينظمكم
النوع المقتبس من الانسان ويولفكم بعد ذلك البلد والحوار او
الصناعة والنسب ثم انتم في كل ذلك الذي اجتمعتم عليه وانتظمتم
به وبالفهم له على غاية الافتراق للجسد الذي يدب بينكم
والنفس الذي يقطع علايقكم والتدابير الذي يتغير البيوت
منكم ولو استصحبتم ما ستملككم به الطبيعة الكبرى في الاول لم تملوا
الى ما خانتكم فيه الطبيعة الصغرى في الثاني اعلم انكم مغموون
بصورة الحيوان من ناحية النوع كما انكم مغموون بصورة الحيوان
من ناحية الجنس ومغموون لنيل صورة الملائكة بالاختيار الجيد كما

انكم

انكم مغموون لنيل صورة الشياطين بالاختيار الردي فلو تبتم على
الصراط المستقيم وعلقتم حبل الموقلة العقل المشي المستبين وانصتم
بالعروة الوثقى من الهدى والدين كنتم كنفس واحدة في كل حال ذلك
او صبغت جمعت او تشعبت تعرفت او تنكرت وكانت هذه الشبهة
لحني الموافقة والوحدة تسري في الصديق والصديق ثم في الثاني
والثالث ثم في الصغير والكبير وفي المطيع والمطاع والسارس والمسنون
وفي الجار والجار والمحلة والمحلة والبلد والبلد حتى تبلغ الاغوار والبحر
وتشمل على الاداني والاقاصي فحينئذ ترى كلمة الله تعالى العليا وكلمة
وطاعته العالية لان هذا لما كان متعدد اجزاء المادّة المولي
لاستفاد لهذه الصورة والصورة الاولى لا تلبس هذه المادّة طلب
هذا المتعدد في الواحد مع الواحد في الزمان بعد الزمان على السنين
بعد السنين في المكان بعد المكان بالدعوة بعد الدعوة والهيئة بعد
الهيئة بالتعاون بعد التعاون واذا بعد المطلوب من جهة عامة
لعلها مافعة فليس ينبغي ان يقتطع الظفر به من جهة خاصة لعلها
مغطيه ومن المحال ان يكون المطلوب يدل على صحة العقل ثم لا
يوجد في احد المعقولين الذين له ولو استحال الوصول اليه
والتمكن منه كان العقل لا يدل على صحته والراي لا يشاف اليه
تحصيله والطبيعة لا تحفر نحو مظنة والاختيار لا يحول في طلبه
قال فعلى هذا يحمل من الحكيم **قوله** الصديق انسان هوانت
الالهية بالشخص غيرك **وكان** كلامه اتم من هذا وانفس ولكني
ظفرت بهذا القدر فرؤيته على لك **وقوله** هذا الحكيم شبيهة

الاعتناء

يقول روح بن مينا: وقد سئل عن المصدق فقال لفظ بلا معنى أي
هو شيء عزز ولعن به كانه ليس ولو جهل معنى المصدق لجهل معنى
الصاحب ولو جهل معنى الصاحب لجهل معنى الخليل وعلى هذا الجيب
والرفيق والاليف والوديد والمواخي والمساعد وهذه كلها على رذوق
واحد وإنما تختلف بالمرتبة في المحض والأمر والالطف والاكثف
وبالاقرب والابعد والاطهر والارباب **قال الأشعري**
لدينا من يعرف الرجل صدقة قال بالسند أنه لا كل واحد في
الرجاء صدق **قيل** الذي يوافق من الذي ينبغي للرجل أن يحفظ منه
قال من صدق صدقاً فيه ومكر أعدائه **قيل** ليقا نوس الفيلسوف
فأصدقتك قال الذي إذا صرقت إليه في حاجة وجدته أشد مساعرة
إلى قضائها مني إلى طلبها منه **قال فيلسوف** ليس بخير العاقل على
الصدق لأنه إن كان فاضلاً تزين به وإن كان سقيماً صار صلحاً
به **قال الكافور** كيف يزد من صدقك خلقاً واحداً وهو
ذو أربع طبائع **قال أبو الهيثم** يعني البينة على هذه الحال التي هو
عليها من ناحية الطبيعة فإنك أيضاً في نفسك وخاطرك على نفسك واجتهد
بالاختيار الرشيد والراي السديد أن تجعل طبائعك الأربع طبائفاً
طبايعه الأربع أو طبائفة طبائفاً والطبايع الأربع فأنك إذا
فكرت على ذلك قد زنت بعدة على أن تعرف ما يد هذه الأربع
دأباً بها حتى الإعتدال الذي هو ضرورة من ضرورة الوحدة فإذا
أنت صدقتك وصدقك أنت على ما صرح به الحكماء كائناً لي وعلى
ما كنت عنه مضطراً فقد بان ووضح هذا الحديث من ناحية اللفظ

موجوداً

هذا الحديث
في استقامة
والإتيان له
وفيه طبائفة

والنطق

والنطق والعبارة والاشارة وإن كان قد بقي علينا أن نجد هذا
المطلوب من ناحية العيان والمشاهدة فإننا ان وجدنا ذلك غنياً
عن الخبر والاستخبار لأن الأمر لا يطلب بعد لقين والخبر لا يثبت
بعد اليقظة والشكر لا يجد بعد الصبح **سمعت** برهان الصوفي
الذي يروي يقول سمعت الجني يقول لو سمعني فأجر حسن الخلق
كما جاء في القرآن يعجبني عابد سمي الخلق **قال** برهان
يعني أن الفاجر الحسن الخلق يصلحني بحسن خلقه ولا يصحني
بفجوره والعابد السيئ الخلق يفسدني بسوء خلقه ولا ينفعني
بعبادته لأن عبادة العابد له وسوء خلقه علي وفجوره الفاجر
عليه وحسن خلقه لي **وفي** الأخلاق كلام واسع يفسر على غير ما وجدت
كثيراً من الحكماء يطيلون الخوض فيه ويعقّبون المرام منه بتأليف
مخبر عن المنهج المألوف ولو ساعد نشاط والتأمر عتاد وقبض
معين وزير الاله يتعذر القوت لعلنا كنا نحدث في الأخلاق رسالة
بين الطويلة والقصيرة تفيد فيها ما وضع لنا بالمشاهدة والعيان
وبالنظر والاستنباط ولكن دون ذلك أوقف ثقيل وعوق طويل
والله المستعان **قال الشاعر**
إذا أنت صاحب الرجال فكن في كائنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء عذبا وبارداً على كبد جري لكل صديق
أخبرنا علي بن عيسى النخعي الشيخ الصالح **حدثنا** ابن زبير
قال أسدنا عبد الأول الرجل من بني سمر
أ كم من راح لك لست تنكره ما دمت من نياك في نسر

هذا الحديث
في استقامة
والإتيان له
وفيه طبائفة

مَتَّصِعٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ ، يَلْقَاكَ بِالرَّحِيمَةِ وَالنَّشْرِ
 يُطْرِي الْوَفَا وَذَا الْوَفَا وَيُلْجِ الْغَدْرَ مَجْهَدًا وَذَا الْغَدْرَ
 فَازْأَعْدِ وَالذَّهْرَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ عَدَامُ الدَّهْرِ
 فَارْقُضْ بِأَجْمَالِ مَوَدَّةٍ مِنْ تَقْلِي الْمَقْلَ وَتَعَشَّقِ الْمَشْرِقِي
 وَعَلَيْكَ مِنْ جَلَالِهِ وَاحِدَةً ، فِي الْعَشْرِ مَا كُنْتَ وَالنَّشْرِ
 لَا تَخْلُطَنَّهُمْ بِغَيْرِهِمْ مَثْ ، تَخْلُطُ الْعَقِيَانِ بِالضَّفِيرِ
رَأَيْتُ الزَّهِيرِيَّ يَا نَكْرِيَا بِنَا الْعَوَامِيَّ عَلَى حُجْرَةِ جَمَاعَةٍ كَانَ بِالْفَهْمِ
 وَبِالْفُؤَادِ وَيُعِيدُ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ وَيُبْدِي الْعَوَامِيَّ لَا يَنْبَسِي بِحَرْفٍ
 فَقَالَ لَهُ الزَّهِيرِيُّ أَنْ كُنْتُ تَسْكُتُ حَصْرًا وَجِئْتُكَ وَأَنْ كُنْتُ
 تَسْكُتُ اسْتِغْنَاءً مَخْطِئِي عَذْلُكَ فَقَالَ الْعَوَامِيُّ لَا وَلَكِنِّي كَمَا قَالَ
أَسْمَعِيلُ بْنُ قِسَارٍ الشَّامِيُّ
 أَذْبْتُ صَعْبْتُ عَلَى الْأَقْوَامِ أَوْ حَلَوْتُ ، رَضَوْنِي لَا يَفْجَحُ شَا شَالَهُ يَقُودُونِي
 نَفْسِي هِيَ النَّفْسُ إِيَّيْ أَنْ أَوَاتِيَهَا ، عَلَى الْهَوَانِ وَيَأْتِي أَنْ تَوَاتِيَنِي
 وَأَسَدُ مَا يَفِي إِنْشِي بِمَنْزِلِ الْغَدَاةِ بِاسْتِحْشَانِي مِنْهُمْ بِالْعَشِيِّ
قَالَ الزَّهِيرِيُّ **أَعْلَمُ** أَنَّ الْمَدَارَةَ مَطِيئَةٌ وَطَنَةٌ وَرَوْضَةٌ مَوْفِقَةٌ
 مَا لَيْسَ أَحَدٌ ثَوْبًا إِلَّا وَجَدَهُ فَضْفَاضًا **وَقَدْ قَالَ** صَاحِبُ السُّلُوكِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَارَةَ النَّاسِ صَدْقَةٌ **وَقَالَتِ** الْعَرَبُ مِنْ لَوْنِ دَارِ
 عَيْشِهِ ضَلَّ **قَالَ الْعَوَامِيُّ** لَوْ كَانَتْ الْمَدَارَةُ تَنْتَبِهُ لِي أَوْ تَعْطِفُ لِي
 عَلَيَّ كَانَتْ مَذُولَةً وَلَكِنَّهَا مَضْرُوءَةٌ لَهَا عَلَيَّ أَنْ تَكْرَهُهُمْ وَمَقْصَرَةٌ
 لِي فِيمَا لَمْ يَفْعَلْ وَأَخِيرُ فِي بَيْتٍ خَيْرٌ لَا يَوْمُ خَيْرٍ **وَرَأَيْتُ ابْنَتَ**
 سَعْدَانَ يَنْشُدُ يَوْمًا وَقَدْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِنْ بَعْضِ الْمُدَّاءِ

عدو راجع في ثوب الصديق. شريك في الصلوة وفي الغنوق.
له وجهان ظاهر بن عمر وباطنه بن زائدة عتيق.
يسرك ظاهرا ويسوس سيرا. كذلك يكون ابتداء الطريق.
وأنا اسمي لك ندما وروى كلاما له وصفهم به **منهم** أبو علي
عيسى بن زرعة النصراني المتفلسف وابن عبيد الكاتب وابن
الحجاج الشاعر وأبو الوفا المهندس وابن بكير ومشكويه وأبو القاسم
الإهوازي وأبو سعد بن مازن بن زاذ شير وكان أوزنهم عند
والصفهم بقلبه وابن شاهويه هؤلاء أهل المجلس سوى الطائرين
مراحل الدولة لأفادة في ذكرهم **قال زبد بن رفاعه** وكان قريبا له
من جهة الحولة رايث الوزير اليوم يصرف ندما بسلام يصلح أن
يكتب على الخداف ويعرض على أهل الآفاق ليستفيد الصغير والكبير
قال أصحابي طرايق قد ذكره كما قال عبد الحميد الكاتب الناس
أخفاف مختلفون وأصناف متباينون فمنهم غلق مظنة لا يتبع
ومنهم غل مظنة لا يتبع **وكما قال الآخر** هـ
الناس أخفاف وشي في الشتم وكلهم مجمعة بنت الأدم
أما ابن زرعة فكنى بالحكمة وخلاوه بالشره قد حافى حاف
عقله وهو لا يحسن بذلك القدر فليس لنا من إذا جالسنا آل النعم
والعظم والنهول بارسطاطاليس وأفلاطن وشقراط ونقراط
وفلان وفلان ومجالس الشرب تتجافى عن هؤلاء أو هؤلاء يخلون
عن مجالس الشرب يانائم يا غافل يا ساهي وابن أنت من هؤلاء الحكماء
القدما أسيرتك سببتهم أجالك خالهم أما تدعي عقايدهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

277r

باللسان وتدخل اسماءهم باللفظ فاذا جات الحقيقة كنت على الشط
 تلعب بالرمي ولولا انه يكثر هزل جديا يجده هزله لكان محجولا
 مقبولا ولكنه يابى الاما لغة وافاد المزان عليه وما اخوفنا
 ان يمل الجماعة ان لو ملة الجماعة **واما ابن عبيد** فكله بالخطابة
 والبلاغة والرسائل والقضاة قد طرجه في عمق الحج لا مطمع في
 انتقاده منه ولا طريق الى صرفه عنه هذا مع حركات غير مناسبة
 وشمال غير ممتدة ومناظرة مخلوطة بدلة اهل الذمة ودالة
 اصحاب الحجة **واما ابن الحاج** فقد جمع بين جد القاضي في عمق
 حليته وجدته وقيامه وخطبه مع حيا كانه مستعار من
 الغاية الشريفة وبين شح شعيرة الذي لا يجوز ان يكون له
 مروءة فكيف لقايله فبحر اذا نظرتنا الله تخيلنا صورة شح
 شوها في صورة عقل حسنا ولا تخلص هذه من هذه فلا حرم
 استمتاعنا به قاصر عن مرادنا منه ودنوه منا ناب به غمرا له
واما ابو الوفا فوايه ما يقعد به عن الموانسة الطيبة
 والمساعدة المطربة والمفاخرة اللذيذة والمواناة الشهية الامان
 لفظه خراساني واسارته فاقصة هذا مع ما استفاد
 بمقامه الطويل ببغداد والبغدادى اذا انحرسن كان اخلا
 واظرف من الخراساني اذا استغرد وان شئت فضع الاعتبار على
 مرادك فانك تجد هذا القول حقا وهذه الدعوى مشهورة
واما مسكويه فانه يستر بدقامة خلقه ما يتكلمه من
 تهذيب خلقه والكرامة المشاعة في كل ما يحكي لا يجد في نفسه

في الكناية

في الكناية والقرار ما يعلم معه ان مضاه في فن هو فيه طويل الذيل
 مد يد السبل لا ياذن له في تعاطي فن اخره وفيه قصير الباع بليد
 الطباع وصاحب هذا المذهب مكثر به فصاحت بجديا به وقد فسد
قال العلي وسعت المهلبى كالير يصلحه قال العبد وفعل
 العبد وما ذكره لهذين الاستطالة على الحاضرين والتشيع بذكر
 الرجال واصح من قدر الرجال **واما ابن بكر** فهو ميمه المجلس ولا يد
 للدار وان كانت قورا من مخرج وهو يمله مع حقه مرفوحه وفيه
 وجهه ادخل في العين والصق بالقلب من غيره مع مله وتقل وجهه
 وحسن طاهره **واما الهوازني** ابو القيسر فلاحلاوة ولا مزاراة ولا
 حوضه ولا مازجة واما هو كالبصل في القدر او كالأصبع الزايد
 في اليد على ان انرى فيه حقا قدما ونرجمة المان حمة حديثه **واما**
سيدى اوسعيد فوايه اني لا جدي وجد انهم نفسي فيه وما
 وجدت الله سهر معه قط واني انرى حديثه انق من المني اذا
 اذركت ومن الدنيا اذا امكنت وان تمارجنا بالعقل والروح والرائي
 والتدبير والنظر والارادة والاختيار والعادة ليزيد على حال
 توامين تراكضا في رحم وتراضعا من ثدي وتوغيا في مهد
 وما اخوفني ان يوتي من جهتي او اوتي من جهته وان عاقبت
 موصولة بعاقبتى لاني ماء منه وهو ماء مني وما اكثر ما توتي
 الانسان من ماء منه والله المستعان **واما ابن شاهويه** فشيخ
 ليس لنا منه وايدن الاما نلقى الناصر تجار به ومشاهد انه ولو
 لا يراى انه التي يضع بهما من نفسه ويغض من خطر لكان هكذا

طال

٣٨١

من رجل ولكن من ماله بالمهذب الذي يقول الاول اني الرجال المهذب
قال ابن قاعة قلت ايها الوزير ان ظلو على ثيابها يبرهنهم
 وعلمك بحفايا سراريهم يطالبك بلا وراج عنهم وقلة الاكثريات
 بهم قال لا تغفل والله ما هذه الجماعة بالعرف شكل ولا نظير وانهم
 لا يخفان اهل الفضل وسادة ذوي العقل وادخل العراف منهم
 فرق على الحكمة المروية والادب المتهادي انظر ان جميع ندماء
 المظلي يفون بواحد من هؤلاء او تعدر ان جميع اصحاب ابن العميد
 يشبهون اقل من فيهم قال **قلت** هذا ابن عباد بالروي وهو من
 تعرف وتسمع قال ويحك وهل عند ابن عباد الا اصحاب الجدال
 الذين يستغنون ويحققون ويتصالحون الي ان تخرج طوقهم وموقعا
 بينهم يصح ويقول قال شيخنا ابو علي وابوها شمر غمام حديثه
 وغنائيه وشعبه فاما احب ان ازيد في وصفه على ما انتشرت
 اليه والله لو تصدى انسان متوسط في العلم والادب والحكمة
 والانصاف لذكر شائبه وسيرته ووصف حاله وطريقته لكل
 عريضة واني بكل العجوبة الرجل محدودة وفي زمرة اهل الفضل
 مغدوة **رويت** هذا الحديث عن ما اتفق وكنت اطلب له مكانا
 مذكرا فلما وجدته في الرسالة الآتية على حديث الصدوق
قال الشاعر

اذا التفت بهما الانسان فانظر من الجدين المفاوض والمسائر **وقال**
الآخر لا تسئل عن امرئ واسئل به ان كنت تجهل امره ما الصاحب
وقال عبد بن زياد

عن المرأة

عن المرأة لا تسئل وانصرق ربة قال القيني بالمقارن مقتدى
وقال بعض السلف الصاحب كالرقعة في الثوب فان كانت
 مشاكلا لم يفت عنه الطرف وان كان غير مشاكلا كان الفضوح
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل كان يالفه قبل ان يبعثه الله
 تعالى فيما يقال له ابو السائب فقال نعم الصاحب كان ابو السائب كان
 لا يماري ولا يشاري **تتمعت** ابا سعيد السيرافي يقول في تفسير
 هذين الحرفين اني كان لا يشغب ولا يلج **وقال** قيل في نثرهم الشراء
 بالشراء انهم انما ينزوا بهذا اللجاجهم في دينهم كما قيل ايضا انهم
 ينزوا بهذا لانهم باعوا انفسهم لما سمعوا الله عز وجل يقول ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة **كتب** ابو تمام
 الزبيني الي ابن معروف يشمر الله الرحمن الرحيم **ابا بعد** فان الحال
 الذي نردوج عليه ونستبصر فيها وننقاسم حقيقتها وخالصتها
 وتداول حلاوتها ومرارتها وننهدي خلقها وجددها تحديني
 بان العتب علي تقصير يكون من احدنا قدح في عيبا ونحت لجانها
 وحدث لوجه فان كان هذا اصحها فالعتب محصور وصاحب
 التقصير معذور وان كان فيه ثواب او نعم او لعل فاحدنا
 عليه مستزاد او ملوم وانا لمعوز باسئل ان يزد علي احدنا من
 صاحبه ما لا يطيق او يعدل بصاحبه عن السعة الي الضيق
وقد تمى الي نبذة مما دار بينك اطال الله يقان وبين مولانا
 المطيع ادا والله ايامه في حديث كنت محضو صابا من امر البصيرة
 وما افضي اليه اصغاري عن علي الوجه المشهور عند الصدوق الخ

ابو طاهر

١٠٠

عن العدة فسيح ظني في واد من الظنة ان كان الله قد برأك منها
 فقد ابتلاني بها وان كنت غيبا عنى فانا فقير اليها وقد جدي
 الفكر في تعرف ذلك منك فليسانك انطق بالصدق من لسان
 القابذ الزاهد وعقلك اعلا واشرف من ان تتخذني غير متاكرو ولا
 حامد وبالله الذي لا اله الا هو ما يقوم لي شعيت ما بيني وبينك
 في المنام يحيا زني جميع الاماني في اليقظة **فان رايت** ان تجعل لي
 الى القابل طريقا اما بالزيادة المسترفة واما بالاستراحة المسترفة
 فعلت ان ثنا الله **فاجابه ابو محمد** بسم الله الرحمن الرحيم **استا**
بعد فان الحال التي اشترت اليها بيبانك الناصح من ادبك البار
 فني والله محوطة بالنفس والروح مدتبوبة عنها بالمخاطرة عند الله
 والسويع وبالله اعوذ كما عدت من ريب يتوحد نحوها او شوب
 يدب اليها وكيف ذاك والشفقة عليها مرفقة والرافة بها
 موكلة ويد الثقة لغيبها وشركتها حاضنة والنفس الى كل ما
 يرد منها او يصد من اليها ساكنة فلهذا باب يدعو عن الكلام فيه
 لمغالطة مخوفة تجري عليه **فاستا** الحديث الذي هم اليك بيب
 منه مما دام بيني وبين مولانا امر من الله مكانه ونصر سلطانة فليس
 فيه الا ما يجدت بضميعة الى العليا ويقر عينك بين الاولياء
 ويطل باعك على الاعلى ويحملك واحد الدنيا بين اهل الارض والسماء
 فتقوما قلت واسكن الى ما كتبت فان الخير ميقن والسعادة
 مظلة والولي مرفوع والعدة موضوع والله على جميع ذلك
 مشكور مجود ولولا ان القلب لا يطيق صريح ما اقبل لجلته كيف

ما كان

ما كان اليك واللقاء صبيحة يوم الاثنين عندك على الروشن المتهون
 فان رايت ان تصرف عن بالك كل شغل عنك وعنك كل ساريد لك
 فعلت مهد يابه الى ترفحا تعلقة وسرورا انتظرة ان ثنا الله
وكتب ابن عبيد الكاتب الى ابن الجمل الكاتب كاتب نصر الدولة
 شاشنيك بسم الله الرحمن الرحيم الصديق افة اطال الله مدتك التي قد
 وكدها الله بيننا بالدين اولاً ثم بالحوائك ثانياً بالصناعة ثالثاً
 ثم بالمخالحة رابعاً ثم بالمشاء خامساً ثم بالمعاقرة سادساً ثم
 بالجمرة سابعاً ثم بالالف ثامناً ثم بالميلاد تاسعاً ثم بالنظام هذه
 كلا عشر اشقاضا لي لك حقوقا انت باقضا لي اولى كما انا بقضا بها
 اجري وتفاضل لي حقوقا انت عن التقصير فيها عني وانا بالاعفا
 عنها املا واذا كنا على هذا السبيل فليس لجاسد الناس سبل ولا ملتطف علينا
 دليل والله انك لتذكر فاحد لذكرك عبقا بريد علي عبي
 الغيرة توصف فارى بوصفك ما لا يراه احد من البشر لاحد
 من البشر ومنما حلت بك في الرويا فيكون ذاك قوي في طول يوم
 ومن كان هذا النعمة من احلك كيف يتمنى بالقل شوق اليك
 وكيف يذكر ما يحضنه لك وكيف يجمع ما يسئل عليه من
 خالصته ومحبة اليك قد تقصر اللفظ اللطيف المعنى كما يطول
 المعنى لقصر اللفظ والاخا اذا قد استحضرت مزايا
 واستوسقت سريرة وعندك يكون الوصف باللسان بكلفا
 والتكلف للوصف ما فقا وقد حضر عبيدك ولدي خندان انت

خطار

١٤٥
١٤٦

أولى الناس فيه بالقيام والوقوف بين يدي الناي والعود فإن رايت أن
تبادر إلى ذلك عداة عداة مكافأ الشمس عند الطلوع غير عالج إلى غير
فعلت أن يتنا الله **فاجابه ابن الجبل** لسم الله الرحمن الرحيم لقد
أوتيت عهد الله في عمرك لسانا وبياناً وقلماً وخطاً فمن أمرت أن
انقضى ومرت يوم الحاق بك تكسر قلبه بلا ذكرك من غير بلفظه وخطاً
بقلمه وموعد بعقله ومسجود بفضله ومقدم بفرجه وأصله
ومشهور بآصاله وعدله **ذكرت** الصداقة التي وكدها الله علينا
بأسباب التي أحصيتها والوجوه التي سردتها ولو لم يكن الحال على ط
وصفت كان الذي وجهه لك على نفسي من الطاعة أذا دعوتني والالتزام
إذا أمرتني والشرف إذا أنا جيتني والاحتساب اليك إذا قبلتني
والاعتماد عليك إذا أذنت لي فوق مودات أهل الزمان بدرجات
عليات وقامات مديات وباقيات صالحات فكيف ونجت
نجمع في نصيب ونجتلي في نقاب ليس لنا في خلاص المودة شرك
ولا نقدر منها فيها نصيب وما أسئل الله بعد هذه أكله إلا دارها
وصرف العيون عنها ومدد الامتناع به وسكون النفس والروح
إلى **فأما** ما أوفات إليه من البدار إلى خدمة ولدك سيدي
نماه الله فاني غير ملتفت إلى فرض ونفل ونية والسلام **وقال**
جعفر بن يحيى لبعض زعمائه كم كلف صدق قال صد يقان قال
أنك لم تفر من الصدق **قال سهل بن هرون** الصديق لا يجاسب
والعدو لا يحسب له **قال** لأبي العينا هل طرفت بصدق قال
ولا بعد زمراً **ولما** احتاج زبادة إلى الحقنة وصفت ففتحها

فقبله

فقبل له أنما يتولاها الطبيب قال إن كان لابد من صدق فالصدق
قال الجليل ابن عطاء الله في صدقك فهل هو كما يقول قال هو
فوق ما يقول واجد ذلك له من قلبي يشواهد لا تكذبني عنه ولا
تكذبني عن **قال أبي علي** البصير لم اتخذ الصداقة إلا حتى أفرغ
من أعداء فوالله لقد شغلوني بأنفسهم عن كل صدق يعينني
عليهم وإحالة العدو عن العدو أوة أولى من استماع الصداقة
من الصديق **قال أبو روبر** ما الذي أقعدك عن طلب الصدوق قال
باسم من وجدته **قال** لأعرابي الك صديق قال أما صدوق
فلا ولكن نصف صديق قيل فكيف انتفاعك به قال انتفاع
الغريبان بالنوب العالي **قال الصوفي** صف لنا الصديق
قال هو الذي إذا عرض لك بالملكوة صرححت له بالمحبوب
وإذا صرح لك بالمحبوب ساعدته عليه **قلت** **للأنديسي** من
أخذ لفظ الصديق قال أخذ مرة من الصدق وهو خلاف الكذب
ومرة من الصدق لأنه يقال من صدق أي صلب وعلى الوجهين
الصدق يصدق إذا قال ويكون صدقاً إذا عمل قال وصدق
المراة وصدقها وصدقها كلة منشرح من الصدق والصدق
ولذلك الصادق والصدق والصدق والصدق والمصدق
والمصدق كل هذا امتزاج **سمعت** القاضي أبا حامد
محمد بن أبي يقول قلت للمنصور ما أشغفك يا ابن عبدك
مع شأخص ما بينكم في البلد والمذهب فقال ذاك لأخي
وجده كما **قال الشاعر**

روظان

موفق السبيل الرشيد متبع برينه كل ما ياتي ويحدث
 تسموا العيون اليه كلما انفرجت للناس وجهه الانوار والحب
 له خلايق بيض لا يغيرها صرف الزمان كما لا يصد الذهب
وحدثنا محمد بن محمد كاتب مكن الدولة قال دبت بيني وبين الخ
 الفضل يعني العبد بعض المفسدين **فكتب الي**
 بسم الله الرحمن الرحيم ان تشفيق الكلام بيني وبينك موضوع لانك
 عن ذلك مرفوع وقد مضيت ان تستاني فيما تشيع فاذا صحت به دبت
 عاقبت بغيره انا ادم ابقى توسط امر تطرف ولا اقول الاما
قال الاول
 اطعم الوشاة الكاشحين ولم يطعم مقالة واشتد في السنين من
 اتاني عدد وكنت احب انك عليا شفيق ناصح كالأدي منعم
 فلما تلتنا الحديث وصرحت سريره عن بعض ما كان قد كنم
 بيني وبين المجرش كاذب فعندي لك العتيبي علم غم من غم
فيل الصوفي والصدوق فقال لم يجدك سواه ولم يفقدك من هواه
وقيل للشبلي من الرقيق قال ان انت غايه شغله واوكده فرضه
 ونغله **فيل له** من الشفيق قال ان انت دهمت محنة قد دبت عينه
 لك وان شملتك منحة فرت عينه بك **فيل له** من الوافي قال
 من يحكي بلفظه كالك ويرعى بلخظه جالك **فيل له** من الضاحك
 قال مراد اغاب شوقه الاحباب وان حضر تلحق به الالباب
فيل من النديم قال ان تاتي ذكر عند الكاس وان ذنا فلك
 بلا استيناس **كتب محمد بن عبد الملك الزيات** الي ابراهيم بن

العباس

العباس الصوفي عند مقامه بالاهوان كتابا يقول فيه قلته نظرك
 لنفسك حرقك سناء المترلة واعفا لك خطك خطك عن لي الدرجة
 وجهك بقدر النعمة احل بك الباس والنفقة حتى صرت من قوة
 الامل معتاضا شدة الوجع ومنزجا الغد متعوضا يأس لا بد
 وركبت مطية المخافة بعد مجلس الامن والكرامة وصرت معرضا
 للرحمة بعد ما كنتك الغبطة وقد **قال الشاعر**
 اذا ما بدأت امرا جاهلا ببر فقصر عن حمله
 ولم ترة قابلا للحيث ولا عرف الفضل امهله
 فسمه الهوان فان الهوان دواء لذي الجفام خمله
 قد فهمت كتابك واعزافك واطنا بك واصافة ما اذنت بتزويق
 الكتب بالاطلام وفي كفاية الله غني عنك يا برهم وعوض منك
 وهو حسنا ولنم الوكيل **فكتب اليه ابراهيم بن عطفه وكتب**
 اخ كنت اوى منه عند ادخاره الخيل في تان من العز يا دح
 سعت ثوب اليا م بيني وبينه فاقلعن مناعن ظلم وصالح
 واني واعدا دي لدهري محمد اكلتمس لطفا ناد بك انا
فما جمع فكتب
 وكنت اخي باخا الزمان فلما باصرت حرا عوانا
 وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت فيك اذم الزمانا
 وكنت اعدك للنبايات فانا اطلب منك الامانا
 فلم يشك لك محمد **فكتب ابراهيم** كتابا غليظا وكتب في اخره
 ابا جعفر خف نبوة بعد دولة وعرج قليلا غمدي غلوا يكا

الطاهر

٧٤

١٤٧

فان يك هذا اليوم يوم ما حوت به فان جاءني في غد كرايكا
 فما مرتب الايام حتى كان من امر محمد ما كان **وقيل** انهم يقولون
 الرسايل فامر ان ينشأ فيه رسالة بقله طاعته ففعل **كان**
بين ابى الخطاب الصابي وبين ابن كعب الداهية التي لا ترام بعد
 صداقة كانت زايدة على شبكة الرحم ولحمه السب فقبل له لحيي
 ابا الخطاب كبريانت مع ابن كعب **فانشده**
 خليلان مختلف شأننا اريد العلاء وبغي السمن **وكان الجلاء**
 الزاهد يهكم يقول لاصحابه اطلبوا خلة الناس في هذه الدنيا بالتقوى
 تنفعكم في الدار الآخرة المسموحوا الله عز وجل يقول الاخلاص مبد
 بعضهم لبعض عدوا الا المتقين **وقال الحرابي** في تصنيف الناس
منهم من هو كالغذاء الذي يمسك زفقك ولا تدرك منه على كل حال
 لانه قوام حياتك وزينة دهرك **ومنهم** من هو كالدرء يحتاج اليه
 في الحين بعد الحين على مقدار محدود **ومنهم** من هو كالسم الذي لا ينبغي
 لكان تفرقه فانه سبب هلكتك **قيل** لعمري كيف انسك بالصديق
 قال وابن الصديق بل ابن الشبيه به بل ابن الشبيه بالشبيه به والله
 ما يوقد نار الضغائن والذخول في الحى الا الذي يدعوى الصداقة
 ويتجملون بذل النصيحة وهم اعداء في مشوك الاصدقاء

وما احسن ما قاله حنيفة

اذا امتحن الدنيا ليبتكشفت له غرد في ثياب صديق **وقال**
شاعر اذا نوبة ثابت صدقك فاعنهم مرقرة والدهر بالناس قلب
 وبادرهم وفي اذا كنت قائما حذار زوال او غني عندك يعقب

فاحسن

فاحسن ثوبك الذي هو لباس **واقرة** مهربك الذي هو تركب
وقال ايضا
 اجعل صدقك من اذن الحبيبة حفظ الاخا وكان دونك ضرب
 واطلهم طلب المريض شفاءه **وخج** اللبم فليس من يصحب
 يعطيك ما فوق المني بلسا يند ويرى عندك كما يروى الثعلب
 واحذره وراى الملق الليام فانه في النايات عليك من خطب
 فلقد نصحتك ان قلت نصحتي والنصح افضل ما يباع ويوهب
وقال اخر خذوا منكم المشاركة في الضر وان المشرى في الضر انما
 لا يني جاهد نحو طوك في الحضر وان عنت كان ذا وعنت
 انت في معشر اذا غبت عنهم بد لو اكل ما يزينك شيتا
 واذا ماراوك قالوا جميعا انت مكرم البر يا عليكا
وقلت لاني المقيم الصوفي الرقي كيف حالك مع فلان قال تدارا
 بالربا الي ان يفرج الله قلت هلا تخالضتها وما في الربا والتفارق
 قال والله ان جوفي وان يصير الربا كما شغف والمكاشفة مفارقة
 أشد من جوفي من الربا والعجب ان المؤونة علينا في الصبر على هذه
 الحال لحظ من المؤونة لو تصافينا لان التصافي لا يكون مني وجدي
 ولا منه وجده ولعله يمتني لك مني كما اتمني ذاك منه ولكن لا يطابق
 ذلك مطابقة لحلوله الزمان والفساد العام وعليه ما لا سبيل
 الي تغييره طلعت الارض باهلا والحاجة ماسة الى كلمة طرية ودعوة
 فاسية وامر جامع حتى تالف القلوب وتنتفي الغيوب وهذا
 الى الله الذي خلق الخلق ودبر الشأن وتفرج بالغيب وتغترز

بالصبر
 وراغ الرجل
 في المعركة
 كما هو
 في عاتق
 كاتبة

طاهر

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢

بالقدرة وكان في السنة الواحدة للزمان أحوالاً في الخير المفطر
والبرد المفطر والخمسة المتوسط والبرد المتوسط كذلك للدهر المديد
أحوال في الخير العام والشر العام والخير الخاص والشر الخاص والعقل
من لا يمتني ما لا يوجد ولكن يصبر على ما يجد أن حلواً فحلوا وأن مرراً
فمر إلى أن ياذن الله تعالى بالفرج من حيث لا يحتسب **قال محمد**
صاحب عبد الرزاق ما بقي من لذات الدنيا لمحادثة إلا الخول وأكل
القديد وحمل الحرب والوقعة في الثقل **قال الشاعر**
وما بقيت من اللذات إلا محادثة العقول وري العقول
وقد كانوا إذا عدوا قليلاً فقد صاروا أقل من القليل
قال الأحرش لا خير في صديق لا و قاله وأخبر في منظر لا خير
وأخبر في فقه لا و مع **قال العيني** قال الخراساني إذا استشار
العبد ربه واستشار صديقاً واجتهد في ربه فقد قضى ما عليه
لنفسه ويقضي الله تعالى في أمر ما اجت **قال ابن ليونسين**
عبد فليل له أن يزعمون لم يأتك فقال أنا وثقت بمودة إني لا أضرك
أن لا يأتينا **حدثني** العروضي قال لما دعا السلطان علي
ابن عيسى من مكة لقاؤه فوهم من بعد أن إلى زبالة وإلى ما فوقها
ووزر فلما فرغ من الدار بمدينة السلام أتاه فوهم كانوا بها لم
يخبروا تلقية فقال علي كرم الله وجهه لم يرد من مجلسه حتى
واقفناه كان الوط بقلوبنا واسكن في أشرفها فوهم جئنا
المسير المنزلة إلا أن المودة هي الأصل والصداقة هي الركن
والثقة هي الأساس وما عدا ذلك فمحول عليه ومردود إلى الله

سنة

صاحبه حجة
عبد رزاق

قال يحيى

قال يحيى الكوفي كنت أرى شيخاً يدخل على المأمون في السنة مرة وكان
يخلو به خلوة طويلة ثم ينصرف فلا نسمع له خبراً ولا نرى له أثراً
وانتقدم على المسألة عنه فلما كان بعد أيام قال لنا المأمون والاسفي
علي فقد صدق مسكوت اليه موثوق به تلقى اليه العجز والعجز
ونقبس منه الفوائد والقرر قلنا وفما ذاك يا أمير المؤمنين قال أما
كنت ترى شيخاً يأتينا في الفطر ويخلو به من دون الناس **قلت** بلى
فانه قد تفرغ لآبائه وأطمن انه قد قضى **قلت** الله بمد في عمر أمير
المؤمنين وما في ذاك قال كان صديقاً لي خراسان وكنت استريح اليه
استراحة المكروب واجده ما لا توجد بالولد السار المحبوب ولقد
كنت استمد منه رأياً اقوم به أو المملكة وأصل به إلى رضا الله
في سياسة الرعية وأخبرنا قال لا عند وداعه أن قال يا أمير المؤمنين
إذا استسنت ما بينك وبين الله فابله **قلت** بماذا يا صاحب الخير
قال بالاعتدابه في الأحسان إلى عباده فانه يحث الأحسان إلى عباده
وعباده كما تحث الأحسان إلى ولدك من حاشيتك والله ما أعطاك الله
القدرة عليهم إلا لتصبر على أحسانك اليهم بالشكر على حسناتهم والتعبد
لستائهم وأي شيء أوجه لك عند ربك من أن تكون أيا مكر عدل
وانصاف واحسان واسفاف ورافة ورحمة فزلي يا يحيى مثل
هذا القابل وأي شيء يذكرك ما أنا اليه صائر **لما وقع الاختلاف**
بالمدينة خرج عمر بن الزبير إلى العقيق واعتزل الناس فعابته
أخوانه فقال لايت السنهم لأعنة واسماهم صاعية وقلوبهم
لا هيبة وأديانهم واهية فحفت أن يلحقني معهم الداهية **سويدي**

٥٢

٥٢

القصص الأرت من دعو اصد بقا ولو ترى مقالته بالغيب سأل ما ترى
 مقالته كالشاهد ما كان شاهداً وبالغيب ما نورا على نورة النجود
 يسر كباديه وتحت اديمه ثممة غشيتي دبر الطهر
 تحديتي العنان ما القلب كاتم واجن بالقبض والنظر السور
 فرشتي تحيط طال ما قد برستني فخير الموالي من برست ولا يرى
قال يحيى ليس الصديق صديق محتاج معه الى المداواة وليس
 الصديق صديق محتاج ان تقول له اذكرني في دعائك وليس
 الصديق صديق يلجئ اليك الى الاعتذار **قال الامام** اذكر كفا قواما
 كان الرجل منهم لا يلقي احاه شرا او شرا فاذ القية لم يزد على كيف
 انت وكفها الحال ولو سألته شظروا له لا عطاء ثم ادر كفا قواما
 لو كان احدهم لا يلقي احاه يوما سألته عن الدجاجة في البيت ولو
 سألته حبة من مالها لم ينعده **شاعر**
 كان معالي الخيرات سدت دونها الطرف
 وخان الناس كلهم فلا ادرى بمق ايق
 فلا عقل ولا حسب ولا دين ولا خلق
لقبي رجل صاحبه قال اني احبك فقال كذبت لو كنت صادقا
 ما كان لفرسك ترفع وليس عناية **وقيل** لا لي الغرب المصري
 الرجل يحب صاحبه ومعه ماله يكون صادقا قال يكون صادقا
 في حبه مقصرا في حقه **قال مالك بن دينار** اخوة هذا الزمان مثل
 مرقاة الطباخ في السوق طيبه الريح لا طعم لها **قال الاخفش**
 خير اخوان مراد الاستغيت عنه لم يزدك في المودة واد الخج

توت لوجه الدنيا لان جوارها خلق
 كان معالي الخيرات سدت دونها الطرف
 خاتمة المعرفة

اليه لمر



اليه لمر ينقصك **قال ابو يعقوب** دخلنا على المطيع الفريابي
 نسيله الحديث فقدم لنا طعاما فامسكنا عنه فقال لنا يا
 هؤلاء كانت المواساة بين الاخوان قبلنا بالضياع والربح
 والراذين والماليك والدور والدور فصارت اليوم الى هذا وهو
 مرونا فان امسكتم عن هذا ايضا ذهب هذا القدر وماتت
 سنة السلف بواحدة فلا تفعلوا فاقبلنا عليه واكلنا **قال**
بلال بن سعد اخ لك كلما القيك ذكر كبريوتيه ربك خير لك
 من اخ كلما القيك وضع في كفك دينار **قال يحيى** معاذ واشقوا
 الى جيبك اذ غضب عفا واد ارضى كفى **قلت** لا يبي سليم هل يكتا
 ما بين الصديقين وهل يفضيان الى هجر وهل يغفان الى عيب
فقال اما ما دامت الصداقة قاصرة عن رجحان القاصية
 فقد تعرض هذا اكله بينهما لكنهما يرجعان فيه الى السن المودة
 والى شرايط المودة والى ما لا يهتك سجن القوة **واما الفجر**
 فان حدثت حدث جملا ولا يشتمر لحوافر الشوق الى المغفور
 ومحركات النفس الى الملا في **واما العيب** فزما الصلح ومرة
 الفايه وشعوب الصديق ولما الشعت والاكثار منه مريما
 عرض بالحقد واحدث عامر النبو **وقد قيل** وما صافيت من
 لا تعابته وريما كان العود الى الصفا بعد هذا الكدر فوق
 ما عهداه في الاول **وقال الاول**
 انا سئامنا هم فتموا احدينا فلما اكتمنا السر عنهم تقولوا
 ولا يحفظوا الود الذي كان بيننا ولا حين هو بالقطيع اجلوا

فانه
 في سنة
 في سنة

قلت فما الفرق بين الصداقة والعلاقة **فقال** الصداقة أذهب
 في مسائل العقل وأدخل في باب المعرفة وأبعد من نوازل الشهوة
 وأنزه عن آثار الطبيعة وأشد بهذي الشئ والكهولة وارجي
 الى حدود الرشاد وأخذ بأهدأ السداد وأبعد من عوارض
 الغرارة والجدانة **فاما العلاقة** فهي من قبيل العشق والمحبة
 والكلف والشغف والتميم والتهيم والهوى والصبابة والتداني
 والتشاحي وهذه كلها امراض او كالأمر من شربها النفس
 الضعيفة والطبيعة القوية وليس للعقل فيه ظل ولا شخص
وهذا تسرع هذه الاعراض الى الشباب من الذكوان والامانات
 ونال منهم وتملكهم وتحول بينهم وبين نوازل العقول وارا النفوس
 وفضايل الاخلاق وفوايد التجارب **ولهذا** واسأله بحجج
 الى الزواجر والموعظ ليفيوا اليها فقد ورد في الحدال المزاج والطريق
 الوسط على ان العشق والمحبة وما الحق بهما في كلام من خواصر
 ليس من خواصه فيه بسبيل لان الكلام في الصداقة على كرم
 العهد وبذل المال وتقديم الوفا وحفظ الذمار واخلاص
 المؤدة ورعاية الغيب وتوقير الشهادة ورفض الموجهة
 وكظم الغيظ واستعمال الحلم ومجانبة الخلاف واحتمال الكل
 وبذل المعونة وحمل المؤنة وطلاقة الوجه ولطف اللسان
 وحسن الاستئمان والنبات على الثقة والصبر على الضراء
 والمشاركة في الباساء **والعلاقة** وان كانت تستعير من هذه
 الابواب شيئا فليس كذلك لانه من عتادها واساسها ومما لا

الشيء من كثرة العواطف

ثم لا

ثم لا به ولكن من اجل التحسن والترتيب **وهذا** الذي قاله هذه الشئ
 كلام قصده قريب تسليم مقبول ولست انتعقده بنقض ولا نقد فيه
 باعتراض لان العاشق والمعشوق ليسا من الصديق والصديق وان
 كانوا يتشابهون ببعض الاخلاق وتبلا قوت في بعض الاحوال
 فليكن هذا الرسم كافيا محفوظا فان المعاملة قد تقع في هذا كثيرا
 والاضاف بعد ذلك دائما **قال القزويني** محمد بن يوسف **قلت**
 للتوحيدي اني ارى هذا السامع فاصني قال ان قدرت ان تذكر كل تعرف
 فافعل وان استطعت ان تستفيد مائة اخ حتى اخطئوا لك
 تسقط منهم تسعة وتسعين وتكون في الواحد شاكافا فعل **قد شد**
 هذا الشئ كما ترى ولست ارى هذا المذهب محيطا بالحق ولا معانقا
 للصواب ولا داخلا في الانصاف فان الانسان لا يمكنه ان يعيش
 وحده ولا يستوي له ان ياتي الى المقابر ولا بد له من اسباب
 تحيا وباعمالها يعيش بالضرورة ما يلزمه ان يعيش الناس ثم
 بالضرورة ما يصير له بهذه المعاشية بعضهم صديقا وبعضهم
 عدوا وبعضهم منافقا وبعضهم نافعا وبعضهم ضارا **ثم** بالضرورة
 يجب عليه ان يقابل كل واحد منهم بما يكون له مرد من دين او عقل
 او قوة او جدة ويستفيد هو من ذلك كله ما يكون خاصا به
 وعائدا بحسن العقبى عليه اقام في العاجل وامر في الاجل والعزة
 الحال في وجدان الصديق وتعدن السلام على القريب والبعيد
ما قال القائل كن لغيرك بيتا جليسا وارض بالوحدة اشكاه
 واغترس في الياس بارض الزهد فاعترت غرسا

الشيء من كثرة العواطف

وليكن بأسك دون الطبع الكاذب ترسنا
لست بالواحد حراً أو ترد اليوم أمسيا
ما وجدنا أحدا سواي على الخبرة فلسنا

قال علي بن عبيدة أنه لا دواء لمن لا حياء له ولا حياء لمن لا وقالة ولا
وقال لمن لا إخال له ولا إخال لمن يريد أن يجمع هوى إخلايه له حتى
يحبوا ما أحب ويكرهوا ما كره وحتى لا يرى منهم زللا ولا ظلالا **بعث**
النضر الجرجاني إلى صديق له بعباد ان تغلي محضو فتيين **وكتب**
اليه اني بعثت بهما اليك وانا اعلم انك عنهما غني لكني اجبت ان تعلم
انك مني على بال والسلام **فاجابه** ما انا بغني عن ترك الذي
يحتني على شركاء ويخترطي في سلكك ويريدني بصيرة بزيادة الله
عندك ومحبتك لان تعلم اني منك على بال تحب منك لان يقيني بذلك
راسخ وحمدي لله عليه غادر وراخي لا غدر منك لي اخا بارا ولا
عدمتي لك قابلا سارا او السلام **وقال الشاعر**

نكثرت الاخوان ما استطعت انهم كنوز اذا ما استنجدوا واطمور
وما بكثير الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لك كثير
وقيل لو بكاشفتهم ما ند افنتهم **قال ابو عتسان** عبادة بن كليب
اجتعت انا ومحمد بن النضر الحارثي وعبد الله بن المبرك والفضل
ورجل اخر فصنعنا لهم طعاما فلم يخالف محمد النضر علينا في شيء
فقال له ابن المبرك ما اقل خلا فكم **وانشد**

واذا صاححت فاصحح ما جدد ذا حياء وعفاف وكسوف
قوله للشبي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم **وانشد ابو حاتم**

لعمري

لعمري لقد افتنى الهوى كما يالف الصاحبا الصاحبا
فاما السرور فمثل العدو اذا مارا في نائي جانبنا
قيل لعبد الله بن ابي بكرة اي شيء امتع قال مما رجة فحب محاد

صديق واماني تقطع يا ايامك **وقال الشاعر**
الناس اشباه السباع فاشتمرو فمنهم الذئب ومنهم النمر
والصبيغ العنود واللبث المبر **شاعر**

اي لي يعطيني اذا ما سالتك ولولا اعرض بالسؤال ابتد انسا
وقال الشاعر ومن كذب الدنيا على الخان يرى عدو له ما صدقته يد

وقال اخر اذا انت غابت الخيل فلم يكن يودك لم يعبك من تعاتبه
سمعت ابن كعب يقول القتاب منزلة وقلوب يداء به متظاهرا

وثاب عنه خاسرا وزما اورث ما هو اضرمما عتب عليه ومن
نكده انه يضطر اليه وله وزد حلو وصد مر وماخذ سهل

ومترك صعب على ان المودة كلما كانت اخلص كانت لحرصها
المفسدة اكثر **وقد قال الاول**

وما انا في عيني يا وليد هوى راى بعض ما لا يشتهي فتعيبا
ولقد احسن اخ في قوله

اذا كنت في كل الامور معاتبنا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعض واحد اوصل اخال فانه مفار فذنب مرة ومجانب

وقال اخر وليس يغني في المودة شافع اذا لم يكن بين الصلوح شفيغ
وقال اخر ما بينك وبين الصديق نوافذ عدوك او قضايا الدهر من

وتكشف اسرار الاخلا ما رجا ويارب مزج عادوه ووضعايت

البيت الميمنى
الموافق شرح
بوانه فاني
اياه عجب وقد
يقه اذا تكلم
شبهه واني
عليه ان عرفت
اعطافه لمقداره

البيت الميمنى
الموافق شرح
بوانه فاني
اياه عجب وقد
يقه اذا تكلم
شبهه واني
عليه ان عرفت
اعطافه لمقداره

البيت الميمنى
الموافق شرح
بوانه فاني
اياه عجب وقد
يقه اذا تكلم
شبهه واني
عليه ان عرفت
اعطافه لمقداره

ساحفظ ما بيني وبينك ضايبا، فهو كذا الخ للعهود ضايب
 قال لقال بالبشر الخيل قد اهتأ، فلي منك خل ما علمت قد اهت
 انم، بما استودعته من راحة، ترى الشئ في ظاهر او هو باطن
وقال اخر عذري من صدق لا يبالي، أعدت في الحوادث أو الاما
 سرت بخوي فاني قد اذيت، فلم اجعل في كسرت ثولما
 واظلماني فلما رمت سقيا، سقاني غير مكنت سها ما
وقال اخر لا تطعن جوي يحب انك، كالريح تغري النار بالاحراق
وقال اخر واخبرني وقد امرني منكاه عليك ولا في صاحب لا توافقه
وقال اخر ان خير الودود تطوعت به النفس ووداني وهو متعب
وقال اخر اني اذا ما الخليل احدث لي ضرما ومل الا حا او قطعنا
 لا احسني ما على ريق، ولا ترائي لبينه جوعا
سبع هذا ابن كعب فقال ظلم له لا احسني ما على ريق ولم لا
 اخبر لبينه ولم لا استصلحه وانلطف له ولم لا فرج عنه اذا
 اخذت لي ضرما ولعل ضرمة عارض وملة عن غير عقيدة
 وقطعه غلط كان الصديق مكسوب بسهولة وهو جود في
 طلب هيات **قال المامون** لعبد الله بن طاهر
 اخي انت ومولي ومراشكر نعماء وما احببت من فاني الدهر أهواه
 وما تكرة من شئ فاني استرضاه لك الله على ذاك لك الله لك الله
وقال اخر ومولي كان الشمس بيني وبينه، اذا ما القينا ليس في عابته
وقال اخر اكاشره واعلم ان كلانا، على ما ساء صاحبه حريص
وقال اخر اكره رفيقا واعلم حين تصحبه ان الرفيق اخ ما ضمه الشرف

وقال اخر

وقال اخر الصدوق افضل ما حضرت به، ولربما نفع الفتى كذبة
 من البلاغ جابته، علق بنا وغيرنا نسنة **قال العبد ابن الورود**
 قدع ما لمت صاحبه عليه، فسين ان يلو منكم من لوم
كتاب المعصم الى ابن طاهر عبد الله اياك ان ترائي وجهك فاني
 لست امن نفسي عليك ولك من قلبي مكان ما اوثر ان ترائي في
 ما يحله عن صورته ولان تكون بعيدا وانا لك خير من ان تكون قريبا
 وانا عليك ولا ترائي وانا واثق بك انفع لك من ان اراك وانا طين
 فيك واذا صدقتك عما احببت عليه ضلوع من امرك فقد قضيت حقك
 في كفايتك واستدعت به صفا صيرك فلو قرأت في الف كتاب بالورود
 فلا تغفل عليه ولا تجرح سن عندك هذا القول فان تحته وجد ابدا واستناحه
 اليك وانتهاء، بما كانك وارديا بنا بخبرك وعيانك واكرم هذه الحروف
 عن كل عين راييه ولا تدل على شئ منه مضرجا ولا معرضا والزم
 فناعرك واستسحق نسيم تنويه اليك ونطمح خلاوة بقى بك وهم
 بارقة غيت اذا هم نفع واذا امسك اهلك واذا اذ رد بر واذا اقلع
 اخبر **كتب ابو بكر الصديق** عليه السلام لرجل كما ياب في شئ جعله
 قطعة له فحمله الرجل الى عمر بن الخطاب عليه السلام لم يصبه فلما نظر عمر
 فيه برق عليه ومجاه فعاد الرجل متفرا الى ابي بكر فقال فعل عمر كذا
 وكذا والله ما ادري انت الخليفة او غير فقال ابو بكر هو لا انه
 انا **وكان الزهري** يرويه الا انه ابي وعلى الوجهين المراد صحيح والمر
 عال والغاية بعيدة **قال الاموي** ابا الصديق انت انس اربا العشيق
 فقال يا هذا الصديق لكل شئ للحد والهرل وللقليل والكثير ولا

عاجل عليه ولا قاذح فيه وهو روضة العقل وغدير الروح **فأما**
 العشييق فأنما هو للعين ويعرض الرنية والعذل إليه من اجله **سراج**
 وفي الولوع به افراط من جود عنه ويحد موقف ذوقه فان هذا
 من ذلك **فما رزق سعيد** عتبت على سلم فلما فقدته وجرئت
 عتبت على سلم فلما فقدته وجرئت اقواما كبت على سلمه **وقال اخر**
 ونعتنا جانا عليه ولو مضى كتنا على الباقى من الناس لعنا **قال**
الحارثي نصف عقلك مع احبك فالفقه واستشعر **وقال شاعر**
 واحفظ صدقك بصدقك وحذره واحب الكرامة من دافحا كها
وقال اخر في المله عداوة لا تنقي وقرابة يدلي بها لا تنفع
قال اخر فتي لا يزر الخلال المأمورة ثمرة ويزرارة الخليل **وقال**
اخر وكل امارة عما قليل مغيرة الصديق على الصديق **وقال**
النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن ما لفته **قال ابو سعيد السمرائي**
 معناه انه يؤلف ولا يخون ان يؤلف حتى يالف فذكر المثل الذي
 يقع الفعل فيه ومنه **وقال بعض السلف** خير الناس لك الناس الذين
وقال الشاعر اقل من يار تك الصديق تكن كئوب استجد
 ان الصديق نعمة ان لا يزال يراك عنده **وقال ابو هريرة** لقد دارت
 كلمة العرب من رعبنا نرد دجنا الى ان سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
 ولقد قالوا **قال العسجدى** ليست هذه الكلمة في حيلة على العام
 لكن لها مواضع يجب ان يقال فيها لان الراى يستحقها **الانتمي** انه
 صلى الله عليه وسلم لا يقول هذا الا بيكر الصديق ولا العلى بل طالب
 رضى الله عنهما واشباهما فاما ابو هريرة فاحذر ان لبعض الثبات

والله اعلم
 بالصواب
 والحمد لله

التي

التي يلزمه ان يكون مجانباً لها وحايدها **وقال الشاعر**
 اذا شئت ان تغلى فزمن متواترا وان شئت ان تزداد جافا فزمن غابا **وقال**
الشاعر وعين الرضى عن كل عيب طيلة ولكن عيب السخط بيد المساويا **وقال**
اخر رزق قليل لمن تودك غيبا فدواء الوصال داعي الملل العتاي
 ولقد اقول نصبرا وتكرما لما تخبرونك له اليتامى **وقال**
 ان يحفى فلطال ما قرنتني هذا ابدك وما عليك ملام **وقال سعيد بن جندب**
 اذا كثرت ذنوبك من خليل ففقه بين وصل واجتناب
 وانظرة فلا يامر حكم يدلل كل ماضي العزم اب
 وغاية فكم ابدى غنايا حلية مشكل بعدار ثياب
 وزجج النفع في الاعراض عنه اذا اخفقت من نفع العقاب
 وراجعه بعفوك حين يندى غنايا للرجوع او الاياب
 فان العفو غري الخمر او را اذا قدرت يدك على العقاب
 فاند واحد للخي ثبا وتعد ذنب من تحت التراب **وقال اخر**
 تغير في فمين تغير جارث وكمر من فتي قد غيرته الحوادث
 اطارت ان شورك فيك فطال ما غينا وما يندى وبينك ثالث

وقال سعيد بن جندب

جعلت لاهل الود ان لا اربهم بعدروا ان مالوا الى جار القدر
 وان اجري الود الجميل مثله واقل عذرا جاف وجهه القدر
 واحلم منى على حكم منصف تعلم من الراى من عقب الدهر
 فان يدعنى وصل اجنه ملييا وان يدعنى هجر اجنه داعي المحر
وقال اسلكوا الى الله جفا امري ما كان بالجابي ولا بالملول

والله اعلم
 بالصواب
 والحمد لله

كان وضو لا دائما عفة خير الا خلا الكرم الوصول
 ثم نساء الدهر عن راي **ب** فقال والده يقوم بحول
 فان بعد اشكر له فعله وان يظل هجر افسر جميل
وقال وكنت اذا صاحبت من صحتي صددت وبعض الصدة في الحب امثل
 وفلت جملا حين اضرم خله وان كان لربا التي هي اجل **وقال اخر**
 اردت عتبا لم فضحت اني رايته هجر مبداء العتاب **وقال اخر**
 من كان لا يرحم لرفع شان ورفع لا واعين الاخوان
 وليس في الدين مستعانت فغشاه ومونه سيات **وقال**
اخر الناس من خارج ومختلج وكلهم مانع لما جازا
 تعاملوا بالجدل بينهم ما جور الناس بينهم جازا **وقال**
اخر وصاحب كان لي وكنت له اشفق من الذي وليد
 كنا كساق يمشي بها قدم او كذراع ينط الى عضد
 وكان لي مونساً وكنت له ليس بنا وحشة الى جد
 حتى اذا التفت فوجدت يدي يده كنت كمن يده يد السيد
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب احدكم
 احدا فليعلمه حتى يحببه فان القلوب تتجارى **وروي ايضا**
 انه قال صلى الله عليه وسلم الارواح جود مجتدة تتلاقى في الهوا
 فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **وقال رجل** شيب
 ابن شيبه اني لا اخلص لك المقة واضع لك المودة قال شيب
 استهد علي صدقك وعلي صحة وقد قال وكيف تشهد علي عبي
 وليس معي من الشاهد الا قولي قال لانك لست بجار قريب ولا ابن

عم شيب

عم شيب ولا مشاغل في صناعة فستر هذا سباب المجاهدة **وقال**
زيد بن علي فليد ذي القربى اشد مضاضة على امرؤ من وقع الحسام المهند
وقال لا يسلين لمرصاد التنافس والتعادي وما اشتهر بها في
 ذي القربى اشد واكثر وهذا كالمشي المتعالي وهو عنى عن البرهان
 واعادة القول والبيان وليس لك كذلك مع الاجانب والاباعد
 فان كان كالمسافر كما ان النصارى والتخالف ايضا في ذي الرحم
 كالسافر **وقال** ان ذي القربى والرحم والنسب يرى كل واحد
 منهم انه اولى واحق بجوارحه مما لا يئنه وعنده وان غيره في ذاك كلما رحم
 والدخل والمند لي فتخضع اعراض كثيرة من الحسد والغيرة
 والتنافس على ان يكون هو وحده حاكما لتلك الموارث من المال
 والجاه والقدرة والمنزلة وهذه الاعراض لا تعيرى الانسان في
 البعيد النسب والبلد واللغة والصناعة والخلق **وقال كلامه**
 اكثر من هذا الكنى او حزن عند لان الرسالة قد طالت واخاف ان
 تمل عند القراء وينسب واضعها الى سوء الاحيار **كان في هذا**
 ابي حنيفة اللهم اني اعوذ بك من ذنوب النفاق ومن الاعتزاز بنظاير
 المودات **وقال ايضا** اللهم اني اعوذ بك من صدق مظهر وطيس
 مغرور وعدو يسري **وقال علي بن ابي طالب**
 اذا ديت حقا لاطا طي براسي عند لقياك الصديق
 وليس علي مودى الحق لقوم وما هو للملامة بالحقوق
 وان ضيعت حقا حدث عنه كاني قد زنت على الطريق **وقال**
اخر لم يكن ما بقي لي الدهر من راح خفي ولا داخل لي او اصله

١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

ولا من خيل ليس فيه غوليل وشرا خلا الكثير غوليله

وقال النبي

احب جيبك هو نار ويد اذا انت حاولت ان تحبها **وقال اخر**
اذا المرء لم يحبك لا تكلمها بدالك من اخلاقه ما يغالبه **وقال سفيان**
انما مولاك من رجليه من ترامي حتى يشد الوهل

وقال الفضل بن العباس

لقد عجت وما بالدهر من عجب يد تشبه واخرى منك تاسو في
وقال عبد الله بن معوية بن جعفر بن ابي طالب

لا يزدنك في اخ لك ان تراه منك زلة
ما فرغ لك لا تعجب ولو عرفت الجرحى كلمة **وله ايضا**
لا تركب الضيق الذي تلوه اكل على مثله

وقال اخر

لا يستبك قول امرئ يخالف ما قال في فعله
اذا استبكت ان تقلي فترضوا تروا وان شئت ان ترداد جافتر غيا
وقال سفيان وايضا قد نادى قد عوى الي يدوات الامر خلوتها يله
اخي فقه ان اتبع الحد عند احد ويلهني اذا استبكت باطله **وقال**
شاعر وجرب حتى لو ميتا اذ اراي خا وجر انباء ما صممت الصدور

وقال اخر

دعاني والجل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعد
وقال ابو سعيد السمراني هذا احد موضعى قعد **وقال شاعر**
فما اصاب الى الف فارقة وما تصدع احشاي من الشفق **وقال**
اخر انا المحبة اذا تعاد من عهد نسي الحب وجل حاجته القلي
المرسل قول السؤال الصديق احدا للقاءين **وقال اخر**

اخي
الوحيد

باني حرة

باني حرة اشكوا الزمانا لا اول من وثقت به فحانا **وقال اخر**
تجنب صدق السوء واصبر حباله فان لم يجد منه محصا فداره
وصادق اذا صادقت جراكيميا من الفتيان يري لجار
وقال اخر هبوني امرأ منكم اضل بعيرة له ذقة ان الزمان كثر
فللصاحب المهر وكاعظم حرمه على صاحب من ان يضل بعيرة
قال عيسى بن جابر اصحاب اربعة **وقال اخر**

وفيت كل صدق ودي ثمنه الا المولى ولا ياتي اياي
فاني ضامن الا اكا فقه **ابو سوليعه** فضلي وانعامي **وقال اخر**

اذا كنت ربا للقلوس فلا يكن رفيقك مستي خلفا غير ركب
لنفا فازد فذ فان جلتكما فذاك وان كان العقان فعاقت **وقال**
اخر كنا نعايتكم لياحي عودكم خطو المذاق وفكر مستعجب
والان اذ ظهر التعجب منكم ذهب العتاب وليس عنكم مذهب

وقال اخر

وما لنا بالانكس الذي ولا الذي اذا صدعني والمودة احرب
ولكنني ان اعدمت وان يكن له مذهب عني فلي عند مذهب
ولست اذاد والمودة ولي بوجه منصرف انوا عليه واكذب
الا ان خير المودة وتطوعت به النفس لا ودي وهو متعجب

وقال سفيان

انا فلان فلان اذا وشتي به انوا وانانية سمعت ذلك من
ابي سعيد السمراني **وانشد الزبدي** فمار وى لنا ابن سيف
الا ان اخوان الصفا قليل فهل لي الى اكل القليل سيدل
فيس الناس تعرف غتهم من سميتهم فكل عليه شاهد وود ليل
وقال اخر دعني من المرء وانرا قد وماله الجمر واوبرا قد

٩٥

فما الفتي كل الفتي غير من يستعبد الناس بأخلاقه
 اخوك من ان خوت من خاديت حلت منه بين اوراقه
 ليس بعد اير ولا حايين وكذا وبالعقد مذاقه
 ولا الذي يجبر عده ووه والفعل الاياتي عبده اقه
 طوعك ما قامت له سوفه حيا اذ ارباب باسواقه
 وانصر الشرب اقبلا شمر للمره عن ساقه
 يد فر عند الناس اخوانه ويمدح الدم باشفاه
 يا ليتة لمخال لمسعه ورايا ديه وارفا قيه
 لا خيره قام به شربه ولا افا عيدا بد مرنا قيه **وقال**
اخر واغضي على اشيا الوشيت قلها ولو قلها لم ابق الضلع موضعها
 وان يكعودي من نضار فاني لا كره يوما ان احطم خروعا **وقال**
اخر ويلقوني بالبشر فادرت فيهم فان غبت عنهم قطعوا الجلد بالسب
 واغضي على اشيا منهم تربي ولولا اصطباري فاض عن عظم قلبي **وقال**
اخر اذ المنة بحبك المتكرها اعراض العاوق لم يكن ذاك يا قيساه
 كلانا غني عن احيه حياته ونحن اذا مشنا اشده تغانيا
 ولست بهياب لمن لا يهابني ولست اري المرء ما لا يري ليا
 كان **كعب يقول** انا استجفي هذا القائل ولم لا اري لصدقي فوق
 ما يري لي ولم لا اعبد به بالاعضاء والاحسان والتفضل والصبر ولم
 اقا رصنه واقايضة ولم اري اني معنون اذ كان الرخ له ولم لا
 اظلم نفسي في مرضاته وان وجبان يساوي ابد ابي الفعل والقول
 وتكاسر في الانقباض والابساط وتحافظ على اخلاص الحظ

والنصيب

والنصيب فهل تركنا الاصحاب المذابت وارباب التطفيف شامون
 الدناءة الا واحده فابيه وراينا مرغوبا فيه انا الله ماخذ من الصداقة
 في شئ وانه الى الحناسة والنذ القارب **وقال بعض الحكماء** التمس
 ود الرجل العاقل في كل حين وود الرجل ذي النكره في بعض الاحايين
 ولا تلمس ود الرجل الجاهل في حين **فيل الذي يوحناش** الك صديق
 قال نعم ولكني قليل الطاعة له قيل لعله غير ناصح فلهذا ان انت على ذلك
 قال لا بل هو غاية في النصح زايه في الشفقة قيل فلما انت على ذلك
 هذا المذموم مع اوراقك بفضل صديقك قال لان جهلي طماع وعلمي كسوب
 والطباع سباتي والمكسوب تابع قيل فلهذا لنا على صديقك هذا الناصح
 المشفق حتى يخطب اليه صد افته ويجهده في الطاعة له والقول
 منه قال الصديق هو العقل وهو صديقكم ايضا ولو اطعموه كَمَا
 ضمنتم سعدتم وورشدتم وولتم منكم في اولكم واجرهم **فاما** الصديق
 الذي هو انسان مثلك فقل ما تحب فان وجدته لوفيك بما تفي به
 العقل ولو يبلغ بك ما يبلغ بك العقل ورمما اتعبك ورمما اخرجك
 ورمما اشفاك فاكبحوا اعتك عن الصديق الذي يكون من لحم ودم
 وعظم فانه يغضب فيفطر ويرمي فيسرف ويحسن فيعده ويوسي
 فيجرح ويشبك فيضل **وقال** **شاعر**
 اخي لن تستفيد الدهر مثلي شربا في الحوة وفي الممات
 انت كني وانت ترى مكاني وتطلبني اذ احانت وفاتي
 فليس بنا فعي طلب تباري واخذ كمر يغاني بالتراب
 فان علمني وطرح حقي عليك فلا تغاظر وصايت

كلام
شعر

١٠٠
١٠١
١٠٢

بني ساذاهلك فلا تضعهم وضن عن بني بنياني
 فلو كنت الأسير ولا تكن غرمت علي حياتك جاني
 قال عيسى عليه السلام فيما حدثنا به ابن الجمل الكاتب النضري
 لتلاميذه علامتك التي تعرفون بها انكم امي ان يود بعضكم بعضا
 وقال عيسى عليه السلام ايضا لا تشعروا تلميذه اما الرب فينبغي
 ان تحبه بكل قلبك ثم تحب قريبك كما تحب نفسك **فيل** له بيت لنا
 ياروح الله ما بيني هاتين المحبتين حتى تستعد لهما تنصرة وبيان
 قال ان الصديق تحبه لنفسك والنفس تحبها لربك فاذا صدقت
 صدقتك فلنفسك تصوت واذا جدت بنفسك فليرك تجود **وقال**
الشاعر ومن لم يكن منصفيا في الاخاء انزرت راز وان عدت عاداه
 ابيت عليه اشدة الاء وان كان علي فريش عماده
 وقارضة الوصل كىلا بكيل ووزنا بوزن علي اذا اذاه
 فان هو صح في وده جعلت اللسان له والفقو اذا
 وان بذل القول ون الفعل بذلت اللسان وضعت الود اذا
فيل لعبد الله بن المبارك ان قوما يلتقون بالبشر والسلام فاذا
 نفر قواطع بعضهم على بعض **قال** اعداء غيب اخوة التلافة
 يا سواة هذه الاخلاق كما شقت من النفاق **وقال** اخي
 واذا صفا لك من رمانك واحد هو المراد وان ذاك الواحد **شاعر**
 وان امرأ يصلي الصديق بشيرة لا ولا يفي بغير صديق
 قال سعد بن ميمون لقيت عبدا لرب عبد الله بن عتبة بن مسعود
فقلت له اقلك يقول الشعر **فقال** او ما علمت ان المصدوق

اذانفت

اذانفت برا فضا فحني **وقال** **شاعر**
 اذ اسيت ان تلقى خيلا مصافيا لقيت واخوان النقات قليل
وقال **شاعر** عاملوا احرار الناس بمحض المودة والعامية بالرغبة
 والرهبة وسوسوا السفلة بالمخافة صراحا **وقال** **شاعر**
 اذ اصدتني نكرت جانية لم تعينني في فراقه الحيل **وقال** **شاعر**
 اذ المرء لم يبدل من الود مثل ما بدلت له فاعلم بان مفارقة
 فان شئت فارفضه فلاحير عندك وان شئت فاجعله صدقا تاما
قلت **للشاعر** ابي علي من تحب ان يكون صديقك قال من يطعني
 اذا اجعت ويكسوني اذا غرمت ويحملني اذا اكلت ويعف عني اذا
 زللت **فقال** له علي بن الحسين العلوي انت اما تريد انسانا
 يكفيك موثقا ويكفلك في حالك كذاك تمنيت وكىلا فسميت
 صديقا فاحار جوابا **وقلت** **للشاعر** ولقيت بالسكر سنة
 خمس وستين من تحب ان يكون صديقك فقال من يعطيني اذا
 غرت ويقومني اذا افررت ويهديني اذا ضللت ويصبر علي
 اذا املت ويكفيني ما لا اعلم وما علمت **وسمعت** ابا عامر الجعفي
 يقول الصديق من صدقك عن نفسه لتكون علي ثورا من امرأ
 ويصدقك ايضا عندك لتكون علي ملية لانك انقسمان احوالهما
 بالاحذ والعطارة السر والضر والسدة والرخا فليس كهما
 فرجة ولا رجة الا وانما يحتاجان فيما الي الصدق والامانة
 والمساعدة علي احلاب الخط في طيب المعاش **وقال** **ابن**
 الاعرابي الك صديق قال لا ولكن يا ابيك **شاعر**

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠

وَيَقُونَنِي بِالْبَشَرِ مَا دُمْتُ فِيهِمْ. **فَانْغَبَتْ عَنْهُمْ قَطَعُوا الْجُلْدَ بِالسَّبَبِ**
وَأَغْصَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُمْ تَوْبَتَنِي وَلَوْ لَاضْطَبَارِي فَاغْصَى عَنِّي قَلْبِي
وَمَا ذَاكَ مِنْ ضَعْفٍ وَلَا سُوءِ خُذٍ وَلَكِنْ تَنَاسَى الذَّنْبَ أَقْطَعَ لِلذَّنْبِ
وَقَالَ الْخَرَفُ لَقَدْ أَسْمَعَ الْقَوْلَ الَّذِي كَادَ كُلُّهُ تَذَكُّرُهُ النَّفْسُ قَلْبِي يَصْدَعُ
فَإِنْ دُمْتُ لِمَنْ أَبْدَاهُ مِنِّي بَشَاشَةً كَأَنِّي مُسَرُّورٌ وَمَا مِنْهُ أَسْتَبِجُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ بِهِ غَيْرَ أَنِّي أَرَى أَن تَرَكَ السَّرَّ لِلشَّرِّ وَطَعُ
وَقَالَ الْخَرَفُ نَغِيبُ إِذَا غَبْنَا بِنَجْمٍ وَنَلْتَقِي بِأَحْسَنِ مَا الْفَنَانُ فَلْتَقِيَانِ
وَنُجْمِي الْهَوَى مِمَّنْ نَحَافُ وَأَنَا إِلَى مَنَافَةِ لُشْتِكِيَانِ **وَقَالَ الْخَرَفُ**
يَحْيِي وَيُسْتَحْيِي إِذَا مَا الْقَيْتَهُ وَأَنْ غَبْتُ أَوْ وَلَيْتَ أَرْتَعُ فِي غَيْرِي
وَلَوْ شِئْتُ قَدْ غَضَّ لَأَنَا مِلَّ يَادِمًا وَأَوْطَانُهُ عَنْ ذَاكَ فِي مَرْكَ دَحْضٍ
وَلَكِنَّهُ أَحَدِي يَدِي فَلَمْ أَحْدِهِ سَبِيلًا إِلَى صَوْلٍ يَعْصِي عَلَى بَعْضٍ
لَعِبَ اللَّهُ مِنْ مَعُونَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ
فَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا
فَلَا أَرْدَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ مَا بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ الْأَتْنَائِيَا
وَلَهُ أَصْدَقُ صَدُودٍ أَمْرِي مَجْمَلٌ إِذَا حَالَهُ وَالْوَدْعُ عَنْ جَالِهِ
وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتَبٍ صَاحِبًا إِذَا جَعَلَ الصَّرْمُ مِنْ بَالِهِ
وَلَكِنِّي صَارَ رَجُلًا وَذَلِكَ فَعَلَنِي بِأَمْنِيَا لَهُ
وَأَنَّى عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ مِنْ أَدْبَارِ أَمْرِ وَأَقْبَالِهِ
لَمَّا أَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا لِحِفْظِ الْإِخَاءِ وَاجْمَالِهِ **وَالشُّدُّ الْأَصْمَعِي**
إِذَا مَا أَمْرٌ وَسَانَكُ مِنْهُ خَلِيقَةٌ فِي الصَّفِّ طَيِّبٌ لِلدُّنُوبِ جَمِيلٌ
وَأَنَّى لَا عَطَى الْمَالِ مِنَ السُّبُلِ إِلَّا حَقًّا وَخَوَاتِنَ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ

حديثي

حديثي أبو ماجد العلوي وكان من الحجاز سنة سبعين وثلاثمائة
بمدينة السلام **قَالَ** رَمَى أَعْرَاجِي مِنْ بَنِي هَلَالٍ عَنْ حَبَّةٍ إِلَى اطْرَافِ
السَّامِ فَقِيلَ لَهُ مِنْ خَلْفَتِكَ **قَالَ** خَلْفَتُ وَالِدَاؤُورِ وَالِدَةٍ وَأَخَا
وَأَبْنِ عَمٍّ وَابْنَةِ عَمٍّ وَعَشِيْقًا وَصَدِيقًا **قَالَ** لَهُ فَكَيْفَ حَبَسَكَ إِلَيْهِمْ
قَالَ لَسْتُ حَبَسْتُ قَبْلَ فَصِيْقَةٍ لَنَا **قَالَ** أَمَّا حَبْسُنِي إِلَى وَالِدِي فَلَمَّا تَعَزَّزَ
بِهِ فَإِنَّ الْوَالِدَ عَصَدَ وَرَكَعَ يُعَازِدُهُمَا وَيُؤْوِي إِلَيْهِمَا **وَأَمَّا نَزْعِي**
إِلَى الْوَالِدَةِ فَلِلشَّفِيقَةِ الْمَعْمُورَةِ مِنْ وَلَدِ عِلَادٍ الَّذِي لَا يُفْرَجُ إِلَى اللَّهِ
مِثْلُهُ **وَأَمَّا شَوْقِي إِلَى الْأَخْتِ** فَلِلصَّيَانَةِ لَهَا وَالْتَرَوُّحِ إِلَيْهَا
وَأَمَّا شَوْقِي إِلَى ابْنِ الْعَمِّ فَلِلْمَكَافَةِ وَالْمُنْتَصَارِيَةِ **وَأَمَّا ابْنَةُ الْعَمِّ**
فَلَأَنَّهُمَا جُمِعَا عَلَيَّ وَضُمَّ أَمْنِي أَنْ أَسْبِلَ عَلَيْهَا بِالرَّقَةِ أَوْ أَصْلَهَا بِبَعْضٍ
مَنْ يَكُونُ لَهَا كَفْوًا وَيَكُونُ لَنَا الْبَاءُ **وَأَمَّا صَبَابَتِي بِالْعَشِيقِ**
فَذَلِكَ شَيْءٌ أَحَدُهُ بِالْفَطْرَةِ وَالْأَمْرُ تَبَاجُ الَّذِي قَلَّ مَا يَحُلُو أَمْنُهُ
كَزَمَ لَهُ فِي الْهَوَى عَرَفَ نَابِضٌ وَفِي الْمَجُونِ جَوَادِرُ الْكُضْ **وَأَمَّا**
الصَّدِيقُ فَمَوْجِدِي بِهِ فَوْقَ شَوْقِي إِلَى كُلِّ مَنْ يَغْتَنُّهُ لَكَ لَا يَأْتِيهِ
بِمَا أَجَلَ إِلَيَّ عَنْهُ وَاحْتِاجُ أَمْرِي فِيهِ وَأَطْوَيْهِ عَنْ أَخِي خَلَامَتِهَا
وَأَدْرَاجِي بَابْنِ عَمِّي عَلَيْهِ حَوْفًا مِنْ حَسَدِ يَفْقَاهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَالَّذِي
عِنْدَ ابْنَةِ عَمِّي بَعِيرُهُ لِأَنَّهُمَا شَفِيقَتَا ابْنِ الْعَمِّ وَمَعَهَا بَصْفٌ مَا
مَعَهُ وَهُوَ الشَّجَرَةُ الَّتِي يَلْفِنَا عَيْصُهَا وَتَلْتَقِي عَلَيْنَا أَفْنَانُهَا
وَيَجْمَعُنَا ظِلُّهَا **فَأَمَّا الْعَشِيقُ** فَقَضَارِي مَعَهَا أَنْ أَسُوبَ
لَهَا صَدَقًا بِكَذِبٍ وَغِلَظَةً بِأَلْسِنَةٍ لَا تُؤَرِّفُهَا عِظَمُ مَنْظَرٍ وَنَصِيبُ
مِنْ زِيَارَةٍ وَنُحْفَةٍ مِنْ حَدِيثٍ وَكُلُّهُ هُوَ لَا مَعَ شَرَفٍ مَوْقِعِهِمْ مِنِّي

حدثني

وانتساجهم في وانتسابهم الى دون الصديق الذي جرمي له
 مباح وسارحي عنده فخرج اري الدنيا بعينه اذ التوت واجد
 فايبي عنده اذ ادنوت اذ اعزرت به ذل ترا واذا اذ لبت له عترتي
 اذ اذ لا حظنا ساقينا كاس المودة واذا انصا مناسنا جينا بلسان
 الثقة لا يتوارى عني الا حافظا للغيث ولا يترأى لي الا سائر
 للغيث **قيل** له فهل نمي اليك خيرة مذبان عنك انزه قال نعم
 لحقني بعض قتيان الحبي امس فسالتهم عن حرائتي وعشيرتي
 فنت لي كلا واطاب اجارهم حتى اذا سالتهم عن الصديق قالوا له
 هجيري سواك ان عترتيا سمك ستقل وان تنفس فبد كرك
 يقطع واذا اوي الى يدوة الحبي فبسا لتك ينشر وجودك يد كرك
 لا يمر بغيرك الا حياه ولا يمكن حله معك الا تواء **فقلت**
 له كف قليلا فقد اجحت في صدمتي نار اكانت طافيه وابديت
 متى صباه كانت خافيه وما اذاني متفععا بالعيش ووت ان
 استحض اليه غير مبال بهذه الميرة والغيرة التي خرجت من ايامها
قال ابو ماجد ف ضرب والله كبد راحليه الى حبه وترك ما كان فيه
 مشغورا مشغورا **قلت** لابي ماجد ما افصح هذا اللفظ وما ارق
 هذا الحديث لكني انكرت قوله جواد راقص قال المراد ذور كص
 ومثل هذا ايند من كلامهم **وقال شاعر**
 طوي الكثر عمر للصديق على حقه وعني له من شدة الكرب والوجد
 الا يا صبا نجد مني هجت من نجد فقد زادني مشراك وجد على وجد
 اما في صروف الدهر ان ترج النوى بلي ويد الالف يوم ما في البعد

وسمعت

وسمعت ابا ذلف الخزرجي **يقول** انا السجفي الشاعري الذي
يقول والله لا كنت في حسبي الا اذ اكنت في حسابك
قيل فان ترمي اذ ذاك او ان تقف بياني اقف بياك
وكان يقول ما هذه الغلظة والغلظة وما هذه المكايسة
 والمصارفة افليس لو قابلك صاحبك مثل هذا ووف له من بينكما
 وانتك جبل المودة عنكما وبيت الشحنا في طي حالكما **وكتب**
 ابو القيس الى صاحب له كان يغشاه كثيرا وبنائه طويلا فسمي الله
 الرحمن الرحيم ليس ينبغي لبقا لانه ان تغضب علي صدقك اذ لا
 نصم لك في جليلك وديقك بل الممن بك والخلق لك ان تتقبل
 ما يقوله وتبدي الشاشنة في وجهه وتسكر عليه حتى يزيدك
 في كل حال ما يحاك ويكتب عدوك والصديق اليوم قليل والنصيحة
 اقل ولئن تربط الصديق اذا وجد مثل الثقة به والخذ بهديه
 والمصير الى مريده والكون معه في سرايه وضرايه فمتى طهرت
 بهذا الموصوف فاعلم ان جدك قد سعد ونجمك قد سعد وعدوك
 قد بعد والسلام **وقال شاعر**
وكان الصديق يزور الصديق لشرب الماء وعرف القيان
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهوم وسكوى الزمان
شاعر اطلب صاحب الاغيب فيه واي الناس ليس له غيوب
قال معوية بن ابي سفيان اطلت الطعاف حتى لو اجد طعمه وركبت
 الدواب حتى استخرجت الى المسمى ونكحت الحرأير والما حتى ما
 ابالي وضعت ذكري في فرج او حارب وما بقي من ذلي الا جليس

٢٢٠
٢٢١

الطرح بيني وبينه الحثمة **شاعر**
 وواتق باعقادي ليس نصفني اذا تزددت رفقا زاد عدواني
 اضربني حسن خلقي عنه عشرة ثمة **شاعر**
وانشد العطار في فتمارواة لنا المزمز بالي عن اي عمر عنه
 عنف العتاب ملج **شاعر** فوق من عنف العتاب
 واستبق خلة من تلوم **شاعر** فذلك اذني للاياب
 واصنع عرا لامي الذي **شاعر** اعلانه هنك الحجاب
 كفي حزنا الا صديق ولا اتج **شاعر** افاد غني الاند اخله كسر
 ولا التوي وطن انك ونة **شاعر** وتلك التي جلت فاعشها صبر
 فلا يزيد فوق القوت متعال **شاعر** صديق ولا او في عشره نسر
 وما ذاك الامر عبيد في اخايبه **شاعر** ولا حذر ان يميل به الغدر
 ومن يحب الايام عتاب صاحبها **شاعر** وخالف عدا الا واد به الدهر
وقال امرؤ القيس وخيل قد افارقة **شاعر** ثم لا ابكي على اثرة
شاعر لامر حيا بوصال ذي ملاق **شاعر** تكدي مودة ولا تحدي
 واذا الصديق دمت خلته **شاعر** صيرت قطع حباله وكدي
 حتى اري خلا يعا شربني **شاعر** بمودة اطرا من السورج
شاعر وصلتك لما كان ودا كخالصا واعضت لما كان بها مقسمها
 ولم تلب الخوض الضعيف بناوة **شاعر** على كثرة الوتر اذ ان يسهل ما
شاعر ليهنك بغض في الصديق وطينة **شاعر** ومجدك الشئ الذي انت كاذبه
وكتب عبد الله بن المعتز الى صديق له **شاعر** قد اعدت ذك تصحيح
 المودة واخلاص الموالاته بعد ان اكدها الله لك مني ومنك عندي

وجللت

وجللت اعلى المراتب من قلبي وخرت اجزل الخطوط من فدي وخاطبتك
 بذلك صميري وطهر شاهده من فعلتي فلا تترين علي ما بيننا
 بالاستزادة بما لا مزيد فيه **شاعر** والتد كبر عما لا يقيني والتجديد
 لما لا يخلق والوصف لما قد عرف حتى كان الاحاطة غفل وعقد
 الوصل منحل والثقة لم تقع **شاعر** والهجرت متوقع وسوا الظن يفرى ويعد
 والسلام **شاعر**
احببت جنيك هو ناما **شاعر** عسى ان يكون بغضك يوما ما
وكتب اخ انا والله الولي المخلص والمود المصح ومن ادا شد عقده
 او ثقها واذا عقد مودة صدقها والمماذق اخو المناق **شاعر** والشاهد
 خوفي للعايب والرجل يعرف بموقع رايه اذا مال ووالى واذا
 انحرف وعادى واذا اجتب واجتبى وحركات الانسان في الحظة
 وتصرفه بين ولي مشفق وعدو مطرق وكل يرصده وينقده
 واللسان فلتات ولقلبه هفوات **وقال بعض البلغاء**
 ليس بكل محاسن الصنع الا بالاضراب عن مذللة التوبخ فان التاع
 اوجع وقعا في وجه الكبر من وقع الضرب في بدن اللئيم **وقال**
الحارثي المومخ بعد العفو اولى بالتوبخ لانه افسد النعمة
 بالتمد كسر وقبح الصنع بالتعجير **وقال سهل بن هرون** العفو الذي
 يقوم مقام العتق ما سلم من تعدد السقطات وتخلص من تدكار
 الزلات **وقال رجل** للفضل سهل ذي الراس سنان انت احق من
 تعدد هذه الفرطة واعتقر هذه السقطه **وقال الحارثي** الودق

غنى اخله كسر
 وقال النبي
 عليه الصلوة
 والسلام
 المحدث فما احسنه
 لفظ ادم صا
 احسن جنيك
 يكون لغضبك
 والعصر بغيرك
 ان يكون عيسى
 من جنيك

٢٥
 ٢٤
 ٢٣

من عذر اخاه وآثره على هواه **وكتب البصير** الى صديق له سقيا
لدهر لما خلا لنا خلا منّا ولما تصدّي لنا توحي عنا تلك الحق اليام
بالذكرى وان تحفظ فلا تنسى **وقال الاخوص** المدي اجعل انسك
اخر ما تبدل من فؤدك وضمّن الاسر سبال حتى تجد له مستحقا
وقال الحرابي اذا جادك اخوك بالكثرة فحاف له عن ايسره
وقال اخر الحرابي ثمر كرم الاستيقا على يوم الاستقصا **وكتب الحرابي**
الى صديق له عسى انت في الشك في اخلاصك واعاذني من سوء
التوكل عليك واجارني مما يؤحش منك ونياعد عندك **وقال البصير**
لصاحب له ارجوا ان يكون فيما لنا عندك دليل على ما عندنا لك وان
كنت بالفضل اولى وبالكثرة احرى **وانشدنا** على بن عيسى قال
انشدنا ابن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال

واظن لابن قيس الرقيات
لا يجنبك صاحب حتى يتبين ما طباعه
ما ذا ينصّب به عليك وما يجوز به انتاعه
اقر ما الذي يقوي عليه وما يضيق به ذراعاه
واذا الزمان في صفاتك في الحوادث ما دفاعه
فمنك تعرف ما ارتفع هوي خلك وما انتفاعه **وقال**
آخر من يد لا يدور له وصاك وفيه حين يغرب انقلاب
فعهدى دأيم له وودي على حال اذا شهدوا وغابوا
وانشد الاصمعي ولم نسيم قابله
تبدى لك العين ما في نفس صاحبها من الشناه او ودا اذا كانا

ان البغض

ببيت التميمي

ان البغض له عين يصدق بها لا يستطيع لما في الصدر كتمانها
وعين ذي الود ما تنفق قبله نوي لها محج اشيا وانسانا
والعين تنطق والافواه صامته حتى ترمي من غير القلب تبنا
قال ابو هاشم الحرابي ومن طبع الكثر وسجاية رعاية اللقاء
الواحدة وشكر الكلمة للحسنه الطيبة والمكافاة بخير بل الفائدة وان
لا يوجد عند عرض الحاجة مستعلا سؤم عاله **وانشدنا ابن رجب**
لعبد الله بن عوف العهد عهدان فعهد امرئ يانف ان يعذر او تقصا
وعهد ذي اوين ملا له يوشك ان ورك ان يفضا
ان لم ترزقه قال قد ملني وبالحرابي ان رزقت ان يعرضا
سئمه مثل الخصاب الذي بينا تراه قانيا اذ نضا
قال العباس بن العلو لما مات الزبير رحم الله ابا بكر
فقدته فما تسكت بعده مزاج بغرورة لا تجد مت في يدي **وعن**
ابن جرير في اخ **وقال** اني لو انك ساكنا في عزمك ولا زائد في علمك
ولكنه حق الصديق على الصديق فان استطعت ان تشبه
السلوة بالصبر فافعل **وكتب** عبد الله بن العباس بن الحسن
العلوي الى صديق له **اقا بعد** فمثل اعطاني اياك دعا الى
الانقاص عنك ومثل تقني بك دعا الى الانبساط اليك فلما
تكافاه هذا ان في نفسي كان املكهما في اولها بالآثره عندي
اقرهما الى موافقتك واقعهما بمحبتك فعلت ان ستر اخوانك
لك اقرهم عند الملمات اليك واوتهم عند حوادث الامور بك
ثم شفيع ذلك عندي ما يدعوا اليه المرء نفسه ويبارعه نحوه

ببيت التميمي

من الطلب وتنقل عليه المؤونة فيه من المساك **وكتب عثمان بن عفان**
 الخلد المديني الى جعفر بن سليمان الهاشمي يعاتبه وانه بلغني ان
 غاشا ظالماتك باقير لم اكن له اهلا ولم تكن لقبوله خليف
 لا اتي لم اكن باشباهه معروفا ولم تكن على استماع مثله مخوفا فوجد
 له فيك مساعا وعندك مستقرا وكنتم احسب منازل اخوانك
 عندك والنفقة لهم منك في حصن حصين ومحل مكن لا تسالهم اكا
 الكاذبين ولا اقاويل المفترين **وذلك** ان الكاذب كان بالثمة
 علي في منزلي وحرمني الحق مني بالثمة علي راي وخلقنا وانا
 كنت عندك بالثقة في وفاي الحق منه بالتصديق في عصبته
 اتاني فان اخرج المخور اولى بالثقة من الساعي بالكذب والزور
 واذا كان يحافظ الاخوان انما هو معلق بالثقة السفها اذا
 شأوا سغوا فقبل قولهم فكيف تبقى على ذلك اخوة او ترعي
 معه عزيمة او يصلح عليه قلب او يسلم معه صبر **سئل عن هرون**
وما العيش الا ان تجوز بنايل والافاق المخرج بالخلق العالي
وكتب محمد بن عبد الملك الزيات الى الحسن بن وهب
 واتي لعمرك ما عيشة لذي اذا غبت بالراضية
 واتي الى وجهك المستنير في ظلمة الليلة الداجية
 لا استوق من مدنف خائف لقا الحمار الى العاقبة
قيل لابي نجاد الكلابي انك فيما نراك تداهي اخوانك كثيرا
 وهذا خلق انت عالم به **قال** لان اداجهم مستد بما ما بيني
 وبينهم احب الي من ان ادع المداجاة التي املكها ولا اجد

المصافاة

حيث

المصافاة التي قد فقدتها **وسمعت** ابن كعب الانصاري يشد كثيرا
 يا حاكنا يرهب الدهر من كرمي له عندنايات الجفوف
 كنت تحل حبة القلب من قلبي وتجري مجري في غروفي
 كنت مني مكان بعضي من بعضي فاصبحت في مدي العيون في
 ما قد في عينك التي كنت توغاني بها مرة وانت صديقي
 امرت خارج اليك اجليني محل البعيد منك السحق
 صرت تشري اذا التحقت بتوني وتوحي اذا سلكت طريق
سمعت علي بن القاسم الكاتب يقول **قلت** لابي الفضل يعني العبد
 ما ينقصني عجمي مرقد امك علي الحاجب النسيان يوري بعد التصافي الذي
 كنتم عليه والماله الذي يجتمعان له والرضاع الذي تروا وجان
 فيه والله ما يصل لنا طوبىكما الظالمون المظلمون فكما وان
 لشكال الحال فيكم ايدعوا الى سوء الظن بكم وتوجهوا الى
 الشريعة اليكم **فقال** يا ابا الحسن والله لقد كنت ان اكونه لو
 ان الله بسط يدي عليه واظفرني به انه لما استحالت الحال بيني وبينه
 اظلم الجوى في عيني وعزب عني رائي ووجلت من صولته وجولته
 وكان كما علمت خطيب اللسان حديد السنان بعيد الغور خفيف
 القور عري مزاج مجرب يلقى جميع امرة بصدره ونحره ما هناء
 عيني ولا طاب لي شرب ولا فارقي وسواسي حتى كان من ما كان
 قال **فقلت** هذا الا شفي علي وات تعجب لي باق بعد ما كان
 كيف استحالت الحال بعد توكد ها وتعهده ما **فقال** طلم الخطوة
 عند كن الدولة ما كنت انا قد افيت شبابي وعمرتي

هذه
 قصيدة في مدح
 الدولة على منازم
 له بيت

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢

وزجرى له فلم تسمع نفسي بأنا فرج له عنه ومنازل الاوليا عند الملوك
 محوطة بالغيرة الشديدة والحمة المستعلة وليس الغيرة عليها
 الا فوق الغيرة على السراير الخفيات ونبات العم الموافقات
 وفوق غيرة الضرة على الضرة وان الذي يغترى الرجال في هذه
 الأحوال ان يد من الذي يغترى النساء الا ان الرجال لا يتواصون بترك
 هذا الخلق ولا يغتر بعضهم بعضا باستعماله **قلت** له افكان يرتقي
 لو بقي الى اكثر من الحجابة التي انت مسلم لها اليه وغير متنازع له في
 ثوب منها **فقال** ما اسلم صدرك واضد انضلك الرجل كان يحدث
 نفسه بالوزارة ويوسوس الى صاحبه بانارة المال من الوجوه المجهولة
 افكان يجوز لي ان احمل بهذا في التورم اتمتع بالعيش في
 اليقظة لا والله وبعد فاننا **قال الشاعر**
 لست مكلفا يوما صدقيا معا شريفي على خلق مضر
 ولا ان يستقيم على عوجا جي ويغفر بعض حواكي لبعض
 ولكني له عبد مطيع علي علانة امرني واغضي
 حرير حين يلحني صدقي حديد تحت ضرب من ام غضي
 فان يا سرتني فاليك امري وان باغضني فاليك بغضي
وقال الاخر التعلل يا غصن كيف حفيظي اذا الشرحاض جانبية الحاد
 افر حذار الشتر والشتر تاركي واطعن في انيابه وهو كالح
قلت لعلني من الغصن كيف كان يستجير قتل النفوس وهو يتفلسف
 بزعمه قال يا هذا الدين الذي نشره الله تعالى على لسان رسوله
 صلي الله عليه وسلم نيا فنيه ويكذب فيه الفلسفة التي وضعت

على السنة

على السنة قوم مجهولين لا يجوز ان ينافقوا ويكذبوا فيها انما كان
 يتشبع بما يقوله ويدعيه ويحب ان يكون مياثا لهذا السواد الذي
 هو فيه وحب الجود وحب الرئاسة وحب المال مما لك الخلق
 اجمعين **سأل** الله ان يكره اليها الدنيا ويرغبنا في التقوى ويحتم
 لنا ولك بالحسنى منه وقدرته **شاعر**
ف عدو صدقي دخل في عداوتي واتي من ردا الصدق بصدق
اخبرنا ابو المسائب القاضي قال **حدثني** احمد بن طاهر قال سمعت
 علي بن عبيدة يقول لصدقي له قسم الله لنا من ضحك ما يسع لبقصيرنا
 ومن حكم ما يزدح سمح ظك عنا ونعيد ما كان منك لنا وزيين الفتنا
 معاودة وصلك واجتمعا عنا بزيارتك واتامنا الموحشة لغيتك
 برفيتك وسر بقرتك القلوب وبجدتك الشماغ **وقال الشاعر**
 فلا تله عن كسب ودا الصدق ولا تعلق صدق بقاء عدا
 ولا تغتر بهد وافر يا اذ اجمع فاروق ال الهداه **وقال الاخر**
 بعدك يا شغب احبوت صحابي ولا حظني الماعدا بالنظر الشور
 وابدي لي الشجنا من كان محفيا عداوة لما تعيب في القبر **وقال**
اخر ولئن كنت لا تصاحب الا صاحب الا صاحب لا يزل ما عاش نعليه
 لا تحده ولو جهدت واني بالذي لا يكون يوجد مثله
 انما صاحبي الذي يغفر الذنب ويكفيه من اخيه اقله
واخبرنا المرزباني **حدثنا** الصولي **حدثنا** ابو الغيثا قال
 رايت علي بن عبيدة يعاتب رجلا **فقال** في كلام العجالي اعانتك
 وانت من اهل القطيعة **حدثنا** ابو عبد الله البغدي قال

٩١

له في
 من اهل القطيعة
 الربيع

١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠

لما ورد ابو محمد المهلب سنة اربعين بعد موت ابي جعفر الصمري
كتب الى ابي الفضل العباس بن الحسين وكان بينهما تواصل
 بسم الله الرحمن الرحيم اني حفظك الله لي وحفظني لك وامنعك
 وامنعني بك قد بلغك طول ايام ابي جعفر قد سئى الله روحه فوجدتك
 ذا شهامة فيما يناط بك حسن الكفاية فيما يؤكل اليك كفايا
 للسرا اذ استخفطته حسن المصاحبة فيما يجمل بك الوفاق عليه
 وقد خداني هذا كله على اجتهادك وتقريرك وادنايك وقد يماك
 وغالب طني انك تعينني على ذلك بميثون نقيبتك ومما مؤثر بينك
 وجعلت دعامة هذا كله اني اخرجك مجري الصديق الذي يقاوم
 في الخير والشر ويشارك في الغت والسهل ويسكن في
 الشهادة والغيب ولي معك عينا ان احداهما مفضولة عن كل
 ما ساء منك والاخرى مرفوعة الى كل ما ستر فيك فان كنت
 تحذ في نفسك على قولي هذا استأخذ صدوقا وامارة نظوقا
 فغير في الاغتران فاستميت لم نقله وحذسي عن طريق الصواب
 لم عمل والال التي قد جدها الله لي في محروسة لك ومفرعة
 عليك ومستقلة بك فاشركني فيها بالصبة الوفا او تفرد بها
 ان شئت بحقيقة الصفا فللك الامنة من خيلولة الاعتقاد
 والسكون الى عفو الاجتهاد وثوق بان الذي خطبته منك لما
 اريدك لك ولا يقع في وشواس صدرك ان لكانت لنا فيما
 نحن عليه طريقا لنقص اولمحت لنا فيه بابا الى الزيادة والكتب
 بهذا القدر الذي دللتك عليه واستقبل امري وامرك بالذي

ارشدك

ارشدك اليه واياك ان تستشير فيه غير نفسك فانك بعرض حسد
 يكون عقلا لا خطاك والله يهديك للحسن ويقيضي فيك غوايل العيوب
 المصمى والسلام **قلت للتفري** فيما ذا اجابة قال له بحواب في
 هذا التبتك على هذه الخلاوة لانه استعان باي عبد الله **فكتب له**
 بسم الله الرحمن الرحيم الوزير اطل الله بقاءه قد خاطبني بما ان
 غلطت في نفسي فادعيت ما لا يلحقني لكان في ذاك عدم تري
 ولست من اصحاب البراعة فاسهب خاطبا او اخطب فطينا وانا
 وان فاني هذا بقوت الصناعة فلن يفوتني ان شأ الله ما
 يستحق علي من القيام في الخدمة وبذل الطاعة حتى يكون جوابي
 صادرا علي قد هب الخدم كما كان ابتداءه صادرا علي قد هب الزبا
 النعم وهذا انا قد وكلت ناظري بالخطه ووقفت سمعي على لفظه
 انتظار الامر ونهيه اللذي اذ امتثلت احدهما وملت عن
 الآخر ملك المني واخرت الغني وكانت شمسي به دائرة في وسط
 السما وعاشري جاريا على النعم والسرا فلا يبقى لي الا تفري ووافي
 لا تسري ولا ارادة الاملاوعة ولا بعية الامدركة وقد رقت
 من بعد الوزير ادم الله ايامه في عطف من المسترة الله اسئل اسبالة
 على مدى الدهر بنفاذا من وجواز خاتمة وجريان قلبه وشجاع
 شمسه وسلامته نفسه ودوام نفسه وهو محبب الداعي اذا اخلص
 في دعائه ويعطي السائل سؤله اذا صغى ضميره في سؤله **ولاي**
الوزير العلوي في قول ما جاد به عبده من طاعته وقابل به دعوه
 من اجابته ان شأ الله **وقال اخر**

٨٢
 ٨٢
 ٨٢

أبا يعقوب ضربت قدري لعيني وستراني طرقي والمنايا
وكنيت على الحوادث في معيضا فصررت مع الحوادث في نظام
وكنيت على المصائب لي سلوا فصررت من المصائب العظام

وقال عبدة بن الطبيب

أنا الذي ترونهم خلا نكمر يشفي صداع رؤسهم إن تضرعوا
فصلت عدوهم على حلامهم وأبت ضاب صدورهم لا تنزع
قال أبو اسحق السبكي تلك تصفين لك وداخلك السلام إذا
لغيتك وإن تدعوه بأحد اسمائه إليه وإن لا تماريه سمعت
العوامي يقول قيل لعلي بن الورقان الحال بينك وبين ابن عباس
صفيقة فما الذي قرينه منك ونفقة عليك وأولئك به قائ
وجدته متواضعا في علمه هشيا في نسكه كثوما لستره خافطا
لمرؤته شفيقا على طيطة حسن الحديث في جنبه مجود الصمت في
وقته بعيد القرنين في عصره والله لو لم يكن فيه من هذه المظالم
الأواحدة لكان محبوبا مقبولا

شاعر

إذا أنا عانت الملول كائنني لخططي في صنع من الماء أخرقا
فمنه أرفعوي بعد العتاب التي تكن مودة في طبعها فصار تكلفا وقال
عنتك يا أرمم ولحكك الله المقلبي من لا يعاتب وقال
أخبر إذا ما نفضي الود الما كشرا فمجنز جميل للفرقني صالح
تلوت الوانا على كثيرة وقارح عذبا من أخاك صالح
ولي عنك مستغني وفي الأرض مذهب فيسب ويزق الله غار ومراج
لتعلمني إذا ردت فطيعني وسأحت بالبحراني مسامح وقال

إذا ما

أخبر إذا ما المرء لم يخبك إلا مغالب نفسه سيم الغلاب
ومن لا يعط الما في غناب يخاف يدع به الناس العناب
أخبر أخوك من يدنو ويرجو مودة وإن دعي استجابا
إذا حاربت حارب من تغادي وزاد سلاحه منك اقترابا
لو أسي في كنهية كل يوم إذا ما مضى الحد ثان ما بيا
وقال رجل لصاحب له إنما اشتد غضبي لأن من كان علمه أكثر
كان ذنبه أكبر قال فما جعلت سعة على سبيل إلى حسن الظن
ينزوي أو إلى غي الطير في نمرطي مخطي لقصدي غير معاند لك
وأجري عليك ورايت الزهيرتي وقد كتبت إلى ابن الأزد
كنا بكتب في آخر هذه الآيات

أذهب فلاحا جة لي فيك فطت على غيني مساويكا
وأرغبنا فيك بدت سواكي وأسواتنا من رغبتي فيك
قد كنت أرجو لك الخالي فلا أفزع من أمسي نرجيكا

وقال بعضهم تركتني مغفرة الناس فرداه

تركتني صفة الناس وما لي رفيق لراجد اشفاق يذماني كاشفا والصدق
قد انت هذه الرسالة على حديث الصدوق والصدق وما
يتصل بالوفاق والخلاف والمجز والصلة والعقب والقرصني
والمدق والاخلاص والصدق والربا والتحقيق والينفاق
والجيلة والجداع والاستقامة والالتواء والاستكانة والخبر
والاجتهاد والاعتذار ولو أمكن لكان تاليفه لك كلمة أتم مما
هو عليه وأجري إلى الغاية في ضم الشيء إلى شكله وصيه على

قالبه فكان روثقه اثنين ورفيقه احسن ولكن العذر قد
تقدم ولو امرنا ايضا ان نجمع ما قاله كل ناظم في شعره
وكل ناظم لفظه كان ذلك عسير بل يتعذر ان اناس
الناس في هذا الباب طوبى له وما من احد الا وله في هذا
الفن حصه لانه لا يخلو احد من جاري او معاملة او ولي او حميم
او صاحب او رفيق او سكن او حبيب او صديق او اليق
او قريب او بعيد او خليط كما لا يخلو ايضا من عدو كما نصح
ومداح ومكاشف وحاسد وشامت ومنافق وموحد ومنابذ
ومعانيد ومزمل ومضل ومغل **وقد قال** الاويل الى سنات
مدني بالطبع وبيان هذا انه لا بد له من الاعانة والاستعانة
لانه لا يكمل وحده لجمع ملها لجه ولا يستقل بجميع جوانبه وهذا
ظاهر واذا كان مدنيا بالطبع كما قيل فالواجب ما يعرض في
اضعاف الاحذ والعطا والمجاورة والمجاورة والمخالطة
والمعاشرة ما يكون سببا لنظام الحال او سببا لانتشار الامر
ولا محالة ان هذه الاشياء هي مقضية بالناس الى جملة ما
تعد هولا الذين روينا نظمهم ونشرهم وكتبنا جوامعهم وايضا فهم
وذلكنا على فنون ما قالوه ونصروه وعيون ما ذكروه ونشره
وروي في هذا الموضع بقية ابيات وان عن شئ طيناه ونفاق
الرسالة فانها اذا طالت بفضت وادبغت هربت وهرما
نبيل من عرض صاحبه وانجي باللائمة عليه من اجلها وهو لم يقصد
الا الخير ولا اراد الا الرشاد وقد يوتي الانسان من حيث لا

يعلم

يعلم وروي من حيث لا يتقوى كما يوتي من حيث لا يحسب ونحو او قد
اشاف ويدرك وقد غلب الاس **قال العنقوي**
لا تترك قولك عنك شرف تحت السماء وفوق الارض انذاك
الناس اكثر من ان لا ترى خلقا ممن روي وجهه عن وجهك المالك
ما اقم الوصل يدنيه ويتبعه بين الصديقين اكنار واقلال
وقال الصنوبري
يا ناصحا ما زال يبيع نصحه عشا اذا نصه الصديق صدقة
قلت العزائم لست امرومة قلت السلويطا لست اطيعه **وقال**
اخر ميت هو اي من مفرق وكنت احي ففترت انا الخطوب
قد رت من الحسوم على سائر ولكن لا ناي للقلوب
فمن يطلب الانصاف يوما اذا جاز الاديب على الدرب **وقال**
اخر كم صديق صادق الظاهر متفق الاول والاخر
الطبعي في مثله مطمع وخاطري لا كان من خاطره
حتى اذا ما قلت فازت يدي بمثله فوزي بالقامر
وجدت في كفي منه كما قد ملئت منه يد الزامر **وقال شاعر**
اخوتقة تسر محسن جاني وان لم تدبه مني قرابة
يسر بما اسره ويسر بما اسر اذا ما ازمنة نزلت وكابه
احب الي من القريب بنات صدقهم همى مشرا به **وقال اخر**
ولا تزل جل عاذر معلق فالقد من شر شبيه الر جل
لا خير في عاذر مودته كالصاب والقول منه كالغسل **وقال**
اخر ما ان جفيت وكنت لا اخفا ود لا يل الحرج ان لا تخفا

٦
 ما كان
 من
 ما كان
 من
 ما كان
 من
 ما كان

واراك تشربني قنبر جني. ولقد عهدت لك شاري صفا **وقال**
سأع اخطت عند الملالة وجهي كيف لي عندك بوجه جدي
وقال آخر اتعجب ان جفاك اخ بعيرك عندك مستقلا
 فلا تعجب لجفوتك. ثقلت فلك الرجل **وقال آخر**
 عهدي بطرفك لا يزال ملا حظي. يزول الي من نوطرف الجافظ
 فاليوم ينو اعرجي جفوة. واراك بعد الاساعة لا فظي **وقال**
آخر توق من الاخوان طرمازج. يزول مع الاقيا حيث تزول
 ولا تفهم مستطرقا ذاملا له. فليس على عهد يد ورمول **وقال**
آخر وحده ما تركي عننا بك من قلى. ولكن لعلني انه غير نافع
 واتي اذ المر اضرب اليوم طارعا. فلا بد منه فكمها غير طارح
 اذا انت لم تعطفك الاشفاحة. فلا خير في ودي يكون بشافح
ابو هزيم القياس الكاتب اخ بني وبنو الدهر صاحب انا غلبا
 صديق ما استقام فان. نبادهر علي نبا
 وثبت على الزمان به. فعاد به وقد وثبا
 ولو عاد الزمان لنا. لعاد لنا احادنا
وقال آخر كنت عبد الك ما مونا. على نيا ودين
 بعثني سمحا بقول. حاتم غير امين
 ليت شعري عبد لم. حكمت طنا في يقين
 ما بوي ما تكشف الخبرة. من غيب الطنون
وقال آخر خيل ناي في الزمان بودة. فاعرض واشتوي على امر الغدر
 فالبسته الثوب الذي خمار لبسه. واحسن من ودي ضعيف القوي هجر

وافضل

وافضل من امير نيك تركه. واجمل مال تدق به الفقر
 فان عاش فالأيام بيني وبينه. وان مات لم اجع من ضمه قابر
 اذ اما امر جارت عليك طنونه. وسامك ما فيه المذلة والصغد
 فكله الي حكم الحوادث انه. كفي منصف فيم يظلمك الدهر **وقال آخر**
 عاشرا اكل علي ما كان من خلق. واحفظ مودة بالغيث ما وصلا
 فاطول الناس عما يريد احا. داخلة لا يري في وده خلا **آخر**
 اجفوتني فبين جفا لي. وجعلت شاكهم شاك
 ونسيت مني موضعك. لم يكن لك فيه شاك
 وسررت يوما واحدا. ان لا اراك ولا ترائي
 وهجرني وقطعتني. وقلبتني فبين فلا يني
 افعلنا فالمستعان. الله اكبر مستعان **وقال آخر**
 تملقته جهدي فلما رايت. اذا الان مني جانب عز جانب
 خربت له في الصدر من مودة. وخطت عنه مهيلا لا اعانته
 اطمس عيني الشمس كني لا يقال. لطبايعه مذمومة ومذاهبه
 واظهر به بالقول الجميل. وعندك من البتة مطر نه سوا وعائيه
آخر غلط الفتي في قوله. من لم يردك فلا ترد
 من ناقش الاحوات لم. بيد العتاب ولم يعد
 غابت اكل اذا هفا. واعطفت بفضلك واسعد
 واذا اناك بعيبه. واشي فقل لم يعتمده
 فقل ما طلب الفتي. عيبا لخل لم يجد **وقال آخر**
 واتي لمغروا اعلل بالمني. ليا لي امر جوا ان مالك ما ليا

بما سنان تطعن القوم بعد ما نزعنا من قناك ما ضيا وقال
 افر تبدلت بعدى والمول اذا فانت به الدار على جابه بنبه لك
 فبان القلي منك واتضح الحفا ولاح لنا منه الذي كان يشكل
 احين افارت المودة بيننا رياض ربنا نوارها يتهلل
 ودامت سماء اللهو تنهل سحرة علينا بانواع الوفا وتهطل
 تنكبت قوس الهوى من ميني وخطيتني ابكي الوصال ولغول
 ساخط ما ضيعته من اخاينا لتعلم اني عنه لا اتبدل **لابن**
اني فن اذ كنت تغضب من غير ذنب وتغضب من غير حرم عليا
 طلبت رضاك فان عزي علة لك مشا وان كنت حيا
 ففقت وان كنت ذا حاجة فاصبحت من اكثر الناس شيئا
 فلا تمنع بما في يدك فاكثرت منه الذي في يدي **شاه اخبر**
 ولع كان لي وقد ودا محبا ناصحا وامقار فيقا شفيقا
 كان اخلا من الجنى بصيب المزن برضيك صامتا ونطوقا
 ترمنا اصابني الدهر بالخفوة منه صار البعيد السحقا
 يا صديقي ما كنت اصدوق انما كنت للزمان صديقا
 صرت تسري اذا التحفت بنوني وتسلي اذا سلكتا طريقا
وقال اخر واج كان لي فاصبحت منه كاشلا اليدين او كالحاج
 ضاق في رعا بركة لي كانت فانهى لهناك تسري وتبلي
 اما كان في المودة والحرمة حق يربيه عفرا ن ذنبي **وقال اخر**
 وكل لمات الزمان وجدته بها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
اخبر كنت امسيت العشي سيدة شديدا شوي اللوز مخلف العشب

فذلك

فذلك من مولاك الا حفا ظه وما المرء الا باللسان وبالقلب
 هما الاصغر ان الذ ايدان عن القتي مكرهه والصاحبان على الخطب
 فالا ان كل الكثر فاني اكف عن الجاني واصبر للحدث
وقال ابن الرواس
 رايك لا تخنار لا تناعدي فباعدت نفسي لا تناع هو اكا
 فبعدك يؤذي بني وقريني لم اذني فكيف احيا لي يا جعلت قد اكا
وقال اخر رايك تحفوني فاحدثت غرلة ليخفي الذي تاتي الي فبعدا
وقال اخر اطل جمل الشاة لي ونعضي وقل ما شئت فانظر من يصير
 فما بيدك خير ام تجيب وعنه صدودك الخطب الكبير
 اذا انظر في لحيك عني كان الشمس من قبل تدور **وقال اخر**
 ومولى كان الشمس مني وبنته اذا ما التقينا ليس من اعانة
قال ابن المزدان الكاتب سمعت الخليفة المطيع يقول صدوقك
 صدوقك وصدوق صدوقك صدوقك وعدوك عدوك وصدوق
 عدوك عدوك وعدو صدوقك عدوك وعدو عدوك صدوقك **وقال**
اخر وذوي ضباب فظلم من عداوة ورحي القلوب معا ودي الافاد
 ناسيتهم بغضا همز ونكرتهم وهم اذا ذكر الصديق اعاد
وسمعت ابن بابويه القمي العالم يقول **قال جعفر بن محمد** فباغاة
 الصدوق لحيته بالروح والقد على القواد من مغارة المعشوق
 لانك تغني عن حديث المعشوق الى الصدوق ولا تغني عن حديث
 الصدوق الى المعشوق **وقال ابن السراج** قال كنت الى
 ابن الجربش الرازي كنت اليك من محل قد اتيك بودك وانزع

هذا من مولاك الا حفا ظه
 هذا من مولاك الا حفا ظه
 هذا من مولاك الا حفا ظه

٩٠
 ٩١

بصدق يناديك الآلات القلب قد تالمت لفارقتك فتي لم تسعت
 الأسس مشاهدتك وأجبتك كلاً وإن امتزج فرج الاتصال
 مشاهدتك بترج الاتصال فاضرب مائة الاشباح مساعده
 الأرواح **قال فاجابني** بسم الله الرحمن الرحيم أما صدرك كما بك
 فغني عن دلائلك عليه لاحتسابي بشاهد عيني وكيف أعظم
 الشاهد عليه وأنا الماول فيه والبال له وأما عجزه فشديد لا حظ
 بطرف من القسوة لسؤوك بأحد الأمرين عن الآخر ولو علمت أن
 تمام الأرواح بمساعده الأرواح ومشاهد مائة الاشباح لم تقوما
 قلت ولم تبلغ الكرمك الله في اللطافة أن تكون من غير هذا النوع
 الذي نحن منه لكني أقول كبت اليك من أجل موحيك بعدك
 بلفظ مضطرب لا غتر بك أنشئ بذكرك مستوحشاً واستوحش
 رؤيتك غشياً بشاً ولو كنت قريباً مني لكان هذا كله مطرراً ولا مل
 معترفاً مطرراً والعائق مرفوعاً والطرف متبرها والزمان
 نصراً والدمر محوذاً والسلام **وقال شيخنا**
 وحشك حشرة لك من صديق يكون زمانه بيدي عذوق
الخريف ابن مقسم **قال سمعت** أحمد بن يحيى يقول كتب رجل إلى
 الأديب بن بكار يستخفيه **فاجابته**
 ما غير الدهر ودا كنت تعرفه ولا تفتئت بعد الذكر نسياناً
 ولا جدت وفاء من أخى ثقة لا جعلتك فوق الحمد غنواً
 وكتب **سعيد بن جبير** إلى أخيه له **أما بعد** يا أخى فاحذر الناس
 وأكفر نفسك وليسعد بيتك **وقال رجل** لمحمد بن واسع أبي لا حبك

في الله

في الله قال فاطم من محبتي فيه **قال أبو جابر المدني** سلمة بن دينار
 لأن يعضك عدوك المشبه خيراً من أن يحبك عدوك الفاجر **سمعت**
 ابن الجلاء علة يقول يقال لا إخوان له فلا يعيش له ومن لا ولد له فلا
 ذكر له ومن لا مال له فلا مروة له ومن لا عقل له فلا دنياه ولا آخره
قال أبو عثمان النضيمي من لا إخوان له فلا تعب له ومن لا ولد له
 فلا حجاب له ومن لا مال له فلا حساب عليه ومن لا عقل له فهو في الجنة
شاعر هبني أسأت كما زعمت فأن عاقبة الأخوة
 فاذا أسأت كما أسأت فأن فضلك والمنزلة **وقال كرام**
 نعم الصديق ناديب ونعم العدو تائب **قال الفضل بن يحيى**
 الصبر على الخ يعبت عليه خير من الخ تستأنف مؤنة **وسمعت**
 ذا الكفائيين ابن العميد مدينه السمل يقول انشأ المعرفة صعب
 فلما برزنا من مجلسه **قال أبو اسحق الصابي** ترينها أصعب من
 انشأها عرضت هذا الكلام على أبي سليمان فقال أما انشأ
 فأنما صعب لأنه لا أوائل له تناطير وتوايسر عليه وأما
 التربية فأنما صعبت أيضاً لأنه تستعير من الإنسان زماناً
 مديداً هو يتبع به وعناء متصلاً يشد صبره عليه ومالاً
 مبدولاً فلما تطيب النفس بأخراجه إذا كان الكرم له طبعاً عاقب
 من صبريته إليه نزعاً **وقال ذو الشامة نري احياه**
 ذكرت أخى أخا الخير الذي لم يبق خلفاً ولا أرواه الله منه الدهر مؤثراً
 أحاملكن في كاخ وفي برأوين لطفاه كفى من كنت كافيه وسد مسد سلفاه
 وحق لعين من أمشي مما أمسيت مغترباً من الجاش والياش والأفادان بكفا

٩٢
٩٣

وقال ابو بكر الصدوق رضي الله عنه جراحوا نك من واساك وخير منه
 من كفاك وخير ما لك ما ائناك وخير منه ما و قال **قال الماء موت**
 الخليفة من لم يواسي الاخوان في دولته خذ لوه في شدة به **وقال اخر**
 لا اعرفك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني رادي **وقال**
آخر ليس عني وان تعصيت الا طاعة حرة وقلت سلم
 وانظار الرضا فان رضا السادات عز وعندهم تقويم **وقال رجل**
من بلخ قد البس المولى على عتق صدره وافقا بضايف الضعافين بالهجر
 يثير الله في بينا كل دنية وسفي التناي بينا وحر الصدر **وقال**
آخر ضعفت عن الاخوان حتى جفوتهم على غير هدي في الاخاء ولا الود
 ولكن ايامي تخر من مني فما ابلغ الحاجات الا على جهده **وقال اخر**
 من عفت عني الصدوق لقاؤه واخو الخواج وجهه مما لو
 واخول من وفرت ما في كيشه فاذا عنت به فانت تقيل **وقال**
آخر ايام ان قلت قال في سره وان كرهنا بدا انا بيه
 مساعده موتى اخو كرم فليس شبه له يدانية **وقال اخر**
 قل للذين يحبنا فلم نره من الامن صحو ويرضون بالدون
 سلامة الدين والدينا وافرهم وقربكم آفة الدنيا مع الدين
 انا اللذير لمغبون بضحكتكم محارف جاهل بالامر مفقون
 خاب الغيب الذي يغى مودتك وليس هاجركم عندي بمغبون
وانشدنا ابن مقسيم قال انشد احمد بن يحيى الشاعر
 واتي تصفوا الخليل مودة وقد جعلت اشيا منه ثريب
 اخاف الحاجات العباب بصاحبي وللجل من قلب الخليل نصيب

فان فاء

فان فاء لم اعد عليه ذنوبه وهل بعد قيات الرجال ذنوب
وقال ابن عروس يا فتى كانت به دنيا تصفوا او تطيب
 وله كانت تصفق الارض في حين يغيب
 ما الذي يرايك ولا يامر ما راك ثريب
 فم اعراضك عني انها الحرة اللبيب
 املا لا فهو ما ليس يد اوبه طيب
 ام لظن فامتحن فالظن محطي ويصيب
 ام لعنت فعتاب الحرة يحدي ويتيب
 ام لذنب فللا الله باي ساء ثوب **وقال اخر**
 كيف صبري عن بعض نفسي وهل صبر عن بعض نفسه الانسان **وقال**
آخر واذا ارادك صاحب مخايبه جعل الجنى للحفا سبلا
 فترى دواعي الهجر في حر كايته وكفي بذلك شاهدا ودليلا
وانشد المرزباني قال انشد ابن ابي الزهر قال انشد
بندار قال انشد ابن السكيت
 اتي لصبر موعود به جلت عند المقاتل العند حيران
 وما صدود ذوات الدل ارضي لكنما الهجر عندي هجر اخوان
 اذا رايت ازوار امر اخي نقة ضاقت علي برحمة الارض او طمان
 فان صدقت بوجهي كى اجازية فالعين غصني وقلبي غير غضبان
اخبرنا المرزباني ابو عبيد الله حدثنا الصولي حدثنا
ابو العباس قال كان ابن ابي داود يقول لو اراد العباس من الخوف
بقوله المرقد يرمق لعداؤه منه ويشفي بالصدق الصدوق

٩٥
 ٩٤
 ٩٣

املاطين فيلبيين من العرب او اقامة الخطبة او اثرنا لامليل وكلمة
 كان قد بالغ واحسن **ولكنها ايضا**
 اذا امتنع القريب فلم تنله علي قرب فذاك هو البعيد
اخبرنا ابو السائب القاسمي **حدثنا** ابن ابي طاهر **قال** الكندي
 العباس واسه طريف عليه حكمه في شعره جدل وكان قليلا ما
 يرضى الشعر فكان يستند على كثر الشعر
 لا تعجبون عما انجب صديق يسني ولا يعتب
 وابغى ضاه على سخطه فياني علي ويستصعب
 فيا ليت حظي اذا ما اسات انك ترضى فلا تعصب
 وقال لنا النا قسط **كتب** **ابو الحويرا** الى صديق له الله يعلم انك ما
 خطرت بيالي في وقت من الاوقات الامثل الذكر منك في محاسن تذكرك
 صبا بة اليك وضيا بك واعتباطا باخايك **اخبرنا** ابن شجرة
حدثنا ابو اسحق بن الخزيمي **قال** دخلت على عبيد الله بن عبد الله
 ابن طاهر وكنت قد تاحرت عنه **فقال**
 رايت جفا الدهر في جفوتي كانك غضبان علي مع الدهر
فقلت ايها الامير لو علمت اني اسمع هذا لا عدت له جوابا
 يناضل عني في الاعتزاز بك وتقدمني بطلايع الشوق اليك
 ويقوم لي مقام العذر قبلك ولقد بدت هتني بمحبة ومركبتني
 بمظلة وبالله الذي اسئله الرقة عندك اني ما تاحرت
 الا بعد رخا فية كالشمس وضوحا وغايبة كالحاضر عيانا
 ومظنونة كالمتشاهد يقينا ومع ذلك فله اخل من خاطر شوق

لا تعجبون ما

كالسنان

كالسنان ونزاع نفسي كالجمر وتبرم كالحمام افانا الجفوك مع
 الدهر واكون البالة عليك وانا الحاه على جفائك واخايدك على
 ارادتك بما خالف هو ال كلا والذي شيق البصر وجعلك الوزير
 والعصر **فقال** لي هذا اجوابك عما لم تعد له فكيف بنا لو
 غمرنا منك سحابتك العفاقة ومزنتك الدقاقة لله درك
 بادها ومرويا وسابقا ومضليا **وقال** اخ
 غير ما طالين دخلا ولكن قال دهر علي اناس فما الوا **وقال** الخليل
 لا تعجب لملحة صرقت وجه الامير فانه بشر
 واذا نبا بك في سر تيرته عقد الصبر نبا بك النظر
اخبرنا ابو اسحق ابن هزمز علي الهجيمي **حدثنا** ابو داود
 الطائي قال جاز رجل الى حماد بن زيد فقال له يا با سعيد اطلب
 لي رفيقا الى مكة ما بينك وبين سنة **فقال** جاز لي جاز لي
 حماد **فقال** انا اطلب رفيقا الى مكة منذ سنة فجمع بينهما فمضيا
 الى برعون فودعاها قال له اوصنا قال اوصيكم بمخلصين
 قالا وما هما قال كظم الغيظ وبدل المال قال فاني اخذها
 في منامي ان ابن عون اهدي لهما خلتين **وقال** الزبير فان
 ومن المولى موليان فمنهما معطي الجزيل وباذل النضر
 ومن المولى ضب جندله **اخبرنا** ابو اسحق بن هزمز علي الهجيمي
 يحيي عليك اذا استطاع ولا يعطيك عند غني ولا فقير
 واذا حاك الله امر غمه ودعا الشيع غمدي **وقال** اخ
 ونولي كذا البطن لو كان قادرا في الدهر في الدهر اهل ومالنا

٩٨

وقال **الظفر** ومولى قد رعت الغيب منه ولو كنت المغيب ما رعا في
وقال **الآخر** ان كنت لا تصي الا في مثلك لم تقرب باقيا **والنشد**
ابو عبيدة فاعض عنك علي ثوبك فالمسك قد سقي الزامكا
يقال امك ورامك سمعته وراي سعيد الحسن من عبد الله
السيرة في الامام **عقب** **ابن توبة** **ابو العباس** علي سعيد بن
حميد في شئ **فكتب اليه سعيد**
اقبل عتابك فالزمان قليل والدمر بعد مرة ويميل
لم انك من من دمت صروقه **لا** ايكبت عليه حتى يزول
والمنهون الى الاحاجا عية ان حصلوا افناهم التوصل
وكل نايمة المتى **سدة** وكل حال اقبلت تحوئل
فلن سبقت لتبكي بحسرة **ولكن** كن علي منك عويل
ولن يجمعي لمخلص لك وامق **حل** الوفا بجله موضوع
ولن سبقت **ولا** سبقت لمضين **من** لا يشاكله لدى عدل
ولن هتي حال كل مشرو **ولن** يفرق فناوها الماهول
ولن اكل تكلف بالعتاب **وودنا** باق عليه **والوفاد** ليل
وود بد الذوي **الاخاء** صفاوة **وبدت** عليه بهجة وقبول
ولعل ايام الجوة قصيرة **فعلم** بكثرة عتبنا **ويطول** **وقال** **الآخر**
اذا ما انت من صاحب كذبة **فكن** انت محتالا لزلته **عند** **وقال**
الآخر **النبي** خالك **علي** صنعه **فلن** مفضي **علي** النص
ما كنت **الحضر** عن **احي** تقية **لا** دمت عواقب الفحص
وقال **الآخر** **احد** من مودة **ما** ذق **مخرج** المرام **بالجلاوة**

زهر عنب
١٤٥

هذا ان المسان
انت هاهنا
لا امانا امر الله
عليه السلام

محمدي

يحيى النبوي عليك ايام الصداقة للعداوة **وقال** **سعيد** **حميد**
لقد ساني ان ليس في عنك مذهب **والك** في حسن الصنعة **مغرب**
اقل في ودة تقاد **مربينا** **وفي** دونه **فمن** لمن يتقرب
وانت سقيم الودة **رحت** جماله **وخير** من الودة **السقيم** **الجنب**
تسبي **وتاني** ان تعقب بعده **بجسني** **وتلقاني** **كالي** **مذنب**
واحد **ران** **جاري** **بالسوء** **والقلي** **مقالة** **قوي** **مودة** **عنك** **احب**
اسا **اختيار** **او** **غيره** **ملا** **لله** **فعا** **لنسي** **الظن** **او** **يتعيب**
فحت **من** **الودة** **الذي** **كنت** **ار** **تحي** **كما** **خاب** **راحي** **البرق** **والبرق** **ظلم**
وقال **الحراي** **كثرة** **العتاب** **المخاف** **وتركه** **استخفاف** **وحدثنا**
ابو **السياب** **عنه** **ابن** **عبيد** **الله** **القاضي** **قال** **كتب** **الي** **ابو** **الشمس** **الجرمي**
ايام **الشبيبة** **في** **خلافة** **المعتد** **والزمان** **هوات** **والعيش** **مريب**
والامل **قوي** **وطاير** **السعد** **مروق** **وعند** **الاس** **معدود** **وقد** **ما**
اخو **حك** **اي** **الفني** **المقتبل** **والصاحب** **الموئل** **الي** **البحر** **كز** **الاخوة**
كامل **المروءة** **اذا** **عنت** **خلفك** **واذا** **احضرت** **كنفك** **وان** **لقي** **صديقك**
استزاده **لك** **من** **المودة** **وان** **لقي** **عدوك** **كف** **عنك** **غرب** **العادية**
واذا **رايت** **التمهجت** **واذا** **باثنت** **استرجت** **قال** **فاجتد** **هون**
عليك **فليس** **هذا** **ابا** **ول** **مهمي** **فايت** **والسلام** **الخير** **المرزباي**
حدثنا **المرزباي** **في** **حديث** **الصولي** **حدثنا** **المبرد** **حدثنا** **ابو** **عن**
قال **الاصمعي** **دخلت** **علي** **الحليل** **وهو** **جالس** **علي** **حصير** **صغير** **فقال**
تعال **واجلس** **فقلت** **اضيق** **عليك** **فقال** **مه** **ان** **الدنيا** **باسرها**
لا **اسع** **مبنا** **عضني** **وان** **تسبر** **في** **شئ** **سبح** **محتاجين** **قال** **بعض**

١٤٥
١٤٦
١٤٧

السلف صرابة الناصح خير لك من تحية الشاني ولا فضل للمراي بالود
 على مظهر المشنان **قال ابو جعفر** الشاني قد اصاب في الكلمة الاولى
 فاما في الكلمة الثانية فهو مقصود لان المرابي له ظاهر محمد وان كان
 له باطن يدور وليس كذلك مظهر المشنان فانه ليس له باطن محمد
 ولا ظاهر يقبل فقد بان فضل المرابي بالود على صاحبه والمرابي
 قد يبلغ لك كثيرا من حاجتك والرياسية تسابع وليس بينه وبين
 الاخلاص الا عقدة وضمير نفس وصدف عيب وصلاح يستر
وسمعت ابن شاهين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 استعبدوا ابائكم واثبات الناس وكونوا فرجاء من عاصيهم
وقال شاعر ثلثة اصفيتهم اخاي كانهم كواكب الجوزاء
 عطاره تون يرون راي كأنما هواؤه هو اهوأي **وقال اخذ**
خلان امرهما حبيب كل لكل منهما حبيب
 مالي في جواهرها نصيب كاتي بينهما رقيب **وقال المول**
 قد البس المر فيه العيب لم يفد واجت اخا الكاذب الملق
 جينا والطوبى استبقى بلولته طي الرذائل اثباته الحرق **وقال اخذ**
 لما الله من لا ينفع الود عندك ومن جله ان قد غرمت متب
 ومن هواز تجرت له العين فطره يقضب لها اسباب كل قريب
 ومن هو ذلولي ليس يد ائتم على خلق حق ان كل امين
وقال اخذ غاشر الناس بالجميل وسدد وقارب
 واخبر من راد الكرام وجد بالمواهب لا يسود الجميع من لم يعم بالتوايب
 ويحط الاذي ويرعي ذمام الاقارب ففهم فاني عالم ذو تجارب

لاواصل

طسوي
 لاواصل الى الشريف الكرم الضارب واجتبت وصل كل وعدني المكا
 يتو كايال نوقد نار الجناح لا تتبع عرضك المصون بعرض المكاتب
 انا للشر كاره ولم غير هاب **وقال اخذ**
 بلا ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسد دين
 يسلك منه عرضا لم يصنه وترع منك في عرض مصون
 والذين ضجوا من اخوانهم الذين وثقوا بهم فخانوا ووثقوا بالبدنوع
 الغيرة على فاتهم منهم وسات ظنونهم بغيرهم فكنشيت بر
 لا يحصيهم الا الله تعالى عز وجل هذا قوله في سياره روي له ابن الاعراب
قوله حري الله عني مرة اليوم فاجري شرار الموال الى حيث يجري الموالينا
 اذا ما راني عن يميني اطلب عوين عوي مستحلبا عن شمالينا
 ويسئلني ان كيف حالني بعدة على كل شيء ساء الدهر حالينا
 فحالي اني قد حلت ببلدة اصبحت به دار الاهلي ومالينا
 وحالي اني سوف اهدي له الحنا وامشي له الممشى الذي قد مشي لينا
وهذا السويدي يعجز بقوله
 ان امرامولا اذني داره فيما المر وشرة لك باد
 ان قلت خيرا قال شر اعير او قلت شر امهية بمدا
 فليس اوت لا طعن لبلدة ولين طعت لمرسين او نادي
 كان التفرق بيننا عن ميرة فاذهب اليك فقد شفت فواذي
وقال اخذ ان يعلموا الخير مخفوه وان علموا شر اذيع وان لم يعلموا كذبا
وقال اخذ سمعوا ربيعة طاروا به فرحاني وما سوغوا فر صالحو
 فهذا باب طويل لا طمع في بلوغ اوجه **وقال اخذ**

١٢٤

ما ودي احد المذلت لحد **صفا المودة** مني آخر المبد
ولا قلاني وان كنت المحب له **الادعوت له الرحمن بالرسد**
ولا انتدت علي سرفحت به **وله مددت الي غير الجليل يدي**
ولا اقول نعم يوما فاتبعتها **منعوا لود هبت بالمال والولد**
ولا اخونا خليلي في خيلته **حتى اغتبت في الكفان والحمد**
وقال الله في الارض اجناد مجندة ارواحها بشنا بالصدق تعرف
فما عارف منها فهو مؤلف **وما تشاركها فهو مختلف**
وقال ابراهيم العباسي المصولي الكلب
فرسيري مني اخاء محمد بل وزيد اخاه مجافا
بل فرخلص فراحا محمدا وله رضاه كاشا ما كاشا
وقال اخر قل المستط المزار به **ليت شعري عنك ما خبرك**
اعلي حفظ لخر منشا ارفع فاروقنا اترك
وكتب الحراني الي صديق له لبسما بالرحمن ان كان
ذهولك عنا لذيذا اخضلت عليك سماؤها واربت بك زمنا
ان اكثر ما يجري في الظن بك بل في اليقين منك املك ما يكون
لعناك ان تخرج بك ولنفسك ان تستعلي عليك اذا ال انت لك
اكتافها وانقاد في كفك زمامها لانك لم تنل ما نلتها خطفا
ولا خلسا ولا عن مقد ار ان حفا اليك غير حفا وامال نحوك سوا
نصيبك فان ذهبت علي ان حفا قد يحملي في قوته وسعيه
ان يضاف اليه الجفوة والنبوة فيضال في جنبه ويضع
عن كبره فغير مذ فوج عن ذلك وايم الله لو انا فنيت به

النفس

بجهم

النفس من الضربك وانت مكانك منها لا سند غيرك لست تحت عنك ودي
عن اقبالك وادبارك ولكان في جفاك ما يكسر من غير او يبرد من
عليها ولكنه لما تكاملت النعمة لك تكاملت الرغبة فيك **بشار**
ربما تنقل الجليس وان كان **خفيفا في كفة الميزان** **سرعته محمد**
ابن محمد الكاتب يحكي **قال العتاي** لا احب رجلا نقل الي ما كرهت عن
صديق فغير له ولا عز بعد وفيلني على طلب الانتصار منه ومع ذلك
فلم يستحي ان واجهني بما ساني سماعه **وقال شاعر**
قد كنت ابكي علي ما فات من لي **واهل ودي جميع غير اشباب**
واليوم اذ فرقت بيني وبينهم **توي بكيت علي اهل المودة**
وما حياه امري اصبحت مدامعه **مفسومة بين احباء واموات**
فيل ابن المقفع باي شئ تعرف الاخ قال ان ترى وجهه منبسطا
ولسانه بمودة ناطقا وقلبه لبشره ضاحكا ولقربه في المجلس محبا
وعلي ما ورنه في الدار جريضا وله فيما بين ذلك مكرما **وقال اخر**
له في ايام مصت **مستغولك بك فرعا** **وقال اخر**
وي تروح شوق لو فرشتك كنهه **لا يفتني في وداك مخلص**
ولا يأس من روح اجتماع **يضمنا الي نرد ايام بقرتك مخلص** **وقال اخر**
انا في عنك السس على مكر وهد صبرا **فاغضبت علي عذ وقد يعصني الفتي الحمر**
واديتك بالحمز ولما ينفع المحم **فلما ارادني المكر وه واستدني الامر**
تناولتك من شكري بما ليس له **قد فرحت جناح الدل لما لم يملك الصخر**
اذ لم يصلح الحمر امر الصلحة **الشرا** **وقال اخر**
ولما داريتك لا صاحبا **تقيا ولا انت بالعايد**

تأخر عنك
تأخر عنك
تأخر عنك

وادو العداوة بالمتقنك وادو الصداقة بالجامد
 دخلت بك السوق سوق الرقيق وناديت هل فلك من ايد
 فان رايت سوى واحد يزد علي ذرهم واحد
 فبعك منه بلا شاهد مخافة مرة لك بالشاهد
 وابيت الي منزلي غائما وحل اللد على النافذة **وقال اخر**
 اخ لي كاتام الحوة اخوة تلون الوا على خطوبها
 اذا غبت منه حلة فمحمدة دعني اليه حلة لا اعيبها
وكان المقلد يعجب من ابيات المتعب العبد علي ما حدثني به ابن
 الشاعر فاما ان تكون اخي محب فاعرف منك غي وسمي
 ولا فاطر حفي وان كنت في عدو اتقك وتتقيني
 فاني لو خالفتي شيئا لي خلا فلك ما وصلت بها يميني
 اذا القطعتها ولقلت يميني كذلك اجوي من محبتي
وقال اخر بلوئيم واحد واحد فكلهم ذلك الواحد
 وكلهم خيرة نافض وكلهم شره زايد **قال النبي**
 صلى الله عليه وسلم فيما رواه لنا ابن شهابين تصافحوا فان التصافح
 يذهب عن الصدور ويهادوا فان الهدية تذهب السخيمة
والراعي البشر سحر والهدية سحر والمسا علة سحر **الاخوه**
 فان تشبعي مني وتروني ملا له فمخرب منكم اروي واشبع
الشاعر اذا كتب الصديق الي صديق فقد وحب الحوان عليه ورضا
وقال اخر وصاحب سلفت منه الي يد انطت عليه مكافاة في فساد
 لما يقن ان الدهر حار بني اندي السند فيما كان اولاني

افسدت



افسدت بالمر ما اوليت من حسن ليس الكريم اذا اولي بمساة
ابو السنا بل مولي المهدي
 اري فيك اخلاقا حسنا شاقية وانت صديق كالذي اناوا
 فريت بعيد ابلة ذو فطانة شجي بجمل مستقيم مخالف
 كذاك لساني شاتم لك مادح كان قلبي جاهل بك عارف
 تلوت حتي لست ادر من الغي ارج جنوب انت افرات عاصف
 ولست بدعي غش ولست بصادق وانني لمن جهل بشانك واقف
 اظنك كالسوق ما فيك فضة فان كنت مغشوشا فانك رايف
وقال اخر امح ودي ومخني الذي لحا الله من رضى هذا خلايقه
وقال اخر يغشى من ان قال خرافة به وان قال سرا قاله وهو ما ربح
وقال اخر برانا سواء فيعطي السواء علي كل حال وان زدت رادا
وقال اخر وقد يتعاش الاقوام حينا تليفق التصنع والتفاق
وقال اخر اراي اذا عادت قوم او دهم وسناي بوجه القلب ممن قاربه
 ويأتيك ودي وهو سهل وقد ابي فوادك الى الناي ماله تغالبه
 فصلني فاني من خناك منك وما خسر ريش بان منه منكبه
وقال فيلسوف خسر الاصحاب من سر ذنبك فلم يتركك ومعه وفه
 عندك فلم يمن عنك **وقال فيلسوف** اجبت مصاحبة الكذاب
 فان اضطررت اليها فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذب به فينتقل عن
 ورك ولا ينتقل عن طبعه **وقال فيلسوف** حسبك من عدوك ذلة
 في قدرتك **وقال فيلسوف** لا تقطع اكل الا بعد غيب المحلة عن
 استصلاحه ولا تتبعه بعد القطيعة وقبعة فيه فيسد طيقه

١٠٤
 ١٠٣
 ١٠٢

عن الرجوع اليك فلعل الخراب ترويه اليك وتصلحه لك **وقال فيلسوف**
لا يزال الاخوان مسافرين في المودة حتى يبلغوا الثقة فتطمئن
الدار وتقبل وفود النجاة وتوفر حيايا الصماير وتلقى ملائس
التخلق وتخل عقد التحفظ **وقال فيلسوف** اخوان السوء ينصرفون
عند التوبة ويقبلون مع النعمة ومن شائهم التوسل بالاحلام والمجبة
الى ان يظفروا بالامس والامن والثقة ثم يوكون الامس
بالافعال والاستماع بالاقوال فان راوا خيرا او نالوه لم يدكروه
ولم يشكروه وان راوا شرا او ظنوه اذا عوه ونشروه فان اذمت
مواصلتهم فهو الداء المعاجل المخوف على المقاتل وان استرجعت الى
مصارمتهم اذعوا الخيرة بك لطول العشرة لك فكان كذب
خدمتهم مصداقا وباطلة محققا **شاعر**

ط
النشا

اتي لا أمل ان تترد المنة بعد التدار والبغضاء والاحسن
قال فلاطون صدق كل امرئ عقله وعذوه جهله **قال سقراط**
لا تكون كاملا حتى يامك عدوك فكيف بك اذا كنت لا يامك
صديقك **قال فلاطون** عمو الدنيا اقصر من ان تطاع فيها الاحقاد
قال الشاعر والعمر اقصر مدة **فران** بحق العتاب **وقال**
افلاطون اذا صحبت حارسا فارصده في اسخاط حاشيته واذا صحبت
احق فاسخطه في رضا حاشيته **قال ديوجانس** ما الذي ينبغي
للمرء ان يحفظ منه قال من حسد اخوانه ومكر اعدائه **وقال**
افلاطون الاشهر من يقبضون مساوي الناس ويتركون محاسنهم
كما يتبع الدباب الموضع الفاسدة من الجسد ويترك الصميم

وقيل

وقيل لا تار بنوس ما لفلان اعرض عند فقال ما اسبه اقل اقاله
بادبارة فمزمع انه يضربني فليضع نفسه **وقيل النيقانوت** من
صديقك قال الذي اذا صحبت اليه في حاجة وجدته اشد مسانعة
الى قضائها مني الى طلبها **وقال الكيساغورس** ان الشدايد التي تنزل
بالمرء محبة لاجوانه **وقال فلاطون** لا ينبغي للعاقل ان يتمنى
لصديقه الغنى فيزها عليه ولكن يتمنى له ان يساويه في الحال
قيل لبشار ما تقول في العتاب فقال هو من الرجال خسر من النساء
شعر **وقال الحرابي** ما افرق معاتبان قط الا على حسنة **وقال الامام**
ابن همام السلولي ما عاتب احد المرء وهو مغرور هو والمعد
المرء وهو ذليل مقفوق فاذا كان العذر لا يسلم من الكذب فكيف يسلم
العتاب من الحقد **وسمعت** ذا الكفايتين بمدينة السلام يقول
لابن فارس ما عاتب احد اللسان لخرج عن طبعه مني وقلب نصيبي
وفؤاد شجبي **وقال الشاعر** خليلي جزاه الله خيرا كلما ذكره
اطاع بهجرا فوما اطاروا بسنا شرا **قال العنابي** قلت
لا عرابي في ما اريد ان اتخذ صديقا فاعتنه لي حتى اطلبه قال
تعبت فانك لا تجده **قلت** فاعتنه كيف ما كان حتى اتمناه وان
كنت لا القاه قال اتخذ من ينظر بعينك ويسمع باذنك وينطق
ببيدك ويمشي بقدمك ويخط في هوائك ولا يراه سواك اتخذ من
ان تطلق فعن فكرك يشتمني وان هجع فبخا لك يحلم وان
استنبت فيك يلوذ وان احجبت اليه كفال وان عبت عنه

١٠٨
١٠٩

وقال اخوك الذي لو حث بالسيف فاصدا لضربه لم يستعشك في الود
ولو حث بدعوة الى الموت لم يكن يردك اشفاقا عليك من الرد
يرى انه في ذاك وان مقتصر على انه قد زاد جهدا على جهده

وقال رجل من بني نضلة خازم ١٣

اذا مولاك كان عليك عونك اناك القوم بالعجب العجيب
فلا تمنع اليه ولا شرده ورا براسه عرض الجيوب
فما لسا افة في غير ذنب اذا ولي صدقك من طيب

قال ابو سعيد السمرقي امام الدنيا يقال شفت الرجل اشافه
شفا وشا افة ويقال ايضا شفتة وشفت له قال عبد الله
يعفر لصاحب له ان لم يجد من صفة الرجال بقا فعليك بصحة من

اذا صحت زانك وان حقت له صانك وان اجمعت اليه فانك
وان راى منك حلة سده ها او حسنة عده ها وان وعدك لم يخرك
وان كثرت عليه لم يرفضك ان سالت له اعطاك وان امسكت عنه

ابتداك وقال رجل في معاد بن سعيد الجهري
فاذا جالسته صدته وتحت له في الجاشية
واذا سائرته قد فيه وتاخرت مع المستانية

واذا باسرتة صادفته سلب الخلق تسليم الناحية
واذا عاشرته صادفته شرس الراي ابا داهية
فاحمد الله على صحبة واسئل الرحمن منه العافية

ولم ير رجل لي فاني شعبة ابن الحجاج يودعه فقال له شعبة
اما انك ان لو تره لجلد لا والسفة انفا سرحك وقال كتيب

ولست

ولست براص من خليل بن ايل قليل ولا راض له بقليل
وليس خليل بالملول ولا الذي اذا عبت عنه باعنى خليل
ولكن خليل من يدوم وصالة ويحفظ سري عند كل خليل

شاعر لا يتقن بامر في طويته غش ويدي اللسان بالملق
فتما يلبس الجدي لان يستمر فاحته من الخلق شاعر
ولمما غفل الفتي عن نفسه والحفاظ عين عدوه ترعاه

حتى اذا طفر العدو بفرصة نفث الذي في بطنه اذراة وقال شاعر
تغربت اشيل من قد اري من الناس هل من صدوق صدوق
فقالوا عز ان لن يوجد صدوق صدوق وينض الانوق

وقال تامل مشطويوس الانسان بلا اصد قالا لسان بلامين
وقال امرسطاطا ليس اخلص الاخوان مودة من لم تكن مودة عن
مرغبة ولا رهبة وقال هرمس القرابة تحتاج الى المودة والمودة

لا تحتاج الى القرابة قال سقراط مما يدل على عقل صدقك وصحة
انه يد لك على عيوبك وينفيها عنك ويعظك بالحسني ويتعظ
بها منك ويخرجك عن السيئة وينزع عنها لك وقال خالد بن صفيان

يصف رجلا ليس له صدق في السر ولا عدو في العلانية
قال شاعر وتما يسكن قلب الغريب مرفق تطيب به الطيبة
وقال اخر لا تصحب اخا الجهل واناك واتاة فكم من جاهل ارادى طما حيا

يقاتل المرء بالمرء اذا ما هو ما شاء وفي الشئ من الشئ مقابيس واسباة
عبد الرحمن حسان ويخوذة المي لا مودة كعقد عذر الى عذر عاذر
الثلث احفظ نصيحة من يد لك نصيحة وكذا كل راى الخير جمد فاقبل

سير مود

٢٦٦

القطامي لعلك ان ردت علي نصحي سئدتك الذي عملت به اكا
وانشدنا نندم من غاييم ابوالفتح الكاتب وكان عاملا خلوان **منكا**
لنفسه مختار عمر وعداوني ستمنا وابغى سلمه وممنع
كله الي بغيه سيصرعه **فالدهر** يني وبينه جرح **كانت**
بلغ **الحقيقة** عن عبد الله بن الزبير ما يكره **فقال** له اصحابه
ان امساكك عنه بخيريه عليك قال ليس يحلم ولم يعاشروا بخير
من عاشروا به بالمعروف حتي جعل الله له من فرجا ومخرجا وقد دفع الله
باخمال المكره مكرها اعظم منه **اشهد ابو علي النخعي** **شاعر**
كيف اصبحت كيف امسيت مما يزين الودة في فواد الكرم **شاعر**
ومن الناس من يودك خفيا صافي الودة ليس بالتكديرو
فاذا ما سألته دفع فليس الحق الودة باللطيف **الخبر** **اخر**
فلا يغرك خلة من نواحي فالك عند نايبة خيل **اخر**
ومن شيمتي اني اذا المرء قلني واظهر اعراضا ومال الي الغدر
اطلت له فيما يحب عنائي وفارقته في حسن مشور في سر
فان عاد في ودي رجعت لوده وان لم يعد القيت ذاك الي الحبس
وقال **شاعر** لو اسماته اقام ذوي حسك او اغتم امر صديق كان رجونا
لما خطيت الي الدنيا مطامعها ولا بد لك لها نفسي ولا ديني **اخر**
احب من الاخوان كل قواب وكل غضيض الطرف عن عثماني
يساعدني في كل امر احبه ويحفظني حيا وبعد وفاتي
من لي بهذا اليك اني وجدته فقاسمته مالي من الحسنات **شاعر**
كثر له من نفسه بعض نفسه وسابره للجد والشكر اجمع

عز ر ح

شاعر لم يبق

شاعر لم يبق مما فاني كسبه الا في يسلم في قلته
ينائي فلا يفسده نايه عني ولا يصلحه قرب
يكون حسي من جميع الورى في كل حال وانما حسبه **شاعر**
عني عليك مقارن العذر قد راد عنك حفيظي صبري
فمتي هفوت فانت في سعة ومتي هفوت فانت في عذر
ترك العتاب اذا استحقك منك العتاب فربعه **وقال** **اخر**
اقبل معاذيرون بلقال معتدرا ان بر عندك فيما قال او فحوا
خير القرينين مراعي لصاحبه ولو اراد انتصار امته لا تصيرا
وقال **اخر** صد يقدر من يدخر عنك خيرا واخر است تعرفه سوا
وقال **اخر** فان تشاعنا لا تقصرا وان تعدنا على العهد الذي كنت تعلم
وقال **اخر** بلوت الناس قرينا بعد فرب فلما ارعيت خلايب وقال
ولم امر في الخطوب اشده هولاء واصعب من معاداة الرجال
ودوت مرارة الاشيا طرا فما طعم امر من السؤال **وقال** **شاعر**
فانك لن ترى طرحة الحجر كالصاق به طرف الهوان
ولم تجلب مودة ذي وقاء مثل البذل او لطف اللسان
وقال **فيلسوف** من لم يرض من راحيه بحسن اليه لم يرض منه بحسن
العطية **وقال** **المراي** الحفاظ عمود الاخاء **وقال** **فيلسوف** لكل
حليمة دقيقة ودقيقة الموت **وقال** **شاعر**
اذ انت لم تترك لخالك زملة اذ ازلها اوشكتما ان تفرقا **شاعر**
اذ انت لم تغفر ذنوبا كثيرة تربيك لم يسلم لك الدهر صاحب
فلا يغفر عنه عن صد يقه وعن بعض ما فيه ميت وهو غائب

شاعر لم يبق

شاعر لم يبق

وقال شاعر اردت الي ما لا تري لي زلة وفرد الذي يعطى الكمال فيكمل
 ومن يسئل الايام ناي صد يقه وصف الليالي يعطى ما كان يسئل **وقال شاعر**
 نفع الزيادة حيث لا يورى منى بنا كرم المزور ولا يعاب الزور
وقال شاعر قل الذي استاذر من بلوى به اناجى افر على غش يد اجني
 ابي لا كثر مما سميت عجبا يد نسيخ واخرى منك تاسو في
 تغتاني عند اقوام وعمد حني في اعراب وكل عينك يا يدي
 هذان امر ان شئ نون بينهما فكف لسانك عن ذي وتزيتني **وقال شاعر**
 كل يوارى بك المودة بالسوا يعطى ياخذ منك بالميراث
 فاذا راى رجحان جبهه خردل مات مودة مع الرجحان **وقال شاعر**
 والصدق افضل ما لفظت به ان التفاف سمحه بردي
 ابي وان اظهرت شكركم اخفي واضمر غير ما ابدي
 لا مرحبا بوصول ذي ملق تكدي مودة ولا يجدي
 واذا الصدوق دمت خطية صيرت قطع جباله وكدي
 حتى اري رجلا يعاشري بمودة اظلم من القور **وقال ايضا**
 فلوان كفى غيرنا فغنى لمطعمها بالفاس من زندي
 عيني اذا قدمت فحيت بها فاود لو سالت على خدي
 انا عبد من امره مودة ته ثم الخليفة بعد اعبدي
 وافر ممن خاني فرقا ان الخيانة علة تعدي
قال ابو جاس للاسكندر لما ملك ايها الملك اني الي اليوم كنت اخا
 وانا اليوم تابع وستان بين الاخ والتابع فقال الاسكندر ان
 الاخوة قبل اليوم كانت اعز بك وهذه الحال اليوم ارفع لك

أما المور

واذا كنت

واذا كنت باطني على ما تعهد فاه قدما لم يضرك ان تكون لي
 نظاهرك على ما تستدبر به استسا حديثا **شاعر**
 لعمري لا تزعج المودة اصبحت شالا لقد بدلت وهي جوب **وقال شاعر**
 واني لمكرام لمكرام نفسه وانبتذل المر الذي لا يصونها
 متى ما تمن نفسي على مودة اهنة ولا يكره على مهنها **شاعر**
 من ثم في الناس لا تؤمن عقارب على الصدوق ولو تؤمن افاعيه
 فالويل للعهد منه كيف ينقضه والويل للمودة منه كيف يفسده **وقال شاعر**
 وعين الفتى تبدي الذي في ضميره وتعرف الفج الحديت الغش
وقال الحرابي عاشرا خال بالخصي **وقال الحرابي**
 لا اذ فع ابن العرم مشي على شفا وان بلغني من اذاه الجناد
 ولكن اواسيه وانسي ذنوبه لرجعه يوما الي الرواجع
 وحسبك مزلة وسوء صنعة مناواة ذي القرن وان قبل قاطع
وقال اخر فلا تغتر برؤا الرجال وان زجر فوالك او مو هوا
 فلم من فتى تحب الناظرين له السن وله اوجده
 ينار اذا حضر المكر مات وعند الدناء يستنبه
وقال الخليل الخوي مرغبتك في الزاهد فيك ذل نفس وزهدك
 في الراغب فيك قصر همة **شاعر**
 وتكرت حال الصدوق فعدده عني ومضرم لذي سوا
 وبدت على من الاعادي برفقة ومن الصدوق فطاطة وجفا
 ولقت ضحك العيش بعدك فاستوبت عني به السرا والضر
 وعلى الليالي ان تلم صروفها وعلى الكبر مجمل وعسر

١٥٤

قال الكرمي بنار تفك الحجارة مع البهار انفع لك من كل الخبيص مع
 القمار **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم لها ذواتها **وقال ابو راعي**
 عن عبدة بن ابى لبابة قال اذا التقى المسلمان فصاحا وتبسم كل
 واحد منهما لصاحبه تحانت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر
فقلت ان هذا اليسير فقال لا يقل ذلك فان الله يقول لو انفق
 ما في الارض من جميع ما الفت بين قلوبهم فعلت انه افقه **فقال**
نابت النبتاني خالست الناس حسبي سنة فما جالست احدا الا هو
 يحب ان ينفاد الناس لهواه وان الرجل لخطي فيحب ان يخطي الناس
 كلام **التقي يحيى** ابن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام فبسم يحيى
 في وجه عيسى وقطب عيسى في يحيى فقال عيسى ليحيى تبسم كأنك
 آمن فقال له يحيى ان عيسى كأنك قانط فاوحى الله تعالى ان ما
 فعله يحيى احب الي **شاعر**
 غمرت مع الناس دهر اوطونلا وعاشت شباتهم والكهولا
 وجمرت احوالهم في الخطوب فسرا كثيرا وخيرا قليلا **وقال الشاعر**
 الى الله اشكو امر خليل اوده ثلث خلال كلامي غايض
 فممن ان لا يجمع الدهر بلعة بيوتنا يا تلح سبيك غامض
 وممن ان لا استطيع كلامه ولاوده حتى يروى عوامض
 وممن ان لا يجمع الغر وبنينا وفي الغر وما يلقي العدو المياغض
 كفى بالقوم صاروا لورعية ولكن ما اعلنت باد وخافض **وقال مبدع**
العدوي ومولى نصر بن السوء يوذ بك مسد ولا بد ان اذالك ناقرة
 ذوي الجوفان ينزع يسوك مكانه وان يبق نصيب كل يوم تحاذرة

يسر لك

يسر لك البغضا وهو مجامل وما كل من يخفي عليك ثنا كسره
 فلا بد ان ي الناس منك محلة دوى الصدر يخفي غشه ويكاسره
 وما كل من مددت نوبك دونه لئسره مما انى انت سائر
وقال شاعر فابلع مضغبا عني سولا وقد بلغني النصيب بكل واده
 تغلات الشرف تباحي وان صحكوا الملك هم الاعادي **وقال شاعر**
 انما شئت الذوا به مني وبراني تقاطع الاخوان **شاعر**
 عليك سلام الله اما قلوبنا فمرضى واما ودها فصحي **شاعر**
 غزمت على حجر فلما الى الهوى رجعت الى قلبك شقيق
 فلا تكلوا الهجران مر ذات بيننا فيغني صديق عن لقاصد يق
شاعر لعمرك انني وابار باج على طول التجاوز منذ حيث
 لبغضني والبغضه وايضا براني دونه واره دونه **وقال شاعر**
 واصبح عني بعد ود كانه الى من البغضا شها ما خض **شاعر**
 نعمت لنا سجل العداوة معرضا كأنك مما حدث الدهر عاقل **وقال شاعر**
 في غير محبوب الغنى عهدي ولا مظهر الشكوى اذا التعللت **وقال**
 اذا اقبلت منه المودة اقبلت وان غمرت منه القناه القهرت
وقال شاعر من العرب
 اني وان كان ابن عمي غايبا لمقادف من دونه وورايه
 ومفيدة نصري وان كان امرا مثير حجاجه ارضه وسمايه
 ومني احدى في السند ايد مر ملا التي الذي في مزودي لوعايه
 واذا اتبع الجلايف ماله خلطت صمغنا الى جرابيه
 واذا اتى من وجهه بطريقه لم اطلع مما ورا خبايه

118

واذا اكتسبني ثوباً جملته لم اقل يا ليت انك على حسن رداءك
 واذا عدا يوماً البرك منكم صعباً فعدت له على سبيلائه
 واذا استراش فرقة ومجده واذا تصعلك كنت مرقاً يمه
 السيسا فردود الظير هكذا قال ابو سعيد السرافي المامر **وقال اخر**
 جال خليلك القسري قيداً ليس على الصدقة ما جاك **وقال اخر**
 وهو لي امتداد اده تحت جنبه فلست بحاربه ولست بعاقد
 راي الله اعطاني فاعلق صدره علي حصد الاحزان فازور جانبه
 قولك لهذا امر وبل لامة علينا اذا ما جر بنا جواربه **وقال مطيع**
ابن ياس ليس من ظهر المودة افكاً واذا قال خالف القول فعلة
 وضله للصدق يوم وان طال يومان ثم نبئت جملة **وقال العرجي**
 ولا بعدني تغير حال ودي عن العهد الكثر ولا اقتراني
 ولا عند الرخاء احون يوماً ولا في فاقة دنست ثيابي
 ولا يغدوا علي الحار تشكوا اذا بي ما بقيت ولا اغتياي
 وما الدنيا بصاحبها محظ سوي حظ النيان من الخصاب
 اذا ما الخصم جار فقل صواباً فان الحور يدفع بالصواب
 فاني لا يقول الناي ودي ولو كنا منقطع التراب **وقال**
اخر فلو ان فرعون حين يمني واصلك مني وري واصلي
 واني ان رمت رمت عظمي وقال النبي اذ نالتك نبتلي
 لقد انكرتني انكار خوف يضم خساك عن شمي واكلي **وقال التلي**
 ولو غير احوالي ارادوا انقصي جعلت لهم فوق العرائن منيما
 وما كنت الا مثل قاطع كف به بكف له اخري فاصبح اجد ما

بداه

بداه اصابت هذه جف هذه فلم يجد الاخرى عليها مقدمات
 فلما استفاد الكف بالكف لم يجد لها درهما في ان سببا فاجبا
 فاطرق اطراف السحاب ولو يرى مساعا لانباه السحاب لصبا
وقال شاعر واذا شئت في شئت حدته واذا سمعت غناه لم اطرب
وقال اخر له خلايق بيض لا تغيرها صفوان زمان كالا يصد الذهب
وقال اخر سكبناه ونحسبه حسنا فابدي الكبر عرخت الحديد
وقال النابغة ولست بمسبوق احلا لمة على شعث ابي الرجال المهدب
ولما حفت سعد سيدها الاضبط بن فرج محو لعمهم الي قبيلة اخري
 فظلموه واذوه فقال بكل واحد بنو سعد **وقال شاعر**
 ابي ليرد عني عن ظمذي رحمت اصبل وطمع غير ذي وصم
 ان لان لنت وان دبت عقارب ملات كتيه من صبح ومن كرم
وقال اخر ولو احاطم افعى نايها النور او اساور من ضمها صيد
 لكتم معها البنا وكان لها ناب يسفل ساق او يغرق **وقال شاعر**
 اذيم بقر منكم ومودة فاعنت عنكم ما اذيم به مني
 واصبحت عنكم غايبا في عذركم واعناكم بقصير منكم عني **وقال اخر**
 لغرك لو اني احاصم حقة الي فقحس ما انقصني فقحس **وقال**
اخر اوكر ما ذنبك ليك فلا امرئ على سبلا غير انك جاسد
 واتالمو سومان كل يوم سبه او قمر امري ذاك جاحد **وقال اخر**
 بني عينا لا تغربوا البطل انه يضيق وان الحق مائة واسع
 فلا الضيم اعطيك لطول وعيدكم ولا الحق من بغضا يكم انا ما يغ
وقال اخر لقد زادني حب النفس ابي بغض الي كل امرئ غير طائل

2

118

١ واني شقي بالليام ولوني شقي شقيا بهم الاكرم السمايل
 ٢ اذا ما رايتني قطع الطرف بنية ويني فعل العارف المتجامل
 ٣ ملأت عليه الارض حتى كانها من الصبوق في عينه كفة حابل
 ٤ اكل امرئ التي اياه مقصرا معاد لاهل المكربات الاويل **وقال اخر**
 ٥ وموني كوني لوزن قان دملته كادملت ساق فهاض بها كشم
 ٦ ترى السر قد افني دوا بر وجهه كصب الكدي افني برشته الحفر
 ٧ لانه كان الله محبة انفة واذ به ان مولاة تاب له وفر **وقال اخر**
 ٨ اخوة ما شهدت سرون سرون فان غبت فالذي اب الجياح
 ٩ لا سوء البلاء مني ولكن ظهرت نعمة علي فلا عوا **وقال اخر**
 ١٠ سئل اننا لندي واقرى واقول للعظيم ولا يالي
 ١١ ومن يوافي السواي اجري اذا نحن امر ميثا في النصال
 ١٢ من اطلاق قد ع ولوم ومن يرمي بامثال الجبال **وقال اخر**
 ١٣ فلما اخرج المودة جاهدا وحسبك مني ان اود فاجهدا

وقال مشكين الدارمي

١ ولا تحمد المر قبل البلاء ولا يسبق السيل منك المطير
 ٢ واني لا عرف سيما الرجال كما يعرف القايقون الاثر
 ٣ **وكتب** عمر الخطاب رضوان الله عليه الي سعد ان الله اذا احب
 ٤ عبدا حببه الي خلقه فاعتبر من رلك من الله من رلك من الناس **واعلم**
 ٥ ان مالك عند الله مثل ما لله عندك وقالوا اذا احب الله عبدا
 ٦ التي محبته علي الماء فلم يشرب منه احد الا احبه واذا بغض
 ٧ الله عبدا التي بغضه علي الماء فلم يشرب منه احد الا بغضه

وسمعت

١ **وسمعت** ابن سمعون الصوفي يقول ما يقف البشر علي بعد غور
 ٢ قول الله تعالى لكلمه والقيت عليك محبة مني ولتصنع علي عيني وان
 ٣ في هاتين الكلمتين ما لا تبلغ كنهه ولا ينال اخره ولوان ارق الناس
 ٤ لسانا والطفهم بيانا ان يتوسط حقيقة هذا القول لم يستطع
 ٥ وعاد حسيما وانكص بهرا وبقي عاجزا **ثم قال** اللهم حب بعضنا
 ٦ الي بعض واجمع شملنا علي رضاك عتاج احسانك اليك اهل ذلك
 ٧ والحياد به **وقال بعض السلف** الصالح خير الناس خيرا الناس للناس
 ٨ **وقال اخر** منهم من احب ان يحبه الناس صنع ما يحبه الناس **وقال اخر** من
 ٩ خالطوا الناس فخالطوا ان غلبوا اليك وان متم بكوا عليك **وقال بكر**
 ١٠ عبد الله المزني لو كان هذا المسجد يعني مسجد البصرة مفعلا بالرجال
 ١١ **ثم قيل** لي من غيرهم لقلت خيرهم **وقال معاوية بن ربيعة** رحمه الله عليه خير الناس
 ١٢ الاولون وشرفهم العزوف **وقال اخر**
 ١٣ وما الود الا عند من هو امله وما السر الا عند من هو حاملة **وقال زبارة**
 ١٤ اذا انت لم تسبق يوما صياحه علي عيب الكثرنت المعائب **وقال اخر**
 ١٥ افي وصفي فرق الدهر بيننا بكرة ولكن لا عتاب في الدهر
 ١٦ بصير علي جنب الخواص مبصر بصير بحاجات المجاور والصبر **وقال شاعر**
 ١٧ اذا انت الكثر الاخلاص اذ فت بهم حاجة بعض الذي انت مانع
 ١٨ اذا انت لو تفرج تودى لمانع وتخل اخرى فحك الودائع **وقال اخر**
 ١٩ ومعمل ضغنا علي وشامت شدي اللسان ودلوا تضعضع
 ٢٠ ملأت عليه الارض حتى كانها من الصبوق عليه غصا حتى اطبع **وقال اخر**
 ٢١ عجت بعض الناس ببدل وده ومنع ما ضمت عليه الاصابع

١٢١

كل اخير مع الدنيا

اذا انا اعطيت الخليل مودتي فليس لي بعد ذلك مانع **وقال اخر**
 وكلم من اخ فارقك لو كان امره الى طوال الدهر لم يفرق **وقال اخر**
 انا ابن عمك ان نابتك نابتة ولست ذاك اذا ما كعبك عند لا **وقال اخر**
 اذا شئت ان لا يبرح الود دائما كفضل ما كانت تكون او ايلة
 فاح في الممرات ولدت كرمما كفضل السيف خلوا شهابه
 فذاك الذي يمتي لو انشك جده ويكفيك من الكواكب باطلة **وقال اخر**
 ومولى كداء البطن ليس بزايل تدت افاعه لنا والعقارب
 دملت على اشيا منه لو انها شمر لم يسلم عليه من صا ح
 املاي اني لا تكون عداوتي عليك ولكن لو ترك طالك **وقال اخر**
 فنت واتخذ في حنة تنفي بها عدوك لنابت عليك التواب **وقال اخر**
 اني ليمجد في الخليل اذا اجتدي مالي وبكره في ووالاضغاب
وقال اخر اني توذكم نفسي واصحكم حتى ومرب حبيب غير محبوب
وقال اخر اني ابن عم لا يزال الى ميرة دسيسا **وقال اخر**
 اجامل ذا الضغن المبين صغته واصحك حتى يذو الثاب اجمع
 واحذبه بالقول عدا اولويك سريرة ما اخفي لظل يقصر
وقال اخر وما المراء الا اخوانه كما تقبض الكف بالمعصم
 ولا خير في الكف مقطوعه ولا خير في الساعد الاجدم **وقال اخر**
 وهو جاهل اني لا بدل للخليل اذا دنا مالي واترك ماله موقوف
 ولذا اردت نواب ما اعطيتك فلف يدك نابل انك دنا **وقال اخر**
 تتبع ابن عم الصدوق حيث وجدته فان عمر السوء او عمر جانيه
 تبغيته حتى اذا ما وجدته اذ اني نهار الصيف تجري كواكب

منه ولو عطي الخليل ما افتر

ورب

ورب ابن عم تد عنه ولو ترى حبيته يوما السال غايته
 فان بك خسر فالبعيد يناله وان كان شرا فابن عمك صاحبه
 الارث من يغشي الاباعد نفعة وشي من الممات اقاربته
 فخل ابن عم السوء والدهر انه سكتفكته ايامه وتوانيه **وقال اخر**
 اواخي كرام القوم عمر اخو طمعه ولست بمدق القول مشطرف الوصل
 وما لي من ذنب ليك فلا تكن اليك الى بلاشي كاستوطه الجبل
 فلا مرميا بالسطح منك وبالقلبي فكل الذي يرضيك بالرجع السهل **وقال اخر**
 واي اخو عمر عند كل ملة اذا مت لم يلقوا الخالين مني
 ومولى دفعت الدهر عنه تكمنا ولو شئت امسي وهو يقض على **وقال اخر**
 توصل احيانا ونصرف ناره وشرا احلا الحيت الممزع **وقال اخر**
 كم فرعد واخي صغين يحاملني يخفي عداوته ان لا يرى طمعا
 ولم تورعت من مولي تعرجي رفعت عنه ولو اتبعته ظمعا **وقال اخر**
 كالتمر انت اذا ما جاهد عرضت وخطل كلما استغدت خطبات
 تناي بودة ما استغيت عراجه وما افترقت فانت الواغل الذي **وقال اخر**
 فاقومنا لا خير في صاحب اذا اضطلع المعروف من وعدة **وقال اخر**
 متى ما شياذ الوصل يصير خلية ويغضب عليه لا محالة ظالما **وقال اخر**
 اخوك الذي ان تدعه لملة يحبك وان تغضب الي السيف يغضب
وقال اخر التومايني وبين ابن عم من الود قد بالت عليه الثعالب
 فاضم باقي الود بيني وبينه كان لو يكن والدهر فيه العجايب
 فما انا بالماكي عليك صبا به ولا بالذي نابتك مني المثالب
 اذا المر لم يحبك الا نكته ها بذالك اظلا فتر ما يغالب **وقال اخر**

١٢٤

١٢٥

١٢٦

اتصلح علي في الحكم قال لا ولكن انظر فان توجه الحق له اخذته
 منك بعزف وان توجه الحق لك عليه قضيت عنه اليك ان المعرفة
 لتنفذ عند الطلب العقور فكيف عند الرجل الحق **وقال شاعر**
 لي صاحب قد كنت امل نفعه سبقت مواعقه الي صبيته
 يا من بدلت له المودة مخلصا في كل احوالي وكنت حبيبه
 ايام شتر في مراد واحد للعلم تنجح القلوب غريبه
 ونظلم شتر في غدير واحد تصف الصفا لوارده وطيبه
 اسوي من امر اكن لا سوء ويريني من امر اكن لا ربه
 ما هكذا ابري الصدوق صديقه وجيبه وقرينه ونسيبه
قال الفضل بن الربيع اطفأ حيك انك تحته واجتهد
 في تثبت ذلك عنده فانه يستجد لك حبا ويرد لك ذرا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله
 القودد الي الناس **وقال شاعر**
 رادني قرب صدقي فاقه او ريت من بعد وفرة مسكنه **وقال اخر**
 وان اخال الكارهة الود واردة وانك مترا من اخيك وسمع
وقال اخر الله يعلم ان فرقة بيننا فيما ارمى خطب علي يهون
وقال شاعر الفان دام علي وادامنا قد امكنا التيم من قياد بها
 تحالفان صفا الهوى لها ان تحفظاه الي معادها
 ما فرحتين جاهرا موى الاسعي الناس في فسادها **وقال اخر**
 واني لا سمعي من الله ان اري مرديفا لواصل وعلمي مرديف
 وان ارده الماء الموطأ طينه واتبع ودة المنز وهو ضعيف

وقال اشرار

وقال اشرار وكاتبهم مع من عني همت به ثم امر عوبت وقلت الناس بالناس
وقال اخر ولا خير في قريه لغيرك نفعها واد صدق لارال تعانته
وقال اخر تبدل في ايامي من هواك بدلي والذ عند في المانام عدلي
 ولكن قاطعا ان شيت يا او مواعدا فانت هوى بكيف شيت رسول
 رجائي وان قصرت فك طول وصري وان اعرضت عنك قليل
وقال اخر اتني لا بغض كل مضطرب عن الفقه في الوصل والمخير
وقال اخر فان بك عن لقائك غاب وجهي فادع المودة والمخا
 ولم يغيب التناء عليك مني يظهر الغيب بتبعه الدعاء
 وما زالت تنوي اليك نفسي على الحالات يحذوها الوفا **وقال شاعر**
 من ان لي في سيار الناس صاحب اذا صد عني ردة النظير والنشر
وقال اخر واذا سمعت نمة فعددها وتحقق من الذي ساكها
 وذر الهممة لا تكن من اهلها وتجن من صاعها او حاكها
وكتب ابن تواته الي فارس الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم
 عهدي بك يا سيدي تنطق بنا فله المبتد افكف بخل
 بفرصة الجواب وهل يرعى الصديق منك ان تيرة قريبا وحمو
 بعيد او يد بقة حلاوة الوصلة داسا وجرعه مرارة
 القطيعة ثانيا وما عليك لو ضيت بالبين فاجعا والكفيت
 بالذهر قاطعا والذهر ليس معيت من جميع والبين بالشمل
 المجمع موالع فما ظنك بمن مجري دوي المودة مجري سائر من
 يري باطنه يخالف ظاهره وتا ونله نيا في نزيله وهذا
 هنك يترجم عن حده والصد يترجم حسته الصده

وقال اشرار

أودعتني أودعتني شوقا اليك تفيض منه الأدمع، ووجدت
 عليك تضيق منه الأصلح، فكم التفت علي أنفذه في حال
 الاجتماع من عيش رحي وبقر فتي وسرور امتدت ظلاله، وليل
 غاب عنه الله، وارغب إلى الله تعالى في عادة تلك العهود أنه فعالت
 لما تريد **شاعر** يا ذا الذي لف القطيع دهره، إن القطيع موضع للرب
 أن كان وقد كلفنا في نية، فأطلب صدقنا لما بالغيب،
شرح يا سعيد السيل في ليل ما يقول العرب تقول أوصل
 الناس أوصلهم للصبر في موضعه **وقال شاعر**
 وما كل من يظنني أنا معتب، ولا كل ما يروي علي أقول، **وقالت**
شاعرة ربت ابن عمر ليس ببن عم، داني الأداة ضيق الجمر
 وإن أتى يوم شديدا الغم، لم يكف من القطع المهمة **وقال شاعر**
 أراكم اليوم في وعد الغريم، وبعد عدل وبنائكم
 إذا أخت ذاقا رقت هذا، كأن فراقه حتم عليكم
 وأقدمهم أحسنهم جمعا، وأخذهم أجملهم ليكا
 وكلم وإن طرقت فيه شجرة وشيكا من يدك **وقال أبو الأسود**
الدلي وما ساسا من الناس لا محرب، حلیم ولا صاقت مثل كرم
 فالعلم وأعظم مثل نفسه، ولا السفينة وأعظم حلیم **وقال آخر**
 وأعرض عن ذي المال كما يقال، قد أهدت هذا جفوة وتعظما
 وما يخيها عن صديق ولا يج، ولكنه فعلى إذا كنت معدما
وقال آخر وإن أمانني لا يخون بها خليل في زبال واجتماع
 سارعها وإن هو غاب عنها لكل أمانه بالغيب **وقال آخر**

وفي حديد

وفي حديد يغتاني حين لا يرى، مكاني وفتني صاحبا حتى أسمع
 تورعت أن اغتابة من رايه، وما هو أذ يغتاني فتورع **وقال آخر**
 وشوطيك بالاذنين أعينه، بأن يحنك من قد كان مؤثما **وقال الملمس**
 أحفظ بصره من يد الكشيحة، ولزأى أهل الخرج جندك فاقبل **وقال النقطي**
 لعلك إن مددت علي نصحي، سبندك الذي علت يدك **وقال أبو الأسود**
 لم أرب يصح يفاق الباب ذوقه، وغش الحجب السرير يقرب **وقال عبد الرحمن**
ابن جهمان في تحذوة المني لا يوده، كعند مرعد من الغيرة عاذر
 ومثوق قد حبا على غير تروية، كفتحة في اليم ليس عما هير
 وعاش بعينه لما ألباه، كساج بر خطيه لا ذر لطارير
وقال آخر بالمدارة تستخرج الحية من حجرها وتستنزل الطائر من
 الهواء وتقتض الوخت من الشدة، **وقال شاعر**
 أخو البشر محوذة على بشره، ولن يغير البغض ما كان غاسا **وقال السمان**
 أريدت مساقى فاعمدت مسرعي، وقد يحسن الإنسان يوما ولا يدري
وقيل لقسن من ساعدة صيف لنا صديقك **فقال**
 حبيب الذراع بالذي لا يشينه، وإن كانت الفخشا ضاق بها ذرعنا
وقالت قيس الخطيم ٢١٦
 وإن ضيع الإخوان سوا فاني، كنور لاسرار العشير أمين
 وعندي له يوما إذا ما أمنت، مكان سواد القواد مكنين
وقيل للحجاني يفيك وبلي سهل هرون صداقة فافعه لنا
 كي تعرف فقال هو كالحمر وارث العلم واسع الجلال فوخر بك
 وإن تفرج لم يغضب كالغيباين وقع نفع وكالشمس حيث أوفت

في حديد

في حديد
 في حديد
 في حديد

أحيث وكلا أرض ما حملتها حملت وكالما علموا بالتمسية وناقع
 لغلة من اعترا إليه وكالما هو الذي تقطف منه الحياة بالتسم وكالما
 التي تعيش بها المقرون وكالما التي قد حشيت بأصناف النور **وقال**
شاعر غمشت نفسك في خضر مغدقة وعثرتك على إخوانك النعم
وقال آخر لقد أتاك العدى بمكره فرددوها بأسراف وتكثير
 لا تسرعن بنا إفكا ولا كدنا يا ذا القواصل والنعم والخير **وقال**
شاعر كاني وشيلا لم تبت ليلة معا ولم تضطج خدي من قبل التفريق
 ولم تهما حصن صادق الوعد بيننا ولم تتعهد يوما الخير قبلتي
 حليم إذا ما الجهل اتصل ببله وحصى ذات الرشد عن كل أفوق
 سحجة حمر صاغها الله شمة فتمت علي ما قال غير الخلق
وقال شاعر ومن يخذ جلي أخا بك حنة وممنع لا تلقه الدهر معوزا
وقال شاعر وإنني على ما فات منه لقايل عليك سلام من خليل وصاحب
 وقد كنت جازا للشباب وصاحبا فكيف ولو عذره به مل جاني **وقال**
شاعر ذهب الرجال المقندي بعالمهم والمنكرون لكل أمر مذكر
 وبقيت في خلف يورين بعضهم بعضا يندفع معوز عن معوز **وقال**
آخر ذهب الذين إذا أوتي مقبلا عشوا وقالوا امرحبا بالمقبل
 وبقيت في خلف كان حديثهم ولع الكلاب بهار شرب منهل **وقال**
آخر لا تهاك أن الشفيق مضرة عليك عن الشفاق وهو دود
قالت عائشة رجة الله عليها أنت امرئة أميرة تدخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان يقبل عليه بحفاوة وبرفق ذاك على فعله
 ذلك مني **فقال** يا عائشة هذه كانت نفسا نايا رخذ حجة

وان حسن

وان حسن العهد من الامان **وانروي** **عائشا** ذموا كلام ابن باب
 الخرف والحرف فان فيه فائدة حسنة لا ترى الاضراب عنه ولا
 الاخلال به **شعر** ابن السراج الصوفي يقول **قلت** لابي الحسن
 ابو سبيح من اصحب قال من يصقوا كدرك بصفايه ولا يكدر صفاك
 بكدره **وقلت** لعلام ابن بانوي به الرازي من عاشر فقال مر اذا
 احسنت قال الحمد لله الذي وفق هذا الما لاري واذا اسأت
 قال الحمد لله الذي لم يبله بأشد مما امرى **وقال** ابو الميمون الرقي
قلت لابن الولد من اجلس اليه واسهل لي سري وعلايتي عليه
 قال مر اذا لم تكن لنفسك كان لك واذا كنت لنفسك كان معك
 يخلو اصد اجملك بعلمه ويخسر مادام عنك برئته وشفي عنك
 غش صدرك بصفحه اصحب من ان قلت صدقك وان سكت
 عذرك وان بدلت شكرك وان صعبت سلمك **قلت** يا يدي
 من لي من هذا الغنة قال كنت اناك تجدك على ذاك ويجدك
 منك على ذاك كانك انما تحب ان يكون غيرك لك ولا تحب ان يكون
 انت لغيرك **وقيل لبرهان** من الصدوق قال يا هذا ما تصنع
 بصفة معذور عليك يطلب من سعة خلقه ويونسك بنفسه
 ويواسيك من قليله ان مريض عنك لم يغفلك وان سخط عليك
 لم يمتك بيدك خيرة لتفدي به ويوازي عنك شره
 ليلا تستوحش منه فاما من يكون مثا لنفسه في كل حال
 يكون به الدهر وهو صدمه في كل امر يغلب به الليل والنهار
 يقدم خطك على خطه ولا يسارق النظر لمخطه ولا يغلف القول

فقد مر
 في
 ١٣١

وقال آخر وما زال يدعوني إلى الخير ما أرى قاي وتبينني عليك الحفايط
وانتظر العتي وأغضى على القدي واضبر حتى أوجعني الحفايط
وقال آخر وليصدق عدمت عقلي إن قلت أني له صدوق
ما نلتني في الزمان حتى يجمع ما بيننا الطريق **وقال آخر**
شدتك بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوة من لويي غالب
فانك قد جرتني هل وجدتني أغضت في الحلي واجتهدت جاني
وان معشر دبت إليك عداوة عفارهم دبت إليهم عفارم
وقال آخر اذ كنت تحصى ذنوب الصديق وتبني ذنوبك بالواحدة
فانك انبل أهل الزمان طرا على هذه القاع **وقال آخر**
وكتب بعض آل نوبة إلى صدوق له بسم الله الرحمن الرحيم
فاما ما اشرفت به من معانية فلا بأس واستفحمت من سيرة في نقص
العهد وتضييع الوجه والناس يا اخي اصبر قال حال تصرفوت
بصبر فها ويحولون بحولها والخير ان توحده صفوهم ويقبل
عفوهم ولا يعاتبوا على حقوهم والله يعلم اني لكل من ارادت
على حب واف وميل صاف واخلاص شاف **وكتب ايضا**
هذا الكتاب إلى اخي بسم الله الرحمن الرحيم وقد دنا منك الله
فاحسنت طاهر التودد ولا قيتنا فعميت الحال بالتفقد ثم
اخذت بوثاق الصبر والجمود وجلت عن علايق الصلة
والمتعة حتى كان ما سلفية كان حلتا وما استأنفت
كان عنها **فان قلت** ان الشغل بالسلطان والتصرف مع الزمان
عاقاك عن جميل العادة وقضا حق السلام والعبادة فقد كان لك

الرسول

الرسول فستح وبالكباب بالعدو حجة تربط وكيد تقننا بك
ومعط سبي طيننا عنك وبجعلنا في حيز السكون اليك ومجن
مخرجنا ان تستقبل الاعتاب وتسمحن الاعتاب ومراجع فينا
ما انت اولي به من الثواب ان شاء الله **وكتب ايضا** هذا الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم حقوقك مفترضة وتبني بك مستحبة
ومما كانت الصلة في اظهار صندها وكان يادي الحفوة اتقى
الحال واعمر لها وما احسبني احتاج إلى زيادة في علمك بما
انت عليه قد بما وجدنا من ذكر زاد الله في منته ونعمه
عندك **وكتب ايضا** بسم الله الرحمن الرحيم انا اخي محمدي
اوليايك ومن الله الصافي من نعمائك فان زرتك لم اوجب
عليك حقاً بمواصلة وان اغضت لك اخف منك حيفاً ولا لامة
فالحمد لله الذي جعلني بهذه المنزلة في المحققين بك والتقى
بفضلك **وقال شاعر**
احسن الطبيعة بيننا واطناها ستكون ان دنا على الجباب
وارى للحاجه غير شكر بما قطعت شوايك حربة الخلات
وكتب الكتاب الاول ايضا بسم الله الرحمن الرحيم انا واحد منكم
أهل البيت داخل في جملكم وجار محمدي محمدي فان شملتكم
شرككم في التجل بها وان تجلدت لكم دولة تحاوركم في
الاستعاج بها وان وقفت بكم حال تصرفت معكم فيها وقران
بغده المنزلة في المشائكة والممازجة لم تحسن منكم اذا غاب
نمته ولا اذا حضر جفوة ولا اذا قصر محاسنة فالحمد لله

هذا الكتاب
هو الكتاب
الاول

الذي خلصني لكم وجعلني على ثقة بكم لا يضيئني عندكم عذر كالا
يحب لي عليكم شكر والسلام **شاعر**
عدو كذ والعقل خير من الصديق لك الوامق الاحق
ما الحكم الراي مثل امرئ يقين بما قد مضى ما بقي
وصمتك من غير عي اللسان ان من من هذا المنطق
اخر لا اسمع الدهر جليسي الذي ان لسان عري جليسي كليل
ان طيلي واحد وجهه وليسخ والوجهين بالخليل
شاعر اني ان سعادة بالمر طاعة ذي التجارب
خذ من صديقك ما صفا لك لا تكن جم المعائب
واذا منيت بما هـل فاحضر محله غير عامر
ما نال عتما ذو السفاه ولا اخو علم بحاي
واشرب على الابداء ملتسما بها صفو المشارب
واشكر فان الشكر محفوم على الانسان واجب
ما خير من لا يشكر النعم وينصر في التوايب
اخر واذا وصلت بعافل املا كانت نتيجة قوله فعلا
اخر اذا لم يكن للمر نفل ولم يكن يدافع عن اخوانه لم يسدد
وكيف بسوء المر من هو مثله بلا مئة منه عليه ولا يد
اخر اغائب اخواني وابقي عليهم ولست بمسبق اخلا اعانته
اخر ولست براء عيب ذي لود كلة ولا بغض ما فيه اذ كنت ايضا
فغير الخضا عن كل عيب كيلة ولكن عمن السخط بدي المساويا
اخر اصافي طيلي ما استقام بوجه وامنه ودي اذ يحب

ولست

ولست ببادي صاحبي بطبعي ولا انا مفسس سره حتى غضب
اخر فانظر لنفسك من تحبك بين اطراف الرماح
من لا يزال يسوء بالغيب ان يحال لا يح **اخر**
ارضي عن المر ما اصفى مودة وليس شئ مع البغضاء يرضيني
ليس الصديق من تحبني عوايله ولا العدو على حال مما موت
وقال اخر ولاق بشرف لقيت تكلله صديقا وان امسى ضيا على حقد
اخر فالي صديق من تو اصيلي في السر من يصد في العسر
لحقد نوب احكم ما قصرت دون الحول وامر من السر **وقال اخر**
لا تقس سرا الى غير الصديق ولا الى المسيح له يوما اذا عتبا
قد يحقر المر ما يحوي فتركة حتى يكون الى نور بطة سببا
سرا الا خلا من كانت مودة مع الرمان اذا ما خاف او غبا
اذا ورت امرافا خذ عداوته من يزع الشوك لا يحد به عتبا
اخر ليس الصديق الذي يعطيك شاهدا شهدا لوداد وخان الغيب غايته
وقال **مجل من بني هاشم**
اذا مولاك كان عليك عونا اناك القور بالعجب العجيب
فلا تخنع اليه ولا سرده ورام براسه عرض الجيوب
فما المشاه في غير ذيب اذا ولي صدقك طيب **وقال عبيد**
مجل من قد نزل النارج الناي وقد يقطع ذو الشهة القريب
قد فرق الله بيني وبينه في كل امر فكيف نالتف **وقال اخر**
تلوه على القطيعة من اتاها وانت سندها في الناس قسلي
قال جعفر من افطر واخلج له ثم لم يمن عليه عذله

وقال
وقال
وقال

ذلك بصيام شهر **وقال الحسن البصري** لا ينظر الله الى من بذل
 القود لآخيه حتى انتمه ثم انطوى له على كل **وقال الشاعر**
 ولح ان جاني لي حاجة كان بما لا يحتاج مني وثقا
 واذا ما جئته في حاجة كان بالود بصيرا احادقا
 يصل الفكرة لي في الرد من قبل ان افرغ منه كاطقا **وقال الشاعر**
 اراك مع الاعداء في كل موطن وقلبك من ضغن علي مريض
 وما بي من فقر الي ان يحبني وما ضرتني ابي اليك بغض
وقال عيسى العاقل الكريم يصدق كل احد الامر ضره والجاهل
 اللئيم عدو لكل احد الامر نفعه **وقال اخبر**
 لنا صديق متغصن للادب اخوانه من جملة في تعب
 يغضب حبا عند جد الرضا نو كاوره في عند طال القضب
 كانه من سواد يديه اسلم في كتاب سواد الادب **وقال الشاعر**
 الحمد لله عالم الصدقة كان صدقا فقد لوى عنقه **وقال الشاعر**
 يا صديقي ما كنت بصدوق انما كنت للزمان صديقا
قال بعض السلف احق الناس بان يتقي العدو القوي والصدوق
 الخادع والسلطان الغشور **وقال الشاعر**
 اذا عدوك لو يظهر عدوته فما يضرك ان عاداك ان سارا
وقال رجل لغز الخطاب رضي الله عنه والله اني لاحك في الله
 فقال لو كنت كما تقول لا هديت الي عيوب **وقال الخليلي السوي**
 عن الصديق احد اللقائين **وقال الشاعر**
 من لم يكن ذا صدوق يفضي اليه بسره ويسر الخ اليه في خبايا امره وشره

فليس يعرف

فليس يعرف طعما الخلو عيشه **وقال الشاعر**
 واسر قد صادفته قد عرفت الي يد وانه لا موطئ شهابه
 اخي ثقة ان اتبع الحد عنده اجدته وولم يبق او اشيت باطلا
 واني لعرض عن المير بعد ما بين وسد الواشا مقابله
وقال الشاعر اغيب عنكم نوبة لا تغير طول البعاد ولا ضرب من الملل
اخبر ولا يلبث الجمل الضعيف اذا التوى وجاوبه الا ان يجد ما
قال الحسن البصري ليس للمرأة ان يروح الرجل على اخيه **وقال**
الحسن رضي الله عنه كان اجد من سبق ازاره باسفن ولا يستأبر دون
 اخيه يورق ولا عين **وقال الحسن** رضي الله عنه لان اقصى لاخ
 من اخواني حاجة ليحت الي من ان اصلي الف ركعة **وقال الحسن**
 تستر مودة الف بعد اودة واحد **وقال الشاعر**
 اذا ما امر فولي على يوقه واذا لم يصدق يا ذبارة وديت
وقال الاعراب كيف ينبغي ان يكون الصديق قال مثل الترويح
 لصاحبه بحية بالنفس ومتعة بالحياة وتزينة من الدنيا نضارها
 وتوصل اليه نعيمها ولذتها **وقال الشاعر** ابن مقبل العطار
 النجوي **قال الشاعر** ثعلب لا عرابي
 ودي جم قلت اظفار صغته بحلي عنه وهو ليس له حبل
 اذا شتمته وصل القراية سامني فطبعها تلك السفاهة والظلم
 وسبعي اذا ابني له دم صالح **وقال الشاعر** وليس الذي يني كمن شانه الحمد
 يحاول رمي لا يحاول غمرة وكالموت عند ان يسوق له الرعم
 فان انتصر منه اكن مثل ريش سكر عدو يستأص به العظم

فليس يعرف
 فليس يعرف
 فليس يعرف

وان لغف عنه اغض عينا على قعدى وليس له بالصغ غز ذنبه علم
 فما زلت في ليل له وتغطف عليه كما نحو على الولد الامام
 لا شغل ذاك الضغ حتى استلته وقد كان ذا جد يضيق له الخرم
 قد اوتيت منه الخد والمرة فاذر على سببه ما دام في كفة السهم
وقلت لابن شريك الا بهي وكذا من علم ان طاهر من الصدوق
 قال لم يسمع لك ومن في طاهر بك وبذل ذات يده عند حاجك
 وعف عن ذات يدك عند حاجته براك منصف وان كنت جائرا
 ومفضلا وان كنت ما تعارضاه منوط برضاك وهواه محوط
 بهواك ان ضللت هداك وان ظلمت امرؤا وان عجزت اداك
 بين عنك بالجسم والرسيم ونسار كك في القسم والوسيم
قلت اما الوصف فحسن واما الموصوف فعزيز **فقال**
 انما عز هذا في زمانك حين خبت الاعراق وفسدت الاخلاق
 واستعمل التفاف في الوفاق وخيف الهلاك في الفراق والله لقد
 شاهدت شيخنا ابن طاهر اصعد قانيطون له على مودة اذ كان
 من العنبر والور دادا الخطم بطرفه تهلوا واذا نال قلم بلفظه
 تدلوا واذا حكم عليهم تجلوا واذا امسك عنهم تولوا وخولوا
 وكانوا يحذون به ما لا يحذون باقليمهم واواديهم من حياء الله عليهم
 فلقد كانوا زينة الارض في كل حال من السدة والخفص وانى لا ذكرهم
 فاجد في روعي عبقا من جدتهم **قلت** كيف كان انسابهم في
 الاجتماع قال ما كانوا يتجاوون الكناية الملوحة والمرج الخفيف
 واللفظ اللطيف والرمز الرشيق والتبسم المقبول واذا اقموا

فانما هم

فانما هم في اهتمام بغور بنظام عليهم ويد لهم مسترة صائهم
 الكلمة واحدة والطريقة واحدة والارادة واحدة والقادة
 واحدة والوحدة اذا ملكت الكثرة نقت الخلاف واوثرت الامتياز
 ثم نكلم في الوحدة والواحد والاحد بلام في غاية الدقة مع
 الايضاح ولو ان هذا الموضع يخفوا عنه لرسنه فيه ولكن
 قد قيل لكل مقام مقال ولكل فعل اوان وفي حفظ الحدود
 اشهر امر الوجود على ما هو به موجود **وانشد العبد الله طاهر**
 وما المرء الا انسان هذا موكل بما يحب الاخوان ان قال او فعل
 فينزل محو اذا حل منزلا وينزل مفعود اذا قيل قدر حل
 فاما الذي لا حرفة فيه فانه وان اطعم السلوب والعوم غسل
 يديت عن لحم العذو مخافة ويا طاهر الخ من الصدوق اذا اكل
 وما قبله الا وعاء معطل والود مخيف من الغل والغل
 ومن قل منه الود للناس لم ينل من الناس الا منل ذلك او قل
فيل في الساب ما افة الملال قال كثر الملال **وقيل**
 لابن ابي عمير ما يدعوا المحب الى المحب قال اذ مان المحب للعذر
لما اشغل المحب عن حيرة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الى
 دار اسحق بن ابراهيم الموصلي **كتب العبد الله بن طاهر**
 يا من تحول عينا وهو بالفتا بعدت عنا فلا يا صرت تلقانا
 فاعلم بانك قد فارقت جيتنا بدلت ازاو ما بدلت جيتنا
فكتب اليه ابن المحم
 بعدت عنك يد اري في وزخ الصبي ومخض ودي وعهدي كالذي كانا

فانما هم
 في اهتمام
 بغور بنظام
 عليهم ويد لهم
 مسترة صائهم
 الكلمة واحدة
 والطريقة واحدة
 والارادة واحدة
 والقادة واحدة
 والوحدة اذا ملكت
 الكثرة نقت
 الخلاف واوثرت
 الامتياز ثم نكلم
 في الوحدة والواحد
 والاحد بلام في
 غاية الدقة مع
 الايضاح ولو ان
 هذا الموضع
 يخفوا عنه لرسنه
 فيه ولكن قد قيل
 لكل مقام مقال
 ولكل فعل اوان
 وفي حفظ الحدود
 اشهر امر الوجود
 على ما هو به
 موجود وانشد
 العبد الله طاهر
 وما المرء الا
 انسان هذا موكل
 بما يحب الاخوان
 ان قال او فعل
 فينزل محو اذا
 حل منزلا وينزل
 مفعود اذا قيل
 قدر حل فاما الذي
 لا حرفة فيه فانه
 وان اطعم السلوب
 والعوم غسل
 يديت عن لحم
 العذو مخافة
 ويا طاهر الخ من
 الصدوق اذا اكل
 وما قبله الا وعاء
 معطل والود مخيف
 من الغل والغل
 ومن قل منه الود
 للناس لم ينل من
 الناس الا منل ذلك
 او قل
فيل في الساب
 ما افة الملال
 قال كثر الملال
وقيل
 لابن ابي عمير
 ما يدعوا المحب
 الى المحب قال اذ
 مان المحب للعذر
لما اشغل المحب
 عن حيرة عبيد
 الله بن عبد الله
 بن طاهر الى دار
 اسحق بن ابراهيم
 الموصلي **كتب**
 العبد الله بن طاهر
 يا من تحول عينا
 وهو بالفتا بعدت
 عنا فلا يا صرت
 تلقانا فاعلم بانك
 قد فارقت جيتنا
 بدلت ازاو ما بدلت
 جيتنا **فكتب اليه**
 ابن المحم
 بعدت عنك يد اري
 في وزخ الصبي
 ومخض ودي وعهدي
 كالذي كانا

اخذ قد عجت وما بالدهر من عجب يد تبتسم واخرى من يد اسودت **شاعر**
 ابيت انا دى الدهر جد لي صاحب وجعل طلاب الدهر ما انا طالب
 فما جاد لي منه بغير مجانب **شاعر** واخر خسر منه ذاك المجانب
 اخلا لي امثال الكواكب كثره وما كل من يرمى به الافق ثابت
 بل كلهم مثل الزمان تلوث اذا سمر من جانب ساجات **شاعر**
 ومن اللال الخ جاسده علق بنا ولغيرنا شبيهه **وقال الشاعر**
 الهم ما بيني وبين ابن عامر من الود قد بات عليه الثعالب
 فاصبح باقى الود بيني وبينه كان لم يكن والدهر فيه العجائب **وقال ابو**
 تكاشير كرها كانك يا صبح وعينك تبدي ان صدرك لي ذو
 لسانك ما دى وقلبك علقم وشرك مسوط وخزك ملو **وقال**
شاعر كرم صدقونا ايام دولتنا قد كان نمدحنا فصار يحونا
اخبر دعني او اصل من قطعت تراه في اذ لايركا
 اني متى اخذ لحقدك لا اضربه سواكا
 واذا اطعك في احبك اطعت فيك عدا احاك
 حتى ارمي متقسما يوما لدا وعدا اداكا
اخبر يا صديقي بالامس صرت عدوا شؤني ظالمنا ولم تر سوا
 كما ازددت دله لك في الحب تزيدت نبوة وعنوا **اخبر**
 مالي حاجه ارادني الزمان بها ايدان لما بلغت مدى فيك بلغت في مدى الزمان
 وتصبتني غرضاً بيبه دمي ولحمي مراني هذا خراقة ما اذ اكون وليس لي
 وعد اعلي بك الزمان قد مر بانحوي لسانى **شاعر**
 هبني اسات كما من عمت فاني عاقبة الاخوه

ط
ثاقب

فلهذا كان خيرا كل
 واليوم
 هذه القصيدة
 انما هي
 في مدح
 والى
 في مدح
 والى
 في مدح
 والى

فاذا

فاذا اسات كما اسات فاني فضلك والمروءة
اخبرنا المزمع بانى حديثنا الصولي حديثنا احمد بن عبد المطلب
 حديثنا عبد الله بن ابي هريرة المهدي **قال** كتب ابي الى بعض من عتب
 عليه في شئ لو عرفت الحسن لحنيت اليه ولو استعملت
 الجمل لستمرت الخرق وانا وانت **قال الزهير**
 وذي خطل بالقول يحسب انه مضى في ايامه فهو قايمة
 عبات له حلي واكرمت غيره واعرضت عنه وهو ادمقائله
 وان من احسان الله النساء اسانك الى نفسك انا امسكنا عما
 نعلم وقلت ما لا تعلم وتركنا الممكن وتناولت المعجز **قال الله**
 الذي اخرج غدرك وابان امرك وقع عند الناس ذكرا
وقال الحرابي نعم الصديق ناديت ونعم العدو تانيت **قال الشاعر**
 ونطرف الكف عين صاحبه فلا يرى قطعها من الرشد
قال ابو عبيد السري فيما سمعته منه الصديق يكون واحدا
 وجعا ومذكرا وموتنا **قال المرواني** وكان حاضر هذا والله
 من شرف الصديق **قلت** ما تروى بهذا قال ما تروى هذا المثال
 كيف عم هذه الاشياء المختلفة حتى يكون صورة الصديق
 محفوظة فيها ولمحوظة منها **والذلك** قال الله عز وجل
 او صدقكم فاخرجوا من هذا البلد وهو يريد الواحد والمجمع
 والمذكر والمؤنث **شاعر**
 كل توارثك المودة دابا يعطي ويأخذ منك بالميزان
 فاذا اراد ان يحان حبه خذ له مالت مودة مع الرحمان

في مدح
 والى
 في مدح
 والى

وقال الشيخ ان لك الفضل على صحتي **والمشك قد يستصحب الرامك**
 حتى يكون اللون الشدة ولونه اسود مضونا به حالكا
اخبرنا ابو الشهاب القاسمي عنه ابن عبيد الله **حدثنا**
 الحسن بن عرفة **حدثنا** محمد بن عبد الله القريشي **حدثنا** محمد بن عبد الله
 الاسدي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي قال اوصاني
 ابي **فقال** يا بني لا تصحب فاسقا فانه بالعلك باطلة فادونها
قلت ونها قال يطع فيلزم لينا لها ولا تصحب بخيلا
 فانه يقطع بك في مالك اخو ما تكون اليه ولا تصحب كذا ابا
 فانه منزلة السراج يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب
 ولا تصحب احمق فانه يريد ان ينفذك فيضرك ولا تصحب
 قاطع رحم فاني وجدته مدعونا في ثلثة مواضع من كتاب الله
 تعالى في سورة البقرة وفي سورة الرعد وفي سورة الذين
 كفروا **وقال** **ابن طاهر**
 وكن من الاخوان مستوحشا وحشة انسي بحبان
اخبرنا الصوفي ابو علي **حدثنا** ابن الموقل **قال** سمعت موسى
 ابن جعفر يقول خير اخوانك المعاني لك على دهرك وشرفك من سعي
 لك بسوق يومه **وقال بعض** السلف الصالح خير اخوانك من عظم
 برويته قبل ان يعطك بكلامه **قلت** لبرهان الصوفي ما تفسر
 هذا قال لانك اذا رايت رايته حياته وشارته وحركته ونظرة
 وقومته وقعدته وهذه كلها نواطق ولكن بلا حروف وشواهد
 ولكن بلا لفظ واسارات ولكن بلا ادوات فاما اذا جاء الكلام

بابك

فقد

فقد استوعب أقصى البيان واني على اجازة فارد هذا القليل
 انه اذا ارادك نفسه فقد حثك على اتباع اثره ودعاك الى الاقتداء
 به وان يخرج في مسلكه ويترن من يتاينه فهذا كلام في غاية الانصاف
قال محمد بن علي كفي بالله ناصرا ان ترى عدوك يفتي الله فيك ويطعه
قال الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت رجلي الا مكان
 افضل مما استند مما احب الصاحبه هذا اخبرنا به الميرزا باي عن ابن
 السراج عن الميرزا عن الرياشي عن ابي عاصم عن مبارك بن فضالة
 عن ثابت بن نيس **قال** رجل من العباد لعائده اخرا لا يحك في الله
فقال اعوذ بالله ان اعوذ من محب في الله والله على سبيل خط
وقالت امرأة لرابعة العدوتية ابي لا يحك في الله قالت لها
 فاطمي من احبتي فيه قالت مرطاعي لم يحبني لمن اطاعه **اخبرنا**
 ابن مقسيم النخعي **قال** **حدثنا** احمد بن محمد **حدثنا** شيبه **حدثنا**
 الاصمعي قال وقف اعرابي يسئل **فقال** اخ في الله تبارك الله
 وجار في بلاد الله وطالب خير من فضل الله فقل راجع نواصي في
 ذات الله **وقال الشيخ** الرابع التلاد المال الذي لم يكتسب بمعنة
 من علي بن عيسى عنه **قال ابو المردا** ما انصفنا اخواننا بموتنا
 في الله ونفارق قوتنا في الدنيا اذ القيني قال احبك يا ابا الدرداء
 واذا احببت اليه في شيء امتنع مني **قال الاول** اعني ابلغ من
 حب الرجل لاجله ان يكون احب اليه من اجبه لاهله وابنه قال
 نعم والله ومن اهله وابنه **شاعره**
 ومن يك الدنيا على الحزن ان يري عذقه ما من صداقه بد

فقد استوعب أقصى البيان

سورة العنكبوت يقول وقد انشد هذا البيت فما الحيلة اذا كان
 المخاض لا يوجد والمرأى لا يفقد والحاجة قائمة الى التعاون
 والتعاون قوت للتعاون والتعاون باعث على الكلام والكلام يبي
 العتب والاستزادة والظلم والاستزاجة **ثم قال** لا حيلة الا
 الصبر فان فساد دغل الاحزان مضمون حوادث الزمان
 والله المستعان **قال الترمذي** **قال** **قال** **قال**
 ومن الموالى مولى ان فينا **معطى** **الجزل** **وبالذ** **المنصر**
 ومن الموالى صنت جند **له** **الجزل** **المروءة** **ظاهر** **الغير**
 يحسن عليك عما استطاع ولا يعطيك عند غنى ولا فقر
 واذا احسن الله امر غنى **ودعا** **الضيق** **غيره** **في** **وقر** **وقال** **آخر**
 ومولى كداه البطر لو كان قادرا على الدهر اهل ومالها
وقال **آخر** ومولى قدر غيت الغيب منه ولو كنت المغيب ما مرغاني
وقال **المهمل** **ليني** **امته**
 مهلا بني عينا عهلا موالينا **استنوار** **وبدا** **كما** **كنتم** **تكونون**
 الله يعلم اننا لا نجتمع ولا نؤمكم **المحجوب** **وقال** **جل** **من** **عبد**
 ومولى كولى الزرقان **ادملته** **كما** **ادمل** **العظم** **المهبط** **من** **الكشر**
وانشد **ابن** **السائب** **القاضي** **قال** **انشد** **في** **مجدد** **يزيد** **لنفسه**
 بنفسي **ع** **ب** **شددت** **به** **ان** **زرى** **فالفيتة** **حرا** **على** **العشر** **والنفس**
 اغيت فلي منه ثنا ومدة **حرة** **واخضر** **منه** **احسن** **القول** **والنفس**
وكتب **ابو** **النفس** **الى** **العباد** **اني** **سبحان** **من** **لم** **يفقد** **عنا** **حق**
 شلا ناعك ولا شغلك بغيرنا حتى عوضنا منك ولا خارك لك في

بعدك

بعدك حتى صنع لنا في فقدك ولا هوون عليك الوحد بنا حتى خفف عنا
 المودة عليك ولا خطر عليك وصلنا حتى اناح لنا هجر ولا سهل شعرك
 الارزاء بنا حتى دفع عنا المصيبة فيك **وكتب** **ابن** **الاسود** **احد** **عبد**
 الحمد لله الذي لم يزل لك الكفر محرقتنا حتى حسن عندنا الشكر
 في صحتك ولا طوى عنا ساطر فرك حتى اسبل علينا سحاف بعدك
 واعطى حلك بغيرنا حتى كفانا مؤنة عيشك ولا خوفك بالرغبة
 عنا حتى امتنا بالزهد فيك ولا درس جيبك بلا سرف علينا حتى
 طهر قلوبنا من الشوق اليك ولا سقاك صفوا هجر حتى ازوانا
 بزلال الصبر ولا **لك** **في** **الاحراف** **لوصف** **لنا** **القد**
 في الاصراف عندك ولا اذكرك في الجفاء حتى افسنا باطل الضفا
 ولا عول من بين الاجتماع حتى البسنا حبرة الافراق قدم على
 هجرنا فقد انشد لنا بك واسل عنا فقد تغربنا عنك والسلام
وقال **شاعر** **مري** **اسد**
 واستنقد المولى من الامر بعد ما **يزل** **بعد** **كما** **زل** **البغية** **والدخض**
 وامتحه مالي وودي ونصير **وان** **كان** **مجي** **الضلع** **على** **فصى**
وقال **آخر** **واني** **لا** **اسي** **عندك** **حفيظة** **اذا** **قبل** **مولا** **كل** **احتمال** **الضغائن**
وان **كان** **مولى** **ليس** **فيما** **ينوب** **ني** **من** **الامر** **بالكافة** **ولا** **بالمعاون**
وقال **آخر** **ومولى** **احس** **عنه** **المولى** **كانه** **من** **النوس** **مطلي** **به** **القادر** **آخر**
يرحم **اذا** **المر** **ام** **البار** **الابناء** **ولم** **يكف** **المستين** **مطلب** **وقال**
آخر **تنا** **قلت** **لا** **عن** **يد** **استغيد** **ها** **وخلة** **دي** **ود** **استد** **به** **الزري**
وقال **ساعة** **الهدى** **ولا** **اودى** **الصديق** **بما** **اقول**

بعدك

وقال نور في الأمثال تربت ارج لك لربيلة اثمك **وقال ايضا**
 اخي خذ لذة واناعذ لذة وكلانا ليس باثنا مية **وقال ايضا** الصبي
 اعلم ما يحسنه وضعي خذ **وقال ايضا** النفس تعلم ما يحسنه النافع
وقال ايضا القوم اخوان في الشيم وكلهم يحسنه بيت الدم
وقال بعض السلف من علامات العاقل بركة باخوانه وحبيته الي
 اوطانه وقد ارادته لاهل من مانه **وقال شاعر**
 لم يكن لي بالليل الذي لي **علي دلال واجب لمفجع**
 واتي بالمولى الذي ليس باثني ولا ضايري فقد انه لم تنفع
 اولئك اخوان الصفايرين بينهم وما الكف الا اصبح ثم اصبح
والعرب تقول خل طريوق من وهي سقاوة ومن هرق بالفلاة
 ماؤه **وقال لاري** الصديق للظهير سناد وللدهر عتاد
 وليوم جمال وللغد ماله **وقال شاعر**
 ان كنت تطيب في الرجال مهذبا في الزمان وانت في الطلبات
 خذ صفوا اخلاق الصديق ولفظه صفوا ورج اخلاق الكذبات
وقال المعتر اخوان السوء ينصرفون عند النكبة ويقبلون
 مع النعمة ومن شاعهم التوسل بالاخلاص والمحبة الي ان نظفوا
 بالانس والافن والشفقة ثم يوكون الاعين بالافعال والاسماع
 بالاقوال فان راوا خيرا او نالوا لم يدكروه ولم يشكروه وان
 راوا شرا او ظنوه اذا غوة ونشروه فان ادمت مواصلهم فهو
 الداء المعاجل المخوف على المقاتل وان استخرجت الي مضارقتهم
 ادعوا الخيرة بك الطول العشرة لك فكان كذب حديثهم مضدقا

وباظله



وباظله محققا **وقال ايضا** من نزع بالربيلة فيك وخطت نودتك
 اليك ارمك دعاء ما حكي وحرمة ما يند **وقال ايضا** لا يزال الاخوان
 مسانرين في المودة حتى يلقوا الثقة فطهرت الدار وتقبل وفود
 التنازع وتومر حنايا الضماير وتلقى ملائس الخاق وتجل عقد الخط
وقال ايضا لا تقطع اكل الامور عن الحيلة عن استصلاحه ولا تبعه
 بعد القطعة وفيه فية فيه فيسند طريقه اليك ولعل التجارب
 ترويه عليك وتصلحه لك **وقال ايضا** اجبت مصاحبة الكذاب
 فان اضطررت اليها فلا تصدقها ولا تعلمه انك تكذبه فينقل
 عن ورك ولا يتقل عن طبعه **وقال ايضا** اذا صحت النية وتوكلت
 الثقة سقطت مؤونة التحفظ **اخبرنا** ابن مقسيم قال قرأت
 علي احمد بن يحيى انشد كرام ابن الاعراب
اذا احسن العجم بعد اساءة فلست لشيء في فعله محول
 اي اذا احسن واسا لا اجل عنه الشراي لو اواحدة واراد بشي
 فعلية فقلب **وقال اخر** محبة الشرير تومر من سوء الظن بالخير
سند وسيد من رذل المير **وقال**
 اذا ما امروا ولي علي بودة واذا برى بصدرا دياره ووديت
لني هذا مثل وهو هذا التصافي والتصافي المحلب اضله لك
 هذا لا اصابت دما في بعض العرب فاسر اصحاب الدم حليين من
 هذا لم تصادق فين فقالوا لها ايها الشرف فنقله بصاحبا
 فقال كل واحد منهما انا ابن فلان الحبيب السيف النار المقيم
 فاقبلوه دون صاحبي فكل بذل نفسه للقتل فبصاحبه

فعلوا بأمرها لما راوا من ما بينهما فقالوا اخذ النصارى في
الحلب وصفوا عنها ما لا تصافي المنادمة على الشراب
وروي يعقوب قول نابغة بني جعدة

ادور على العهد ما دأرت اذ اكدت خطه الحلب **شاعر**
لغ لي اكل شيء سالت في عطي واما كل ذب فيغفر **شاعر**
كان لنا صاحب فباثنا وحاد عن وصلنا وحنانا
ناه علينا وناه منا فابراه ولا يرا نانا

وقال الجراحي المودة قرابة مستفادة **شاعر**
لغ لك لا تغتبه الليالي ولا اليا من غر خلق جديد **وقال الجراحي**

وصول معد من خير من جاف مكنر **وقال محمد بن سليمان** لابن السماك
بلغني عنك شيء فقال لست ابا لي قال ولم قال ان كان حقا غفرت
وان كان باطلا ردت **وقال الجراحي** اللهم اني اعوذ بك من سلطان

جابر ونديم فاجر وصدوق غادر وعزيم مبكر وفريب ماكر
وشريك خائن وحريف ماين وولد جاف وخادم عايف وحاسد

مخافط وجار ملاحظ ورفيق كسلان وجليس سنان ووكيل
ضعيف ومركوب قطوف وزوجه مبذمة ودار ضيقة **شاعر**
فلا تعقد خلايسوك بغضبة وان غاب يوما عنك سالك كاته
اذا شئت ان تتلوا امر كيف طبعه فدعه وسل من قبلها كيف اضله

شاعر ويقال العجاة بر عقل

التم ترني والمر يقلي زامة اذا ما انت عوجاء لا تنقوم
صمت جناحي غزالي النضر بعد ما ملو منه ما كان في مقلوم

وقلت له

وقلت له لما التفتينا وقال لي مقالة من رعايب تجر فر
العقد لي في ان ابيك مثل ما به يعتني والبادي البيع اظلم
وليس على ودي امر لي ليس عنده وواء ولا عهد اذا غاب مندم

وقال المتقي لا صدق لثلاثة الميت والفقر والمجنون **سبل**
الجند الصوري من تصحى قال من قد راز شئ ما له وثقتني ما عليه
شاعر ليت شعري ما كانت الحال بعدى اعلى العهد ام تكرهت ودي

انا ذاك المسمى والذنب ذنبي فاعف عني يا اكرم الناس عدي
لا يكون المغفر ان الالموك وتكون الذنوب الا لعبد
محمود الوراق لا تحسدن لخال واربع له على الايام عهدة

احسد الصدوق صديقه واحاه من سقم المودة **شاعر**
واول خير صدوق اقدت رجوعي بسهيل الصدوق حجابي
واعرف مالي عند بغلامه وبالشجرة عند رجوعي **شاعر**

زرعت في القلب من مودة تترك رزعا تترك في الاختار والكبد **شاعر**
جزى الله عني صالحا يوفايه واضعف اضعا قاله في جزايه
احالي اذا ما جئت ابغيه حاجة رجعت بما ابغى ووجهي عما به

يلوت رجلا لا يعود باخايمر فالزرد في المنة في اخايه **شاعر**
ناه على اخوانه فاسم فصار ما يطرف من كبره
اعاده الله الى حاله فانه يحسن في فقيره **شاعر**

لم يبق في الناس من ولا صدوق سسر وكل من تصبه عند لمد اقد مشا
شاعر اكل هذا الجفا يا حكمة كذا يكون الوفاء والكرم

الحمد لله لا صدوق لمن رلت به في زمانه القدر **شاعر**

ما اكثر ان يحسبوا
كلهم في الدنيا قليل

شاعر اذ كنت نائي المرز توجت حقه وبجمل منك الود فالجمل اوسع
وقال اخبرك اخوان ما لم يخبروا وعلى الخير قليل في العدة
لا تؤذن امرا لم تبك له وانظرت بعد ابتلاء من نود
خالق الناس على احسانهم لا يغتر نك ثبات وجسد
ربت محمود على الصورة قد ناز ما ودمع قد جسد
فاد الصورة والحمد معا جمعا يوما لاسان سعد
قل يعلم اودع القول فللمصمت خسر من مقال في قند
ودع المزعج فبازرت امري فاده المزعج الى ما لم يرد
اذا كان اغراض الفتي منك اكلة فذاك صوغك الراي مستجمل العقل
وليس موثوق به في مودة ولا حسن راى عند عقد ولا حل
فاج صديق الصدق انك انة وان هونا في بالتخطيط والشكل
يقال امور ليس لها ثبات من ظل العاقر وخلة المشرك وثبات
الكذابين والمال الكثير يرثه الاحق **وقال** اكثر من صيني العيش في
سبعة اشيا الولد البار الزوجة الصالحة الاخ المساعدة الخادم
العاقل العافية السابعة الامن الساميل القوت الكافي **شاعر**
اذا رايت امرا في حال عسرته مصافيا لك ما في ودة دخل
فلا تمن له ان يستفيد غني فانه بالتقال الحال ينقل **شاعر**
لا يؤذن على الاخاء مواجعا حتى يبين قدر عور اخائه
قد مر او مختصه من بعد ما تبد واسترته وصدق وفائه **شاعر**
اذا انت شاحرت الرفيق فلي له وفر خيرا ما رافقت من لا تشا جيرة
كاتب اشترت بك بالتفضل اذ بعثني بالبحرني **قال** فيلسوف

فكان اذن على نفسي وعالي
في الله ان يعجزك دوركم فيهم
فما ان علموا على عني

لا تؤذن

لا تؤذن من احوال في ايام مقدرك المقدرة **واعلم** انه يتفعل عليك في احوال
تلت يكون صديقا يوم حاجته اليك ومعرفة يوم استغنايد عنك
ومتحميا دينا يوم حاجتك اليه **شاعر**
وشترت صديقك غير ناب وخيرك عند منقطع التراب **شاعر**
فانظر لنفسك من تصاحب منهم ليس الصريح واداهه كالأخرب **شاعر**
اذا غبت لم تنفع صديقا وان نعم فانت على ما في يدك ضنين **شاعر**
اباها شيم لا فوق الله بيننا ففي ريم انسي وفي بعد كبر حنفي
شاعر الاخلاء في الرخاء كثير واذا مات تلوت كانوا قليلا
فاذا ما اصبت خلا حفظا راعيا للاخاء تراو صولا
فتمسك بحبله ابد الدهر واكرمه اخا وخطيلا
قال ابو زيد الانصاري يقال عفت نفسي على المريض اذا مضرت
عليه **قال** الرازي اني وان غيرتي محو لي او اردت عظمي وطول
لا عفت نفسي على خطي اعرض بالود وبالتيويل **شاعر**
ولا خير في ودة اذ لم يكن له على طول من الحادثة بقاء **شاعر**
يا زرت من بعثته لك ناصح ومؤمن بالغيب غير امين
قال ابو زيد الغنوي العدوي
وابل الرجال اذا اردت اخاهم وتوسمهم امورهم وتفقدهم
فاذا طغرت بدي اللبابة والقي فيه الديدن فربما فاشد
ومتي بزل ولا محالة نزل **شاعر** فعلى اخيك بفضل عليك فارد **شاعر**
يدوي نفضت اعنذا على قبل جبرتي عني يدك فقد اسرعت لقائي
هلا كوسل بن عمار تو ارضني ليس الرجال وان سوا يا سوا

سأعلم حين تنأهت بك الكلمات فزيت بجلي على غارتي
 فبال عينك مطروقة اذا ما ريت بها جاني **سأعلم**
 اراك مع العدا في كل موطن وقلبك من ضيع علي مريض
 وما يرفق الي ان تحبني وما ضرياني اليك بعض **سأعلم**
 اما المراحة والمواودة فدهما خلقان لا ارضاها الصديق
 اني بلوتهما فلما جد هما لمجاور جارا والرفيق
قال عيسى ما من غرة الا والى جنبها غرة وما الذي في غرة
 باسم من ابن عم دني في عرض ابن عم سري **قال الاصمعي**
 وقف اعزائي علي قوم يعينون رجلا من اخوانه فقال ابطيوا عن
 عيب من لو كان حاضر السار عثم الي ماله **سأعلم**
 ان شتر الناس من يكسر لي حين تلقاني وان غبت شتم
 وكلام سي قد وفرت عنه اذ ناي وما ي من صميم
 لا ترائي راعيا في مجلس في يوم الناس السبع الصفر
قال المدائني يقال من في اخاه يذنب قداب منه ابتلاه الله به
قال عمر الخطاب رضوان الله عليه كفي بك عينا ان يذو لك من
 اخيك ما يغيا عليك من نفسك او يوذ في جليتك **الاحطال**
 اني قد وقر لذي الصفا مومي واذا تغير كنت ذا الوان
 واصدع عينا الصديق تكلمها عدا وما دهر يله بهوان
 وافارق الخلان عن غير القلي واميت بعض الشرب بالكمكان
كاتب واعزني ان في الحق ان يقبل العدا من مال يكتن معه العدا
 وان لا يحل المتستر بالصدقة علي المكاشفة بالعداوة

ماصل

ماصل طاهره وتصنعت سريرة **وقال اخر** اخوان الشرب كسيرة
 النار تحرق بعضا بعضا **وقال ايضا** انما سمي الصديق صديقا
 لصدقه لك وسمي العدو وعدو وعدوه عليك لو ظفرك **وقال**
ايضا ريت صديق يوتي من حمله لامن نيتته **وقال ايضا** من لم
 يقدم الامتحان قبل الثقة والثقة قبل الاثبات مودته
 قدما ليكن الانسان غلا علاق مودة تك وابطاها عرضا علي صد
معاذ لا تقطع لخال الا بعد عجز الخلة عن شصلاحة ولا تتبعه
 بعد القطيعة **وقال** علامة الصديق اذا اراد القطيعة ان يوح
 الجواب ولا يبيدي بكتاب **وقال اخر** انما تطيب الدنيا بمساعفة
 الاخوان ونفع بعضهم بعضا في كل باب ولا فلي الصداقة الدما
 وما ارجوانه اذا كانت تنقطع في اخره ولا تنصل بما الحب في الدنيا
سأعلم انت امر فصر من حقيقته الامر العيش للاذنين والحسد
حدثنا ابن مسرف قال كان بين محمد بن السهال وبين رجل من
 قريش مولاخاه فانقطع عنه القريشي وكتب اليه ابن السهال
اما بعد يا اخي فان لكل شي ثمره وثمره المودة الزيان والسلام
وكتب اخي لقد شئت في اقلبك من مودة كما شئت في الرأفة **ايضا**
فاجاب القريشي اما بعد يا اخي فقد رعت في قلوبنا
 مودة تك فتعهد بركك بسقي الماء والا فلا تامن والسلام **سأعلم**
 صديق حين يستعني كسيرا وما لك عند فرك من صديق
 فلا تضرب علي احد اذا ما طوي عنك الزبارة عند ضيق **سأعلم**
 اذا المر لم يذل لك الود مقبلا يد الدهر لم يذل لك الود قد يرا

شاعر أقام معي من لاجب جوارحه وجاراي جارا الصدوق فمر بخلات
 ولا يستوي الجاران جازت مكارمهم وجاز طوبى العز والاحسان **وقال آخر**
 اعانت ليلى انما الصبر ان ترى طيبك يا ليلى لا تعانبت
 وما اقل ليلى من صدوق فينفعوا ولا اهل ليلى من عذو ونجابت
وقيل للأسكندر لم يزل هذا الملك على يد ائمة السنن قال باسمه
 الا قد اوتقده الامد **وقال آخر** العتبات جدران المتحابين وثمار
 الاودج ودليل على الصق بالصفاء وحركات الشوق ومشتراح
 الواحد ولسان المشفاق **وقال آخر** التحيي شول القطر حدة
 وكفى القلى وسبب السلو واول التجافي ومثل التهاجر **وقال**
آخر من عاشر الناس بالمساجدة دام اسمها عده بهم **شاعر**
 وكنت اذا صحبت رجال قوم صحتهم وينى الوفاء
 فاحسن حين حسن حسوهم واجتنب الريبة ان ساوا
 وانصبر ما يحتمل بعين عليم من عيونهم غطاء **شاعر**
 ابي رايتك ابي محببا والى حين اغيت صبا
 فمكثت الملاله حذيت ولا استجديت دنيا
 لكن لقول قد مضى من زار غيبا زاد حبا
 الله يعلم اننى لك اخلص الثقلين قبا
قال عطاء فيما حدثنا به ابن سفيان **كتب رجل الى صدوق له**
 الله انت على حفايك ما ذا اقول من وفائك
 فكرت فيم هجرتني فوجدت ذاك لشوراك
 فرأيت ان اسمعي اليك وان ابادد مر في لقائك

كما الجدة

كيتما اجدد ما تعبر لي واخلى من اخايك
لاي اسحق الموصلي في ابي دلف العجلي
 اجعل ابا دلف كمن لم تعرف والحجرة مغترقا وان لم تحلف
 اخ الكرام المنصفين بوضهم واترك مودة كل من ينصف
 لا خير في مدق الاخاموكل باذي الصدوق ملولة مستطرف **شاعر**
 ساجس نفسي اذكرهت مودتي واكسر قلبي منك بالياتر والصر
 وانك ودا كان متى تكثر ماء وان قلت عز وولي وميت الى الجور
 وشكري لما اوليتني الكد ايم وحيي جدي ليس ينقص الدهر
 فمزلت ابكيك بعين شحنة كما كانت الغشا تنكي على صخر **شاعر**
 اذا ما بنات الدهر تشرن للفني تلك خصال قل ما تقيس
 كفاف بصون الحمر عن بدل وجهه فيضحي ويمسي وهو عز وفقر
 وكاس سليبه اذا الهمر صافه ومحسنة احسانها السرينك
 وبزاحة غرت وقل حصو لها صدوق على الامام لا تتغير
 فذاك الذي قد نال ملكا بلا اذى واسعد في الحرب ان كان يفكر
لخبرنا المرزباي اخبرنا القاطبي قال اخبرنا ابو العباس
قال كتب رجل الى صدوق له **اما بعد** فاني ما انعمت حسن ظني
 بك حين توجه اخائي نحوك ولا تجدد امل لي باعما دي عليك ولا
 استمد عني مرغبة منك الى مسواك ولا اراي اخيار غيرك عوا
 منك **وحدثني** ابو طالع الطلحي **قال كتب** الجراحني الى مرة الله
 يعلم انك ما خطرت بي في وقت من الاوقات الا مثل الذكركم
 لي محاسن تزيدني صبا به اليك وضبابك واغيبا باخايك

وقال الشاعر لئن جد أسباب العداوة بيننا لئلا نلجأ مني على ظهر شيمهم
 والشتم ذكر القنا فذو انما يريد لتصيبك مني أهنة هكذا حفظ
 عن المرائي وكان كبير **قال جميل** من يصهرني لابنه يا بني اصحب
 السلطان شدة النوفي كما تصحب السبع الضاري والفيصل المعتم
 ولا فعي القاتلة واصحب الصديق بليل الجاني والتواضع واصحب
 العدو بلا عدا واليه والحجة فيما بينك وبينه واصحب العامة
 بالبر والبشر واللفظ باللسان **شاعر**
 ان الكريم الذي بقي مودة **شاعر** ويحفظ السران ضافي وان ضارفا
 ليس الكريم الذي انزل صاحبه **شاعر** بث الذي كان من اسراره علما
قال فيلسوف اعترى عدوك واحذر صدقك **وقال عمرو بن العاص**
 الكريم يلبس اذا استعطف والكنيم يفسدوا اذا الوطف **وقال ظف**
 الأحمر وصف لي رجل احواله فقال كنت لا تراه الدهر الا وكانت
 لا غني به عنك وان كنت اليه اخوج ان اذ نبت غفر ذنبك وكأنه
 المدنت وان اسأت اليه احسن وكأنه المسمى **شاعر**
 اذا راخر الصدوق بنضح **شاعر** واقصى الذي يسري الي عماريه
 فمن بقي يومي ومن يرحي عدي **شاعر** لنايبه والدهن حم نوابيه **شاعر**
 لما الله مولى السؤل لا انتراغت **شاعر** البطل ارام به من حماريه
 وما قرب مولى السؤل البعد **شاعر** بل البعد خير من عدو تقاربته
 من الناس من يرمي صدقيا **شاعر** لو ترى جنبه جنبه لسأل جانبه
 ممن ولا يعطي ويرى **شاعر** كرم وياي لومده وضاربه
 واني وناملي جديمة كالدث **شاعر** يؤمل ما لا يدرك الدهر طالبة

فاما

فاما اذا استغنيت فعدو **شاعر** واذا عاذا ما غصن بالما شامريه
 وما تركت احلامكم من صدقكم **شاعر** لكم صاحب الاقدار ومن جانيه **شاعر**
 اذا انت لم تعرض عن الحق لم تفر **شاعر** يذكر ولم تسعد بقرظ مادح **شاعر**
 من ثم في الناس لم تفر من عماريه **شاعر** على الصدوق ولم تفر من افاعيه **شاعر**
 كالسبل بالليل لا يدري به احد **شاعر** من اين جاء ولا من اين ياتي
شاعر عامل الناس خلق رفيق **شاعر** والوهم يلقى بوجه طليق
شاعر فاذا انت قليل المعادى **شاعر** واذا انت كثير الصدوق
وقيل فيلسوف من يجب ان تصادق فقال اما في الدهر الصالح
 والمحسب الاديب اللبيب فانه تستفيد من حبه كراما ومن اذبه
 علك ومن ليه رايك **شاعر** واقام في الزمان الشوق فامض من المكاشف الذي
 يعطيك بغضه بالحقا وبغضه بالنفاق ويمتدك بظاهره وان سأل
 بباطنه ولكل زمان حكم **شاعر** وكل ظن عكبر **شاعر** وقالت اعرابية
شاعر بادهر لا عريت من ابد **شاعر** ما انا في فعلك في جامده
شاعر صاحبت اخوانك طرا **شاعر** فاحدث منهم خلة واحده
شاعر وكنت من كلام حاضنا **شاعر** في كل يوم بيضة فاسده
وقيل للمواسطي المتكلم كيف ترى ابا عبد الله البصري **شاعر**
شاعر خرج الخليفة بغضه لعدوه **شاعر** وصفاؤه لصدوقه **شاعر**
وكتب ابن الجبل الى ابن سوريين وكان بينهما مودة فتوارثا ان رأت
 ان تروى ظاهرا اخيك بغيرك وتتردد عليه بطلعتك وتونس
 وحشته بانس قريتك **شاعر** ويجلو غشا فاطره بوجهك وتزني مجلسه
 بحال حضورك **شاعر** ويجعل عدوك عندك في منزلك الذي هو فيه

سأجيبك وتحت له الشرور بك بأية يومه موثرا له على شغلِكَ فَعَلَبْتَ
 ان شاء الله **فاجاب** كيف اروي ظمأك الى متى وانا اسند
 ظمأك اليك منك الى وعلى حيلولة ذاك فالتلا في ابرو الغليل النفس
 واجلب لما شرد من الالبس وها انا قد هيتت كل ليطاعك
 ونشرت روعي بالاسمماع مجدتك واخذت عناد الاستفاده
 منك اذ صلت على الدهر وابنا يد بما ملكته من سرفك والسلام
قال الخراجي لا خير ولا ينفع قلبوسه ولا يتوي محروسه
 ولا يدوي مغروسه **وانشدنا ابو سعيد السيرافي قال**
انشدنا قدامة بن جعفر الكاتب **لشاعر**
 وفيتان صدق يابتن صحتهم يربند هم هول الجباب يا اسيا
 فان يد خيرا يحسنوا ملاي به وانك شر اشر نوحا سيا
كاتب ثوب مني بكم ان وان ائعب لقلب ومساعدة وان يلب
 المروة وطاعة وان قدحت في الدين **لمحمد بن كناسه**
 في انقباض وحزمة فاذا صادفت اهل الوفا والكرم
 امرسلت نفسي على سجيتهما **وقلت** ما شئت غير محسنتهم
واعتذر رجل الى ابي توب سليمان بن وهب الكاتب واطاك
 فقال له سليمان اقله فان الوكي لا يجاسب والعدو لا يحسب له
قال السكتي العرب تقول انت من حبة نفسي اي من حبة
 نفسي **وقال** يقال هو صفى وسجيري وهم اصفياي وسجراي
وحكي ابو عمرو اللعيف في معنى السجيري وهو خلصاني وهم خلصاني
وتياك احييت الرجل وواحييت يعلون الهمة واواحيي ياك

اسينة

اسينة واسينه وهو خلي وهو اخلاي فاما الشجر الشجر فهو
 العريب **قال الخراجي** لصاحب له اي لا ضقل بلقايد عقلي واشخذ
 بمجادتك ذهني واطوي بذكر محاسنك اياي وارجع من طوبتك
 الى اكرم موثوق به لرعاية عهد وفضل فتكل عليه لمحا فظة على ورد
وقال الخراجي لصاحب له ما زلت اعلم انك للمسر من الصدر وانك في
 المساعدة اذ كامن الجرو ارق طبعنا وعيق الخمر طرف المخاطبة
 عذب المواصلة لذيد المجالسة هي العشرة مقبول الظاهر سلم
 الباطن منسور المطاوي غادر من المساوي **قال الخراجي** لرجل ان
 فلا تاوان ضحك لك فانه يصحك منك فان لم تحذره عدو افي علايتك
 فلا تجعله صديقا في سريرتك **وكتب اخي** الى صديق له انما قلني
 بختي ذكرك ولساني خادم شكرك **وكتب اخي** في بعض العتاب
 ودطالت عليك اوتعال لك واشتد شوقنا اليك فعافاك الله
 فمالك من مرض في بدتك او اخايك ولا اعد مناك **قال اسحق** قلت
 للعباس بن الحسن اني لأجك فقال رايد ذاك معي **قال** وذكرك
 له رجلا فقال عني اندوق وطعم وراقه فهو والله الذي لا يشجي
 به النفس ولا يكثر في اثره **الانتفات سئل اعواني** عن صديق
 له فقال صفت اعياب الوديني وبينة بعد امتلائها والفهرت
 وجوه كانت بما فيها **ابرهيم بن العباس الصولي**
 يا احوال امر في الناس خلا مثله اشبع حجر او وضلا
 كان في صديق يوصي صديقا فعلى عهدك امسدت امر لا
روى المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري قال غاب مؤيد للوزير

ابن العوام عن المدينة جينا فلما آت قال له رجل من قريش اما والله
 لقد آتيت قوما يغضون طلعك وفارق قوما لا يحبونك
 رجعتك قال فلا انعم الله بمن قدمت عليه عينا ولا خلف الله
 علي من فارقك بخير **وقرأت لعلي بن جعفر الكاتب كاتب الطابع**
 مرقعة له الي صالح بن مشعود الكاتب النصراني لم تكن بدأك فله ما
 لم اذوها لك في وحدت فيها شعيرة انقلبه الي هذا الموضع **ومرو**
 بل عشت الي وبقيت منك متمعا في صالح الاخوان والاهل
 حتي اذ انزل الحمام بواحد من اياها خذ عطفه
 متنا جميعا لا يفرق واحد فيذوق فيه مزاراة الشكر
وقال بعض السلف الانسياط الي العامة مكسبة لفرين السوء
 والانقباض فطنة للموت فاما اقتديت من قريناء السوء باعتقاد
 الموت واما اتبعيت ائس الاخوان بالصبر على المكروه **قال**
عبد الملك بن مروان لرجل ما بقي من ذلك قال جليس يقصر معه طول
 الليل مع العلة وذاته استهي مع طول السفر **واشيد اعزني**
 من اثنى القى صاحب مثل عمر يزاد طيبا كلما طال السفر
قال بعض السلف توفيق الرجال من اتبع عليه كفر وان نعم عليك
 من عليك وان جددته كذبك وان حدثك كذبك وان اتهمته خائنك
 وان اتهمك انهك **ابن الاسود الشاعر**
 ارتب امرأ كنت لو ابله انا في فقال لا تخذي خيلا
 فخال الله ثم صافيت فلما استفدت له فتيلا
 فالفته غير مستعجب ولا ذاكر الله الا قليلا

باعتقار

ان

ابن العوام عن المدينة

الشئ

الشئ حقيقا بتور يعه واتبع ذلك حجر اجيلا
قال عمر الخطاب رضي الله عنه مما يصف لك فداخلك ان تبدوا بالسلام
 وتوسع له المجلس وتدعوه باحب الكتي اليه **لمحمد بن عبد الملك الزيات**
 اقولا اذا ما بد اطلعا وقد كادوا هم او قد ولح
 من الناس من ليس حتى الممات منه ولا مزااة فرج
 ولو كنت تانيه لسله الي الصبح لم ترض او بد لي
 ولو كان ذامرا جبا العباد اليك كان بغضا سمج
 فكيف اذا كان ممن بكاد صدره من بغضه ينفرج
شاعر كيف العز من يعز مثله شرب المدام ولذة الخمر
 اخر ترك اعينهم ما في صدورهم ان الصدور يودى غيب البصر
 اخر متى بك في عدو او صديق يخبرك العيون عن القلوب
الشاعر المبرر فيما حضرنا به ابو سعيد السمراني عن ابن السراج عنه
 وحديث فتيان غطارفة وفوارس لا تخجل الزهر
 ان جهم سر واورنحت داري فان خدشتم ذكرى
 يا ليتني احيا بقرهم فاذا فقدتهم انقضت عمري
 فيكون داري من ذفرهم ويكون من قبورهم قبري
قال حاتم الاصم اربعة نذهب الخد بين الاخوان المعونة باليد
 واللفظ باللسان والمواساة بالمال والدعاء بالمعذب
كتب سهل بن هرون الي جعفر بن يحيى
 اذا ما اتى يوم يفرق بيننا يموت فكن انت الذي بنا آخر
وقال الجار فيما حدثني به المهرزاني عن الصولي عن ابي اعنا هيت

عنه

يصف صديقاً له أسرى الناس وفيما بعد واحد كان أضفاني مودة
 وبذل لي مبعثه كان أطوع لي من كفى وكنت أدل له من نعله اتكل
 بكلامه فينطق بلساني إن قلت خيراً أعاني وإن قلت إلى شيء عني
 كان والله إذا قال فعل وإذا حدث صدق وإذا أومن لم يخن
 ضاحك السنين مشفر الوجه كان إذا غاب فكأنه شاهدني وإذا
 غبت عنه فكأنه يراني لا ينطق لسانه بخلاف ما يضمه جفاته
 لا يورني أبداً سراً بصاحبه ولا أبداً صدق مودة خطبه
 أنسى ما كنا إذا اجتمعنا وأوحش ما كنا إذا افرقنا ما تفرقنا
 طول صخبنا إلا يوماً حبسناه حولا اغبط ما كنا إذا مرحت
 الدهر فلم يبقوا ذمري من كان روحه روي ونفسه اعتر على
 من نفسي فليته أصابني وأخطاه وأدلم بخطيه أصابني معده
 فيكون مؤثماً معاً كما كان عيشنا معاً مات فمات الوفا بعدد
 خاب الرجاء فما الذ بعد طعماً ولا استيع شرباً غملاً واكتئاباً
 عليه وشوقاً إليه فلو كنت أقول الشعر لم تبتدأه آخر الدهر
 ولا تفتت بالقوافي الكاتبتين فبليت بعده بمن إذا حبيت
 انقضتني وإن وردته عاداني وإن أقبلت نحوه ولت عني فهو
 كالذئب والغراب ما للذئب يناله الغراب وما للغراب قاله
 لا يطع فيه حبسك به غادر أترأه عن الوفا مبطناً وإلى الخيانة
 ممتحناً **فأنت المرسل طالس** في رسالة أفادها إلي التوسل
 تعهد الإخوان بأخلاء الملاطفة فإن التارك مشرور ثم
 تعهد الإخوان فإن إخوان الإخوان من الإخوان وهم

منزلة

منزلة العلم المستدل به على الوقا ثم تعهد أهل المكاشفة المتشبهين
 بالإخوان بالصبر عليهم أما طعناً في حق ذلك منهم صدقاً وأما اتقاً
 كلمة فاجرو فعت في سمع ما بق ذرة وله **وذكر اعزاني مودة**
 رجل فقال مودة مرتبة العقاب وسما قليلة البلال وأمرض
 دأمة الأحمال هو اليد الجداء والأزمة الحصد البعد فقال له
 قريب وأقرب فعاله بعيد يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول
تساعير اتينا سبتاً لم نبت إخواناً والتناسي شهر النسيان

عبد الصمد بن المعز

هي النفس تجزي الود بالود أهله وإن سميها الهجران فالهجرت منها
 إذا ما قرين بت من جبال فاهون مفقود عليها فريتها
 ليس معار الود من لا يورده ومستودع الأسرار من لا يظونها
وانشد للعيني ولما حيا ابني ويهدني لا يسوء هادم يوماً وثناً
 إذا راني فعد خاف معتبه وإن نأيت فتم العجز والداء
 لا تقطع العين من غم الأخطاء كأنها لا تراق الطرف حولا
لما تساعد ما بين يحيى وخالد وعلي عيسى همامان وجه علي أبا

ابن مائة

نوح ليتعرف ما في نفس يحيى **فكتب يحيى** على يد أبي نوح
 بسم الله الرحمن الرحيم عافاك الله وأباك كن على يقين أني بك ضنين
 وعلى التمسك بما بيني وبينك حرص أريدك ما أريدني وأريدك
 أن تبوء عني ما كان ذلك بيني وبينك جيلاً فإن جات المقادير بخلاف
 ما أحب من ذلك لم أعد ما يحل ولو تجاوزت إلي شيء مما تكره
 ها جني على الكتاب اليك مسئلة أبي نوح آياتي وإعلامك رأيي وهواي

فما تبدلت ولا حلت فجعنا الله واماك على طاعته **وانشد**
 لكل اديب ترى هبة وهدي يدل على همة
 ولو ابر مثل في ما جدد يد اري الامور على فطنة
 يحازي الصديق باحسانه ويرجي العدو الى غفلة
 ويلبس الدهر ثيابا به ويخضع للقد في دولته
 بلوت الرجال وجر بنهم فكل يد ورع على لفته
قال سفيان بن عيينة سمعت الناس حين سمعوا ما سري الى احد عونه
 ولا ردة عن غيبه ولا عفا الى عن مظلمه ولا قطعته فوصلني واخص
 اخواني لو خالفته في رمايه فقلت هي جامضة وقال هي خلوة
 لسعي حتى يشيط بي **وقال اعراي** في صاحب له طاب افع
 خلق الله كلاما اذا حدث واحسنهم استماعا اذا حدث واكفهم
 عن الملاحاة اذا خالف يعطي صدقة النافلة ولا يسئله الفضة
 له نفس عن العوا المحصورة وعلى المعالي مقصورة كالذهب الابريق
 الذي يعبر كل اوان والسهم الذي لا تخفى بكل مكان هو النجم المضي
 للبحر ان والبارد العذب للعطشان **كتب ابو الدرداء** الى سلمان
 الفارسي يدعو الى الارض المقدسة **فكتب اليه** سلمان ان يودت
 الدار من الدار فان الروح والروح قريب وطاير السماء الى الله
 من الارض يقع **قال معبد بن مسلم**
 جزى الله الموالي عن خيرهم وكل صحابة لهم جزاء
 بما فعلوه ان خيرا فخير وان شرا كما امثال الجزاء
 فما انصفهم والنصف يرعني به الاسلام والرحم البوا

هنا في زوا
 مع مثله فكيف
 في زمان مع
 امثالنا
 قاله المستعا

ان الارض لا تقوى
 على ان لا يكون
 من الارض لا تقوى
 على ان لا يكون

لدهم النصيحة فله في فحو النعم تتوافقوا
 وقلت فدي لكم عني وخالي فاقبل التوبة والافتاء
 فكيف لهم وان احسنت قالوا اسأت وان غفرت لهم اسافوا
قال المزمز ياني انشد القرطبي قال انشد ابو العباس قال انشدنا
 السدي واتي لا هو يلم لا اشبع الهوى واكرم خلاني وفي صدور
 وفي النفس بعض النقص غلظة وفي العين بعض الكبر
قال ابو العباس كيف انت قال كما يسر كما كنت صدوقا
 وكما يسر كما كنت صدوقا الي صدوق له ما انفكت
 عن فركك ولا اركك **شعر**
 اراك التحيي من بلاذني فقدم الخليل
فاجابه الصديق في الفضل الذي اخبرت فيه ما اخبر
 فسيان عليك رايت في اركان بعضك يوش بعضا
 فتسأوني ولكي اراك فحسب قلبي واغيب عندك فتد مع عيني
 فشتان بين من سلا ابده وحر ان امده **فكتب اليه**
 يا خاتما على الجرة **شعر**
 اعلمه الرواية كل يوم فلما استد ساعد صرماي
 هكذا انشد علي بن عيسى الترمذي بالسنين ورد السنين **قال**
نوس النحوي لا تقادين احدا وان ظننت انه لا يصيرك ولا ترقد
 في صداقة احدا وان ظننت انه لا ينفعك فانك لا تدري متى
 تخاف عدوك وترجو صديقك ولا يغتدر اليك احدا الا قبلت
 عنده وان علمت انه كاذب وليقل عيب الناس على لسانك

قوله
 فان المشرع
 المهد

وقال جعفر بن محمد لصديق له انت جوارحى يمينى ومن سواي
 يقينى **وذكر اعرابي** قوما فسد ما بينهم بعد صلاح ومودة والله
 ما زالت عيون العداوة بينهم من صدقهم فتمت بها اقوالهم واسباب
 المودة مخلوق في قلوبهم ونحو من عنها السننهم حتى ما يجد المشير
 مزهد او الخمر مريد **وقال الحرابي** خير المجلس من اذا عجنه عجب
 واذا فكته طرب واذا امسكت تحدت واذا فلكت لم يملك **شاعر**
 اذا مارى مقيلا شاف نبيلة ويرى اذا اذبرت عنه باسهم **شاعر**
 وجل كنت عين النعم منه اذا نظروا ومنسما سميها
 اطاف بغية فنهيت عنها وقلت له اري مؤاشيعا
 اريدت رشادة جهدي فلما ابي وعصى ابناها جميعا
كتب بعض الهاشميين الى يحيى بن خالد بن عيسى بن موسى بن
 استجنتك وفضلته احاي تشكوا اليك تقصيرك واملي فيك
 يصبرني على تانيك **شاعر**
 ابي لا يسرك على علا نكسر ليس السيفيق على العيق المخلوق
 ولقد اري ما لو انشأ عبيته فاصد عنه بغيقي وترقي
 ليري العدو فنانا لم تصدح ويكون ذاك كانه لم يخلق
 واذا تبعنا الذنوب فلم تدع ذنبا قطعت قوى القربى المشفق
 وسعت او نقلت اليك مقالة عور اطفية صموت المنطق
وقال ابن عاصم مجالسة اهل الديانة تحلو عن القلوب صد
 الذنوب ومجالسة اهل المرواة تدل على مكارم الاخلاق
 ومجالسة العلماء تذكى النفوس **شاعر**

ان الكريم

ان الكريم اخو الكريم وانما يصل اليهم حاله بليام
كتب ابراهيم العباسي الصولي لصديق له انصف الله شوقي
 اليك من جفايك واخذ لبري من قصيرك ولا سطر الدهر على حسن
 طفي بك كما سلطه على الطيف على منك **وقيل لذي بن جاني** النوناني
 لم لا يشتد فرحك يا حيي في حيوته كشدته من نك عليه بعد وفائه
 قال لا في كنت اعلم في حياته انه يموت والان اعلم انه لا يعيش
للناسي الكبير اصافي المرء بالقي فنجري جميعا باخلاق واتفاق
 وعهد الودة محفوظ اذا ما امتا في الوداد من النفاق
 واقطع كل ذي بر وحقول اذا مرخ للطيفة باخلاق
 ولم من معقب حسن اجتماع لنبوته بسوء الافتراق **شاعر جبار**
 لي ابن عم لوان المزن طالع له ما نالي منه ما يروى به النعير
 يود لو انني اثم في مندية من المشواجب لا يوفوا لها اثر
 اذا راني ابي لي مكا شرة ومحتها لاهب الاحقاد يستعد
 فلو لم يحن على صد اصرة حة ترايل الدهر متا حين ينهمر
 اذا راني حال الشمس طالعة من محو وجهي اليه حين يستتر
 لا تحلمي على حد باحاجة مهلا اما الجهل لا يعلم بك الاستر
 اني ومن خدت تد في مناسمها اليه ينكها الحزان والظفر
 لولا وشائج ارحام موكدة لقد تبتت ما ابي وما اذر
شاعر ومكاشر ما زال المذوق له مدقا ومحضه الهوى محضا
 يرضى ويشتطني واخشب سبة ابي في ارضيته يرضى
 جعل النيمة شية خاسا وفرضه عن ساحتي فضا

٢٠

وتزاد عندى مثالبه حتى لا يشته بعضه بعضا
 فمخبرته وتركت محبته ان الهائم نورث البغضا
شاعر هو ن عليك فما ارتضى قط الصدوق علي المباح
وقال كعب الاحبار ليرحل اراد سفرا ان لكل رفقة كلبا فلا تكن
 كلبا صاحبك **وقال الفريابي** محمد بن يوسف **قلت للنوري** اني امر بك
 الشام فاوصني قال ان قدمت ان تنكر كل من يعرف فافعل وان
 استطعت ان تستفيد مائة اخ حتى اذا خلصوا لك تسقط عنهم
 تسعة وتسعين وتكون في الواحد شاكرا فافعل **وقال علي بن عبيد**
 لا وفالن لا حاله ولا حيا لمن لا وفاله ولا وفالن لا حاله ولا
 لخالن يريد ان يجمع هويا خلايه حتى ينجوا اما احب وتكره واما
 كره وحتى لا يورى منهم زلا ولا خلا **وقال يحيى بن معاذ** من لم يترك
 ولم يواسك ولم يتخفك فهو من اخوان الطريق **حدثنا العسجد بن**
قال جرحل الى اسحق الكسائي ليلا فقال ما جاك قال ركبني دين
 قال كم هو قال اربع مائة درهم فاحرج كيسا فاعطاه فلما رجع
 عنه بكى فقال له اهله ما يبكيك قال بكائي اني لم اجد عن حاله
 والحاجة الى ذلك **قال ابن السكيت** الواعظ الحسد الامم الطبايع
 فمن ثم وكل بالافرب **واعلم** ان العدو يعود بالملاطفة صدقا
 والظالم بلا يضاف محسنا والغائب بالعنبي جيبا والحاسد
 بمنزلة البغل الشموس يطعمك في تناول فقوده ويكفك
 ارضا بعيدة الطلب وكذلك الحاسد يدنيه منك الطمع ويجده
 عند سوء الطبع **وقال ابو نضر** يعاتب اخاه نوحا

جرب

جربت من نوح امور كثيرة فطبت من نفسي وما كدت افعل
 فلما الى الاغوجا حاك تركته وبعض من النفس ابقى واوصل
 فاي اخ يا نوح يوما علمتني اذا كان امر بنو من الرقيق معضل **وقال**
ابن اذا ما قلت نوح مستقيم ابت اخلاقه الاغوجا جبا
 فاي اخ علمت اخاك يوما اذا ما اللد الكثر الضحا جاء
 فانت محيلة لا شك فيها فلما افطرت كانت عجاجة **شاعر**
 رب صدوق كنت ادعواله ان تجعل الدنيا كما لا تدريه
 حتى اذا صار الي حاجتي حقا وصارت حاجتي في يده
 حال عن الموت وعز عهدنا واطهر الشخ علي در هيت
 فامضي بقدر عاي له يوما حتى صرت ادعواله **شاعر**
 خذ لقلبي من الحبي اما نا والكفى اذا دم فكل الزمانا
 انت صبرت في فوادي مكانا لك فاحفظ بالود ذاك المكانا
قيل الحبي خالد اي شئ اقل قال قناعة ذي الهمة البعد
 بالعيش الدون وصدوق قليل الاقارب كثير المتناع يصد
 مواضع المدح **وقال** اخو ثقف مودة الاخ التالد وان اخلق
 حرم من مودة الطارف وان ظهرت بناسه ومراعتك جدته
شاعر لعمرك ما مال الرجال في حيرة ولكن اخوان الثقات ذخاير
وقال اخر كنت خلتس ففقا بن شور ولا شقي بفقفا جلس
 ضحك السوا ما يعرف وعند النمر مطرا وعيون **وقال النسي**
 فدع التبت عز احد فانه كسيلة الذهب الذي لا يكلف **وقال**
اخر ان القوم غطوني غطيت عنهم وان يحنوا غني ففهم مباح

جرب

وقال المنيع الكندي

وصاحب السوء كالأعداء إذا ما ارفض في الجلد يجري ما هنا وهنا
يجري ويجري عروقها ب صاحبها وما يرى عنده من صالح دفتنا
كمثر سوء اذا رفعت سريرته راء الجراح وان خفيته حرقنا
ان يجني ذاك فكن منه بمنزلة وان تمت ذاك لا تشهد له جنة
شاعر رأت موالا الى الجحيم ونفى على حد ثبات الدهر اذ يتقلب
فهل اعدوني لمن ينفق وادوية الامراض مشوت شجاع وعقرب

وقال الخرب دعي الوليد

فان انت اقررت الغداة بنسبتي عرفت والاكنت ففعا بقدر قد
وسمت اعداء ويحذر كاشع عرفت لم شهما على باب اسود وقال شاعر
ومعشر منيع لي في صدقهم ستم الاساود يغلي في المواعيد
وسمهم بالقوا في قوا غيبتهم وسم المعدي لحناء المقاحيد
شاعر وانى لتراكن الضغينة قد بدت تراها من المولي فما استشرها
قال بعض السلف خالطوا الناس فزابلوه في احوال المديك
ولما كان احكام وعنا بده اذ حاكم يعطف وسكون وقال العلي بن ابي طالب
صغير واذا خيلك لم يدرك وضلة واضرر لسانه بحرف عاقر

وقال ذو الاصبع العذواني

لي ابن عم علي ما كان من خلق مخالف لي اقلية ويقليني
اذمري بنا اننا شالت نعمتنا فحالي ذون بل خطه ذونا
وقال اسامة بن الخرب الهذلي
تذكرت اخواني فيك مشهدا كما ذكرت بواقر الليل فاقد

وقال عبدة

وقال عبدة بن الطبيب

واعطوا الذي يسدي في القهمة بينكم منصفوا وهو السهام المنفع
يرحمي عقاربها لينعت بينكم حريبا كما بعث العروق اخذ
حرا ان لا يسفي غليل قوا دة غسل مما في الانا مشغشع
لا تامنوا قوما يسيب صديقهم بن القوا بل بالعداوة ينشع
وقال العبد لله عز وجل وكان خطيبا تركت المدينة ولو رجعت اليها
لقت الناس فقالوا ان الناس انما الناس من جلال شامت بينكم

وقال عبد النعمة شاعر

اصا في صدقني ما استقام بود وامنحه ودي اذ انجيب
فما الحث الامر صفا لك و دة و مرهودة ونصير وانت مغيب
شاعر اكل اكل ان فز لا اخلد كساج الى الهيجا بغر سلاح شاعر
فلقد مضت بعضه اخيمهم واخافهم لك بالمعزة لا من فر
فعلت حين جعلتم لى خلة اني لمرضك في اخطاك ظالم
وقال بعض الحكماء ان الاخ اذ لم يكن صدقيا فهو سيد الجسيم

والصدق وان لم يكن اخا فهو سيد الروح اخبرنا ابن مقسم

حدثنا ثعلب حدثنا عبد الله بن شبيب قال سمعت العياشي
يقول سمعت اعرابيا يقول لصاحب له لا تنكحني كذا فاعرف
نفسك ودع سرخ القلب محميا ومثرا الوداد محميا فيوشك
ان تنعد الطيبة على غير امنية ولا اوية شاعر
وكنا كغصني بانه ليس واحد يزول على الحلات عزراي واحد
تبدل في خلا فخاللت غيرا وخطيته لما اراد تباعدى

الصدق الذي يضرب به فهو الذي اذا قرب توصل بصد اقية الى
 معرفة الاشياء وعلم الاخبار ثم تحفظ الزلل والنقص الخلل
 واحصى الغلات وعدد المفوات وزايع عشرات الالسن وتوادر
 القول والعمل عند الغضب والرضا وفي اوقات الشرب والي لا
 يخلوا الانسان فيه من غفال ثم جعل ذلك سلاحا معدا لجملة
 صديقه وقت العداوة **وقد قيل في ذلك**
 يحصى العيوب عليك ايام الصداقة للعداوة ونحن لم نخالف
 فيما ائتمنا به من الدمر في باب الاخاء والانس **قوله النابعة**
 ولست بمستحق اخا لانه على شعبي الرجل المهذب **وقوله**
الآخر هم الناس الدنيا ولم يزل القدي يلم بعيان ويكفر مشربا
ومن قلة الانصاف ان تطلب الاخ المهذب في الدنيا ولست بهذا
وقال الآخر وكنت اذا الصديق نبيا بامري واشرفني على حق بري
غفرت ذنوبه وكلمت غيظي مخافة ان اغيب بلا صديقي
 هؤلاء انما اوجوا الاعضاء والاحتمال والصبر والكظم مع سلامة
 عمود الاخاء وانما وقفوا بالصنع والعفو على ما يخلوا الانسان
 يانس به من مثله الا ترى النابعة **بقوله** اي الرجال المهذب
والآخر يقول وقلة الانصاف ان تطلب الاخ المهذب في الدنيا ولست بهذا
والآخر يقول مخافة ان اغيب بلا صديق نقول كما قالوا ونغفر كما
 غفر والوعدنا من بسيل لنا جملة اخطائه وانما نشكو ان قد عود
 الدين بمصولة نغفر ما دونه وحيث بلغنا عهد الشكوى
 وهذا الذر فلنسنا نجد النعمة في بقية جملة في هذا الزمان

من احوار

من احوار الاخوان قد قد ما الله فيهم فضلا وبر اوهمه غلبة واطلاقا
 رضية ومع ذلك فان علي العاقل في شريطة الاخاء اذا وجد موضع
 الدين والوفاء ان يقصد في المواظبة ويقصر من العدة على ما في
 طاقته بما يحب لهم فان حقوقهم اذا زادت على وسعه لحقته ايضا عند
 بعضنا وحيث الاضاعة عليه العداوة من اضعاف حقه ولذلك
 قيل كثرة الماعد من كثرة الاصدقاء **وانتظم في هذا المعنى**
 اذا اتسع الاخاء من حقوق مراعاة ما قيم في مضيق
 فان خصت رعايته فربما اخل بما عليه في فريق
 وان راعى القيام لهم جميعا بشرط الودة لم يكد بالمطبق
 واوحش بعضهم فاذا دمنه عدوا كان في عدد الصديق
 فخذ من تواحيه بقصد وقد رفح ابواب الحقوق
وقال اذا كثر الاخوان للمرء وابغوا معونته في صرفه هو وعلمه
 فوجدته لا تستقل بحقهم وكثرهم لا تستقل بعذرهم
 وكنت اعلمني انك استحسنيت البيتين في ذكر الصديق والعهد **ومما**
 ان كنت تطلب فضلا اذا ذكرت ومجدا فكن لعبد خلا وكن لملك عبدا
 وكان سبيهما ان صديقا ضرب عبد الله محض صديقه فله فذعة
 الصديق فلم تمنع فكنت اليه يهدين البيتين اذ كره يحو الصديق
 في عبودية الطاعة واخوة العبد في حق اليمان قال الله عز وجل
 انما المؤمنون اخوة هذا مع ما في السلط على المالك من الدانة
واحمد بن اسحق ايضا الى اسحق بن سعيد وكان الزمان يحض
 الاخاء واقله وكدره ونكده بما لا يعبر به غيرهم فاشان ان تري

٢

لذوي صفات فرقت بينهما نوبتي فحصل من التزاوج الكتاب
ومن انشئ الاجتماع على وحشة الافراق ومن مجتهد اللقا على لدغة
الشوق وكثرة التوق ومن راحة المياودة والمفاوضة على ضيق
الصدور بالاشراق وكرب النفوس بالكتمان الماودة والاشراق
ان تجد امثالهما قد جمعت في الديار واعتصمت بلبسها الاحداث فاجتمعا
في المعنى التفرق وفيهما في صورة البعد الا ان شوقهما الشرح
ونراهما الى اللقا الشد واوحش وحشهما على ما يفوت من الكثر
الامرايتهما **فاما اخوان اللقا** وعبد العيون الذين تجتمع
الرغبة والرهبة ويتزاوون في المواصلات من المعهدة اذا ولت
مطرحة او اخلقت مخيلة او نابت نايبة فاكثر انهم لا يعتري
الدهر بينهم بسير لان الحاضر منهم لا يترجم من اخيه الغيبة والفا
لا تفر عنه بالاولوية **فالرفقة** لا تفر عنهم وخشة والاجتماع
لا يجرد لهم انسية وزمما وجدت تراصهم بمخالفة ظاهرهم
باطنهم قد نزع لهم منعة بعشرتهم لان كلامهم قد قد من التجر
من صاحبه واستشعر الحراس منه فليس يستودعه ما يخاف
صناعته ولا يامنه على ما يحتاج الى الاهتمام به واعطاه مقدار
من ظاهره وقف عليه عادته واستقطت مؤونة التحصيل عنه
وليسه على علمه فان اظهر له جملا لم يغتر بظاهره وان وقف
على عمل او غش لم يجد له علما باطنه فليس يثق والله فافعاله
ما ينفر فيقطعه ولا يغيب عنه منها ما يامنه فيسكن اليه
ويخاف جناية الاسترسال عليه ولا يتقيه في مشهده ومغيبه

منه مالا

منه مالا يعرف فيجربان في هذا الميدان مدة طويلة متمتعين بالواكلة
والمشاربة واللقاء والمجادلة واخو النقد يرفق الحركة ونراعي
الخطوة ويتناول اللفظة وان ظهرت منكرة وقف عند هذا
وتعرف ببدنها وتبين موقعها والعهد والخطا ومقدارها في الصغر
والكبر وهل يقل صغيرها عن المعايير او يبلغ كبيرها ترك المراجعة
وينزل الامور من هذين الطرفين منازلتها او يعمل فيما يستقر
عليه بما هو اوضح لعقد تمار كانت لنفسه لان الثقة من الجوان
يخرج الانسان ويت ذات النفس ويظهر العجز والعجز يكشف
الاشراق ويحضر خواص الاخبار ويندرج التوازل ويفزع الله في التوا
ويعد للمشهد والمغيب واليوم والغد والمجا والمحات والنفس والقلب
ويستظهر باخاياه على الزمان ويعتصم به في الحدتان وانما يستحق
ذلك كله ما بقي حبه وسلم غيبه وخلص قلبه وصح لبه ولو فوه
على هذه الغاية من الاستحقاق تراعيه من اوجه اهل وراعيه
والجربه الذي جعلك مقدا ما في اخوان الصفا يتفق الصدوق
بك ويخف المجتهد عليه في مراعاة طوبىك بصحة عقيدك وكرم عهدك
ومسكك في زهدك وصدرك بعصم الدين التي تشمل على المنا
وينفي المقايح والمغايب وتؤدي صلاحها الى فوز الابد ويجوز له
النعم المقيم فتم الله لك نعمة ولو نزل شكره وامدك بمنزلة
شاعر تبارعنا الوداد وكنت اجري اذا رف المدي جرى الشوق
فجاز السبق استحققت سعادتي وخطفتي بقارة الطريق
الاستزادة على حسب الحرية ومن لم يجد الم الجفوة لم يعرف

موقع المبرة واتيأر السلطان والقدر غنيمة ذوي النبل والهمة
يعقد بها المن ويروي فيها الحرم ويبنى المكارم لليوم والغد
والنفس والعقب ولي ما يشاء من مودة صحبة مودة واسباب
شأبه متقدمة ورغبة مجلدة وامل متأكد وكل من له حق
وخدمة وانا بشرتك في النعمة بالهوى والنية مطلق اللسان بوصف
فضائك في محافل ذي الشرف والحرية كسب العبد ولك الذي ليس
بنيه وبني الله عصمة ونصر الوليك ولي الدين والمرءة ومع
معاودة الاخ وخدمة العبد وطاعة اليد والسلام **وقال ايضا**
في فصل آخر واداسلت لي الحال القديمة بيننا التي كان العهد فيها
باللقاء تراخي فاذا التقينا وجدناه على جدته واعطى المفضل
منا اعني نفسي من لم ينزل فاضلا اعنيك من الاعظام والاحلال جنة
وسلك الفاضل بالانصاف والتواضع بسبيل فضله لم اخجل مما
يحدث بعد ذلك فاذراك امل وقوته ونيل طلبه وتعد برهما
وكتب عبد الله بن المعتز الى احمد بن يحيى الشيباني اينا ناك **منا**
انا على البعاد والتفرق **للتلقي بالذكر** ان لم يلتق **فاجابني**
لم تعد ما في النفس بلغك الله املك ونحو وان لم يلتق **كما قال ربه**
اني وان لم تربي كائني ارا بالغيث وان لم تربي اخوك والراعي لما استمر
ولكني احذر عليك فانه لا يخفي محي اليك ومن لم يحذر فقد ضيع الحرم
محيي وانا اسئل الله ان يجعل عليك واقية برحمته **وكتب آخر**
من عاقبة العوايق عن المجاورة عول على المكابدة وانا انس
بذكرك فضلا عن مكاتبك ومكاتبك فضلا عن رؤيتك ولو تقارب

المنازل

المنازل كمنار القلوب لأجبت داعي الشوق اليك في الحدا والردا
والصبا والذبح **واشدد في منشد**
كناز وزكر والدار جامعة في كل حال فاشطت الدار
صرتا نقدر وقتا في زيارتك وليس للشوق في الحدا مقدار
ولرب منازل متقاربة لقلوب متباعدة يجمعهم النفاق ويفرق
بينهم الاخلاق **وكتب كتيبت** الى صديق يخرج في بعض ما يستهدي
لا يحسن بعدد ارضي محسنا نصيبى قرب شخص بعيد الى القواد قرب
قرب شخص قرب اليك غير حبيب ما القرب والبعد الا مكان من القلوب
لاني توابد فليست بعدك قلب يود لو كان عينا فراك وعين يود
لو كان قلبا فلا يحلو افتركا **وقع اخبر صبا** بن شيراز الى جله
انت صغيف اخا قليل الوفا معاملة معك عناء ومعاشرتك
مكد في بلا **وكتب الى صديق له** وصل كتابك مخبرا بعايتك مبشرا
سلامتك مذكرا بلذبة عشرتك وطربا لفتك ناطقا بصحبي
ودك وكنتم عهدك واني لانس بذكرك فضلا عن مكاتبك ومكاتبك
فضلا عن رؤيتك الا اني في ذلك **كما قال السخوي ابو هبة الموصلي**
ان ما قل منك يكسر عندي **وكتب من الجيب القليل**
عيسى بن خنساء اعقدت ودك ووجبت حقدك واعتدبت
بشكرك ولحفظ خالك عندي مريد عنياني ولا يفتري فيك لفظه
ولا يصرف عنك لحظة وذكر السيد استبحا شه لقصدي وحبيته
الى لقاء ولا نشأ آخر ما يند له من اب النفس واجل ما يخص به
السادة اولياهم والاخوان اخوانهم وبه تنال راحة المفاوضة

سراوهر

والبانة وعليه بني الثقة والمشاورة واليه ينتمي اخاء المودة
فان بلغه اهلها فاضوا حقها واستوفوا شرفها ولفي يدك
فضلا لمن ناله فابن مبلغ شكري فاقصني به من ذكرك **وكتب ايضا**
وانا والله انها الشدة كاتبا ومسكنا وفاترا ومبارا الوحي المخلص والود
المصيح ومزاد الشدة غرورة او نفعها واذا عقد مودة صدقها واخبر
في المدق والشوب والمماذق لخوا المناق و الشاي هذق
الغائب والرجل بمواقع اختياره اذ امال ووالي واذا انخرف وعاد
واذا اجذب واجتبي يدل على خطره وقدره ويقو من نفسه
فيه يرجع اليها من عامله وعدل عليه **محمد بن بحر** وصل كتابك
فنا بغير زهر الرياض حسنا واخبر عن فيق المشك عرفا لما جمع
من غريب المعنى وبدع اللفظ وتصرف كاتبه لا عذمة في ترجمته
وتفضل وكده **السيم محمد الكحلي** قد واصلت اياما ثباتا غادرا
البكور واخاطت قلبي البكور وسبني التبحر وشكاني الطريق
ولحالي الصديق في كل ذلك اعاق عنك بالحجاب
ولا خير في ودة امرئ منكارة عليك ولا في صاحب كاتوا فقه
هذا طرف من عتاب جاش به الصدر وقل عن كتمان الصبر فانت
عطفت حفاظ فاهل الفضل والبر انت ولا فاني على العهد **ولا اقول**
فما لي بالانسان الا ملته **ولا فاني شئ ظلمت له ابكي**
كاتب اطال الله بقال والمخاطبة بكل دعا مخاطبة اخوان الصفا
وان ضعفت اليد عن استقصائه وضاق ما يكتب فيه غشيقا به
الحسن بن علي راد الله من غمري في غمرك ورفعا لي الدرجة المومنة

لقد

لقد ترك وضاعف الكرامة والنعمة والسعادة لك وقد مك في المحبوب
قلي وقد مني المحذور قبل اني جعلني الله فداك وان كنت انسيتك في
الحول وقتا واغتر في بغيته خلوا مستوحشا فان موقع وفك عندي
منه كوقع ربيعة من سيار شهيرة تشبه الما سيجي السرور بك
ويونق بصري من هي منظرك ويرثع فيه لبي من رياض علمك
واذ بك ويحمد لي من نوافع فوايدك وملذود تمار وذك ما يروى به
الربيع العيون من هج من ربيته ويخود به على الارض من غيوته ويلبسها
من زخارفه وينشر عليها من موسى خلد وملو حمار حصيه وبركة
واشبهه معيك جعلت فداك يا صناديد هذه الصفات غير اني
احبا بالذكروا الرجامة الناي الى اللقاء واجد على ما افاضت
في ساعة منك متقونا زنا طويلا كقول النور وان الملك قوت
العقول الحزم وقوت الاجساد المطعم فلازلت من نورك مقيسا
ولا جوانك في القرب البعد فونسا ولا زالت الاقدار تسعنا فيك
يلوح امل ودة نوحل حتى يطول العشرة وندور الغبطة والمسرة
كاتب لئن بعد اسعدك الله من ان بعد قرب لما باعد ذلك
بجوانه قلبا من قلب ولا حل مما بيننا عقد امر ودة ولا منع من محافظه
على عيب وعهد وان انقطع منا المكاتبه احبا لا اعتياق عليه
او شغل فتواصل القسائل لا ينقطع لا نقطاع الكتب وقد جعل
وله المن وال طول فمتنا عند بعض بنجوة عن التقصير في حال
غيبه عن المعاد يرفعل الله ما عاين من خصاله وعقباته خلصا واعاد
الي احسن ما عودك وما لم يترك محري به الاوبة عندك

وكتب اخرا ان لم يكن جمعنا اسعدك الله ملاقي يا نفس فيه بعضنا
ببعض ويتصل به اسباب البر بيننا في القرب والبعد فكفي
بالمساكلة مواساة وبالمساكمة مواصلة تثبت علائق الثقة
وتدفع غوارض الخسمة وتزيين استعمال الدالة **للنبي**
فاما ما عندي مما ابذل لك رغبة وارضي بقبولك اياه متوبة
فودة اقيم عليها بغير غمري واسأوي في الحقوقها على نفسي وطاعة
اصح فيها سري وعلني واتبع شروطها فيما وافقني وخالفني
وشكر اسفل به خاطري وعقدي واعمل فيه لساني وتناحسني
اسعى فيه واجتهد وذكر جميل اقوم به واقعد وات اوالي بك
واعادي واصافي واصادي ولو ملكك عن ذلك لبدلتك او علمت
ويزا ما انا عليه مكانا بالغة **وكتب اخرا** وما علمني ان في سعة
صدرك وفضل رايك وعلو قدرك ومن تد برك وشدة
مخيلك وما مكن الله لك سلطانك ما اعني عن مسئلي عما اراه
في امري في الله ما حلت لك عن عهد ولا موالة الى عداوة ولا عوفاء
الى عذرة ولا عن شكر الى كفر ولا قصر فيما طنت انه يقضي
عني الحق مما بلغته الطاقة والوسع فان تكن الدنيا بلغتني
ما لا يحدي معه سعي فذلك على الزمان لا علي **سنة عشر**
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا جود يد الاما تجده
فوالله ما كنت بد فيم العهد لك في وقت شدة ورخاء ولا في حال
سراء ولا ضراء على قدر ما تبلغه طاقتي وتنا له يدي وليس في
قصره القدر بلوم علي تقصير ولا من نصح بالنية اذا العجز

الفعل

الفعل بعدد وجه اهل الغنى **كاتب** وات الذي يغله السر
واخفي لي علم اني لو اخل لك عن عهد ولا رجعت لك عن ود ولا الطوبى
لك على غل في وقت رخاء ولا شدة ولا غمة ولا محنة ولا خلفتك
بقية في نفس واما مال ولا عرض من الاعراض اللهم الا ان تكون
تغنى علي بعتاب اجر يته بني وينك في بعض ما يعاتب
الصدق صدقك وما طنت ان ذلك يخرج عن طريق المودة
ولا يوجب العداوة والخفة لانه امر سلك فيه سبيل نصيحة
ولو امل به الي غش لك ولا خيانة ورتما احملت للناس الطمة
المررة ولم يخرجك عن جد امانته والثقة وان كان مخطيا في المشورة
لانه قد اجتهد عند نفسه ولم يرد سوا ولا غيلة **كاتب**
وقد هيا الله لك دولة لست تغني فيها عن الاحسان الى المحسن
جزا له والتعود للمسي احجاجا عند الله وطلبنا للفضل الذي لا
يذوق الا خذ به فان مدد الامار فضلا عن الدول قصيرة
وايام العز وان طالت يسيرة وان اعتقدت فيها المنة اتبعها
ايام الشكر وهي احسن منها عاقبة واجد مغنة وشكر الصدق
صعب عسير ويصعب سهلا مكن وحيث وجهت المعروف فهو
غاية بشا جميل او ثواب جزيل وقليل البر يسعدك لك الجحور
ويسير الهوان يصرف عنك وجوه الامال
ومن يسئل الايام ناي صد يقه وصرف الليالي يعط ما كان يسئل
احمد بن منصور بن عمار فما كان اولك ان تحميني من سؤا الظن بك
ولا تجعل مصايبي المصيبة بمودة تك وان اعجب عندك من مساكنك

استعمل

عن مكاتبني امسا كل من ذكرني في كتبك الى قوم قد علمت انهم لا يخفون
 مكاتبك اياهم ولكني مع هذا **اقول**
 انرسل بالسلام وصد من عشي يند علي غدوي بالخزام
 فلو ان يكون العهد منكم لما ارسلت محكم سلامي
 ولكن الغي ليست علي تمام قد علمت من الجاهل
 ولا اقول فيك كما قال **ابراهيم المهدي** لعنه بن يهود عامه يومها
 فامتنع من المصير اليه لخط السلطان عليه **فكتب اليه** ليسن يخلوا
 امير المؤمنين من ان يكون ساخطا علي او راضيا علي فان كانت
 راضيا فاما اني ان تسرتني وان كان ساخطا فاما اني ان يغرتني
 وانك لموقوف بينهما بحمد الله **فاما** فلان ولو كان الصديق اذا
 نزلت به نايبة او نالته نكبة او نايبه الدهر نبوة استوي عذرة
 وضد يفة في الجفابه والاحتراس من خطيئه وعشرته وترك
 معونته علي دهره كان اصل الصديق اسما معلقا علي غير معني
 وكانت حرمه مودة واعتقاد اخائه في ايام الرضا و زمانه
 ضياغا لاحظ فيه كلا والله ان الرجل ليتدل لاجه في النكبة
 ماله وقد اغني الله ماله وان له ليخطر نفسه في معونته وقد
 صان الله نفسه لك والله ليفارق الاوطان والاهل في انيا
 موافقة ولقد اغفالك الله من ان ترد عليك مشيئة في ذلك
 وما اردت الا ان اعلم ان لي صد يقا قد انفي لي الدهر منه مثل
 الذي اخذ وانفس منه وان الايام لم تبلغ من مساي كل ما اخذ
 والله مروع منظر وفرج ما قولك وضغ متوقع ولنا دتوب

فانتهم

ما تشهر عنهما ورحمة الله اكبر منها **كتب ابني البغل** الى النعمان
 ابن عبد الله الي المنذر كتابي ادا الله عزك من اصبهان وعادة الله
 عندي جملة والحمد لله رب العالمين ولم تناخر كيتي عنك جعلني الله
 فداك مع ما الزمة نفسي من الحقوق المفترضة للمتقدمين في المنزلة
 المربية بين المتأخرين في المودة اغفالا للحق ولا اضاعة للخط
 لكن عرفت احوال واشغال واسفار ورجوت ان يزيل عني الاستزادة
 تمحلك لي عذرا كعذر في تاخر كتبك فتقع متاركة او مسامحة
 ثم جرت خطوب تكشفت عما ساني منك وخفت ان يغني العتاب
 من اعتابك في سورتك فامهلت توفعا قرب الغاية وموقلا
 منك عند بلوغها حسن المراجعة وان تناقل فاعلم اني ما حلت
 عن عهدك ولا زلت عن ورك ولا جيت بيد واللسان عليك فيقول
 لي على نفسك وتغطف بحبل اخلاقك وترعي مني ما يرعاه الحر
 من صد يفة وتبقي علي مما اجريت اليه فاستمر بك الحاج
 ووصلت ما ايتته في امر فلان بادامة النوع علي والوضع مني
 وجعلت ذكر ما اذكري باللقب دون الاسم وبالا سمر دون
 الكنية وبالكنية دون الدعا وما هكذا افعل عند ذكر ولا اخلت
 بما يحب علي من تعظيمك وتجميلك ووصف فضلك ومحاببك ولو
 لا الرغبة فيك والضم بك لوجدت عن هذا القول مذ هبا
 ومنه حال كني ملكك من ريق المودة فقل صبري علي سوا الملكة
القاسم محمد الكرخي لو كنت اعلم انك تعبت اذا عابت
 لشدت من ذلك في مدح لا ابلغك فيه القصوي ولا اقصر منه

على الذي ولا اهلك من الاستراة في غير شكوي والتعريف في غير
تعريف والاجتهاد في غير تكليف ولا توفيق
ولكن شرا القول ما لم يسمع ولم يكن لقايله فيه منفع واشبه
البر بالعقوق ما استكرهت عليه النفوس ولم يكن له باع من

الفصل

النيت والضمير كما قيل
وليس معنى في المودة شافع اذا لم يكن بين الضلوع سقيع
وما امن ان اكون قد غررت من كبت لك اليك فان كنت قد حلت
عن كل جهة فمينا لك سوء العهد **ول** الكتب تحي ما امان الف
ويجدد عهد المودة ما الخلقه الزمان وقد انقطعت بيننا
انقطاعا كاد يعرض الشك معه في اليقين المعتمد عليه والصحة
الموثوق به من احابك على اني لا اضرف شيئا من العتاب اليك
الاعدت على نفسي بامثاله لك واستوفيت عليها استيفاء غير
مستاجر لها في المعذرة ولا معذرة في المعايبة فان الحقوق
بيننا توجب من التواصل ما نخرج على ضده في ظاهر التعامل فاما
ما تنطوي عليه النيات وقد اواخلاصا فارجوا ان اكون فيه
على منزلة تعجز المجتهد وان تكون على مثلها وذلك هو الغرض
المقصود والمغزا المأمول فان الواصل بنيتة وان انقطعت
كتبته واصل والواصل بنفسه اذا مدق ودة فالحق **كاتب**
انت اعزك الله واجد عندي مودة غير مدخولة وعشرة غير
مملولة ودم عهد على طول المدة وحسن احوال للصنيعة
واستغلا لا بشكر العارفة مع سعة العذر والي المطالبة

والتعهد



والتعهد بالصنع عند الزلة والصبر على الجفوة في غيرة له والتغافل
الذي يجلب الغفلة واستغفار المجهود في تحريم الموافقة
ولست فسيوا الاما يتعاطاه ممكنا وتبدله عفووا ونهد له
مسرعا وتأتيه مختارا فان يقبل ما بد لنا وتوجب ما سألنا
فاله عمل معك والرغبة اليك والافحقر ما اضعت وليسر ما منعت
على طننا يتجاوز حدة الظنون شيئا بالعيان وقرينا من اليقين
الا يقدر رايد ولا يسو اختيارك ان شأ الله **سعيد بن**
عبد الملك في الحث على المواصلة الكره ان اصف لك ولنفسى موضع
العذر والقبول فيكون احدا نامعذرا مقصرا والآخر مقبلا
متفصلا ولكني اذكرك ما في التلافي من تجديد البر وفي الخلاف
ورقة الصبر والله اسئل ان يوفقك وايانا لما يكون معه غير
شكر لا عقمي صبر **كاتب** اخبرني جعلني الله فداك احصلنا
منك على غللات تتحلها ومعاذير تتحلها في حق تطهره وتديني
انك لا تستشعره وجفا بديه وترعرع انك لا تنويه لا كان
من قبل هذا ولا افلا لاني انما احب اعتقاد الصديق في الخير
ليوليينه واكره ان يطوا الغدر لي على البقيع خوفا من ان يليلينه
واذا كان فعلاهما بي سمين لم اعرف بهما فاضلا لان السراير
مغيبة عن العيان ولو اطلع عليها لما كان في صفاصا فيها نفع
ولا في دخل دخلها ضرر ما لم يبد من اهلها فعل يسوء او يسر
بل العدو الذي احذره ويسرني احب الي وصديق امني
ويغريني واسكن اليه ويضربي ولهذه العلة ترائي اخالف

أكثر الناس في هذا الباب وأقول إن الواجب أن يترد باطن الناس
 إلى ظاهرهم ويستشهد أفعالهم على سرايرهم إذا كانت الأفعال
 نتائج النيات ومزاتها وأسلك مع أخواني هذه السبل وأعلم
 أن مجزوني على مثل هذه الوتيرة ويعفوني من سريرة لا يعلم
 مقصودها ولا يعرف حقيقتها وأجرهم على ذلك فليس من العدل
 أن يطالب المرء لنفسه بما لا يبد له منها وإذا عاملت الصديق
 الذي تصافيه بالحق فقد حملته على السيرة في العمل وهذا
 فاحش الخطأ والفحش منه أن تمنح العدو من الصلة تصنعاً مانعاً
 الصديق تطوعاً والله المستعان والمستودع لما لديك والمشتد
 في الإحسان إليك **كتاب** وليس يضيق بيننا افر من جهة الحق
 إلا اتسع من قبل المودة والحرمة والأسباب المتصلة **آخر**
 وأنت أيها المخ في حال الجفوة إذا اعتمدت بها الزم من غيرك في حال
 الصلة إذا توخاها وقصدتها **آخر** ولولا أنك قلت فقلت
 وكنت فاجبت لأن ما عندك من المعرفة بموقعي منك في هذا
 وغيره مغنياً عن الإيضاح ويا باعاً عن الإيضاح وليس ينبغي لنا أن
 نتنازع فضلاً متى نقر به أحداً فهو شايع بيننا إذا كان ما
 خصك فقد خصني وما شملك فقد شملني وأنا أشيل الله تعالى
 إذا من بالنعمة أن يجعلك المتقدم فيها وإذا امتحن بمحنة أن
 يجعلني وقاية لك منها **كتاب** أنت تعرض عني أعراض
 المتجبر وترجع إذا رجعت رجوع المتدبر ثم فاقاً ما سبق إلى
 فليك من التهمة فكيف أطب في مسألتك وعلي لساني من محبتك

أمين

أمين ميمعة أن ينطق لا يشكرك وعلى قلبي من هو الكرم قريب بحسن
 إلى في أزدتك **سعيد بن عبد الملك** أول أسباب المودة طانت
 به عارف وله الف وأن كنت لا اعتد به برأبل أرى لك فيه منته
 وحققاً اذ صدقت المحيلة وحصلت على المحبة ولست أشرب بما
 توجه على حال من الأحوال بل أشكر على النية دون الفعل وذلك إذا
 مثلي ومثلك وعندك مزيد لكل ما تحت وأسرع إلى كل ما تقوي وتريد
كتاب والله لا قابل إحسانك مني كغفر ولا تبع إحسانك اليك
 مني ولك عندك يد لا اقضها عن نفعك وأخرى لا أسطها إلى ظلمك
 فتجذب ما يستخطني فاني أصون وجهك عن ذل الاعتد أرى
حمد بن مهران إلى أعزك الله سابق حرمة يحفظ أملاكك ولو اجتر
 ويقدّم حق برعاه كرمك ولو اقترفت وسالف عهد لا ينقصه
 وفاؤك ولو اجترحت وخالف مودة لا يضيعه جياؤك ولو
 رلك **جعفر بن يحيى** عندنا الاعتذار لما اقترفت ونصديق كل
 ما قلت واجتبت بذكرك واعتذرت بوصفك والاستقاط لما جحد
 والأكذاب للخبوب الذي اقترفته والرجوع عما أنكرته والزيادة
 فيما أخبرت استدعاء لك وإن انصرفت وجا طه لما قدمت
 وإن دمت وأيتار اللاغضاء والاحتمال فأنها أبلغ في الإصلاح
 واجتمع في الاستبجاح وأبلغ في التعليم وأكثر في التقويم إن احتج
 إليه في مثلك ممن يؤمن عليه ويحبه ويرده إلى الاستقامة بحسبه
سليم بن وهيب من انصرف عن الحجة إلى الإقرار بما يلزمه وإن
 لم يكن لازماً فقد لطف بالاستعطاف واستوجب المسامحة

والانصاف **لا يثواب** وصل الى كتاب مخالف لما كنت اغتر فكريه
 من الصنيع والفضل والاخذ بحاسن الامور فان كنت شفقت به
 غنطا وبردت به غلبا فما اسهله وان كنت لم تندم عليه ندما لم تنزه
 عن سوء المجازاة ولو ترجع الجمل بعدة فما اشده واما ذلك كان
 فارحوا ان لا يجمع على عبدك الخطا والاضرار على الذنب والا افارق
 استصلاح رايدك وامر تخاصم وقد ك ما جئت وان لم اصل الى حيازة
 ما كان لي منه فاني قانع ببغضه ما استقل شيئا من قسامه ولا انا
 فيكم من عقي الايام وحسن مراجعة الدهر حتى يكون هذا الذي
 حدث بيننا من ظلم وعيب منك نافيا لكل وجبة ومؤكد لكل ثبة
 فليست فيما انكرته بواحد ولا الفضل فيما اخلاقك وشيمك
 مستغرب **ولله** فان رايت ان تصنع مستانفا كما صنعت متقدما
 وتفضل عابدا كما كان الفضل منك باديا فاني قاطع كل سبب الا
 ما وصلني بك وتبارك مكاتبه الناس جميعا الامور اخرجني الى كرام
 عندك واستدعي احسانا وافر فد امنك **محمد بن بكر** وخاتمة
 الاعداء ربي وبنيك صدق اياك عما عندك انك لا تحدث بوء
 الا احذنت لي عندك ساووه ولا يزاد اذ املني في اناسك ضعفا الا
 امرت دت مني في فطيتك قوة حتى اقبل الغني ولا اخار
 المراجعة وحتى يسلمني الياس منك الى الغدا عندك فان تنزع
 فيصنع لا تتربيب فيه وان تبادت فيمنحني ولا وصل بعدة واللام
ولله ما زالت نيتي وسهرتي في الخطا والخير والوفاء المصرا لا حولي
 عند النكبات كساق **ك** **محمد بن محمد**

انا محمد

انا عبد الوفاء اطلب الدهر من الرق ما جئت فكافا **وصل الله**
 لك بالصنيع صنعا وبالمزيد مزيدا البصير من ذمت عهد
 واستقصرت فعله اوليسته على الخافز له عما انكر فانه لا
 المضي اخاوه المحمود عندي بلاوه الخاطا امري بامر في سيرة
 وعشره الباذل ما لا اسئله والحامل لي على نفسه فوق ما امله
 ولا يخلق عنده المتابعة عليه ولا يخل بموضعي عنده اغيا بي اياه
ولله فاما من ارجع في اسائه واغضبه على اخيه ان يستغنيه
 فقد جعل العقل خصمه وظلم الحاحقة وما سا هلكا فيته
 او جاز بناك اياه فلفظ الضيق بك والمحاماة على وذلك
 والله يقيني فيك ويذفع لي عندك **شاعر**
 واذا ينونك والحوادث جمة حدث حذاك الى اخيك الا وثق
كتب عمارة بن حمزة الى محمد بن زياد الحارثي يطلب اخاه **اما**
بعد فان اهل الفضل في اللب والوفاء في الود والكرم في
 الحق لهم من الثناء الحسن في الناس لسان صدق يستند
 بفضلهم ويخبر عن صفة ودهم وثقة مواخاتهم فيموز لهم
 بذلك رغبة الاخوان ويضطفي لهم سلامة الصدق وما
 ومجني لهم ثمرة القلوب ولقد لزمت من الوفاء والكرم
 فيما بينك وبين الناس طريقة محمودة نسبت الي من يتها
 في الفضل وحمل بها ثناؤك في الذكر وشهد لك به لسان
 الصدق فعرفت بمناقبتها وسميت بحاسنها واسرع
 اليك الاخوان بمحبتهم مستبقين وبرغبتهم متقاطعين

يَتَذَكَّرُونَ وَذَكَرَ وَيُصَلُّونَ حَتَّى تَنْتَبِهُنَّ أَنْتُمْ عِنْدَكُمْ وَذَكَرَ
 فَقَدْ وَضَعَ خَلْقَهُ عِنْدَكُمْ مَوْضِعَ الْحُزْنِ وَالْبَقَّةِ وَمَلَأَ بِهِ يَدَيْهِ
 فَرَأَى وَفَاءً وَصَلَةً وَأَسْتَبْرَأَ بِكَ إِلَى شَيْءٍ مَا هُوَ وَعَقْدُ
 مُحْفَظٌ وَصَارَ مَقُورٌ بِفَضْلِكَ عَلَيْهِ فِي الْوَدِّ تَعَاظِي مِنْكَ وَأَنْتَ
 مَا لَا يَسْتَطِيعُ وَيُطَلِّبُ مِنْهُ مَا لَا يَلْحَقُ وَلَوْ كُنْتَ لَا تَوَاحِي الْأَمْسَ
 كَانَ فِي وَرَنِكَ وَبَلَغَ مِنَ الْخِلَالِ مَبْلَغُ حَيْدِكَ مَا أَخِيَتْ أَحَدًا
 وَلَكِنْ مِنْ الْأَخْوَانِ صَفَرًا وَقَدْ رَأَيْتَ أَنْ أَخَذَ بِنَصِيحِي مِنْ وَرَنِكَ
 وَأَصْلُ وَبَقَّةٍ حَلِيٍّ بِحَبْلِكَ وَعَلِمْتُ أَنَّ تَرْكِي ذَلِكَ عَيْنٌ وَأَضَاعَتِي
 آتَاهُ جَهْلٌ وَكُنْتُ عَيْنِي أَنْ كُنْتُ مُقَصِّرًا الْقُوَّةَ فَلَسْتُ
 مُقَصِّرًا لِنَيْمَةٍ وَأَنْ كُنْتُ مُقَصِّرًا الرَّأْيَ فَلَسْتُ مُقَصِّرًا الرَّغْبَةَ
وَلَهُ أَصْنَاءٌ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْأَخْوَانِ مَنْ عَظُمَ حِلْمُهُ وَحَسُنَ
 لَفْظُهُ وَشَرُّهُمْ مَنْ عَجَلَتْ بَادِرُهُ وَسَاءَتْ مَقَالَتُهُ وَقَدَّرَ
 فَضْلَكَ وَعَدَّ نَا إِلَى مَوَافَقَتِكَ فَضْلُ الْأَوَّلِ مِنْ طَوْلِكَ بِالْأَخْرِ مِنْ
 مُرَاجَعَتِكَ **وَلَهُ** لَا كُنْ تَرَى الْحَسَنَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَتَغَابَى عَنِ الْجَمِيلِ
 مِنْ غَيْرِهِ وَأَتَى الْمَأْمُونُ الْيَوْمَ فِي إِحْيَايَةِ الْمَدَامِ مَنْ عَاهَدَ
 بِوَفَايِهِ وَالْعَالِبُ عَلَى الْأَكْثَرِ مَلَقَ النَّطْقِ وَالْتِلَافِي بِالظُّنُونِ
إِنَّ الْحَقَّ أَمَا بَعْدُ أَصْلَحْنَا اللَّهُ وَأَيَّاكَ صَلَاحًا دَائِمًا يَجْمَعُ لَنَا
 وَلَكِنْ بِهِ الْفَضِيلَةُ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْكَرَامَةُ فِي الْأَجَلَةِ فَإِنَّ لِي لَأَعْرِ
 أَمْرًا أَعْظَمُ عِنْدَ أَهْلِ مَنَافِعِهِ مِنْ أَمْرِ تَرْكِ ذِكْرِ لِفَضْلِهِ وَلَا
 أَعْلَمُ أَمْرًا أَحَقَّ بِأَنْ يَسْتَعْنِيَ أَهْلُهُ بِفَضْلِهِ عِنْدَهُمْ عَزَمَ كَثِيرٌ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ أَمْرِ أَوْشَحَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ سَبَابَهُ وَتَبَتِ حَقُوقُهُ

وعظم

وَعَظَمَ حُرْمَتُهُ فَأَبْقَى إِلَهُ لَنَا وَلَكِنْ مَا أَرْزَاهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِي الدُّنْيَا
 حَتَّى يَكُونَ أَخْوَانًا فِي الْآخِرَةِ حَتَّى تَصِيرَ الْحِلَّةُ عِدَاوَةً بَيْنَ أَهْلِهَا
 الْأَخْلَةُ الْمُتَّقِينَ **كَاتِبٌ** لَا يَجْمَعُنْ دَعْوَى الشَّرَاءِ وَتَكْلِفَ الْوَلَاةِ
 وَتَحْكُمَ الْقَضَاةَ **كَاتِبٌ** لَا تَدْعُو نَفْسَ قُوَّةٍ مُلْكًا لِنَفْسِكَ فِي صَلَاةِ
 أَخْوَانِكَ إِلَى اسْتِغْفَارِ مَا يَخْطِئُونَ إِلَيْهِ مِنْ صَلَاتِكَ فَإِنَّكَ إِنْ قَايَسْتَهُمْ
 بِفَضْلِكَ عَلَيْهِمْ قُلْ كَثِيرٌ هُمْ فِي حُجُبٍ مَا تَأْتِيهِ الْهَيْمُ **كَاتِبٌ**
 أَنَا حَفِظْتُكَ اللَّهُ لَوْ كُنَّا قَطْعًا لَمْ يَكُنْ فَاتِنًا بِقَطْعَتِكَ إِيَّانَا مَا كَانَ لَكَ
 أَنْ تَفْرُدَنَا بِالذَّنْبِ دُونَ نَفْسِكَ إِذَا صُرْتَ فِيهِ نَظِيرًا لَأَنْتَ أَنْتَ كُنْتَ
 عَلَيْنَا مَا رَكِبْتَهُ وَطَلَبْتَ مَا مَاتَ رَكْبَتُهُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ يَدْعُ
 وَمَا فَعَلَ وَلَا يَسْتَوْجِبُ تَقَاصِي مَا جَهْلٌ فَاحْذَرْنَا عَلَيْكَ بِمَثَلِ مَا
 تَحْكُمُ بِهِ عَلَيْنَا لَكَ **جِسْمٌ مِنْ زِينَةٍ** أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ
 لَهُ النَّاسَ مِنْ قَلْبٍ قُلُوبُهُمْ وَتَصَرَّفَ جَلَالُهُمْ وَبَيَانُهُمْ وَأَخْلَا قُلُوبُهُمْ
 وَاتَّيَلَّاهُمْ لَمَا تَشَعَّرُوا مِنْ أَمْلِهِمْ وَلَا ائْتَلَفَ فِيهِمْ أَشْيَاءُ بَعْدَ تَشَعُّبِهِمْ
 وَلَا بَدَّ فِيمَا جَدَّتْ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عِلَلِ الْوَحْشَةِ وَأَسْبَابِ الْعِدَاوَةِ
 وَالْفِرْقَةِ وَبِحَدِّ بَيْنِهِمْ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَوَدَاعِي الصَّلَاةِ مِنْ سَابِقِ وَشَبَقِ
 وَدَاعٍ وَمُجِيبٍ فَسَابِقُ إِلَى قَطِيعَةٍ يَحْتَنِي بِهَا مَنْ صَاحِبُ الْوَحْشَةِ
 وَمُسْتَدِي بِصَلَاةٍ يَحْتَلِي بِهَا مَنْ صَاحِبُ الْبَقَّةِ وَيَزْرَعُ بِهَا فِي قَلْبِهِ
 الْمَقَّةَ وَقَدْ بَلَغَتْنِي عَنْكَ فِي وَفَايِكَ وَفَضْلِكَ مَا حَرَكَنِي لَوْ دُرُكُ وَرَغْبَتِي
 فِي خَلْقِكَ وَدُعَايِي إِلَى طَلَبِكَ وَفَاجَتْ دُعَايَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْمَلَأَ طَفَتِي
 بِمَا أَحْسَسْتُ لَكَ مِنَ الْبَقَّةِ وَجَدْتُ لِي فِيكَ مِنَ الرِّغْبَةِ فَأَقْبَلُ مَا
 بَدَأَكَ مِنْ وَدْنَا وَاحْسِنْ الْجَابَةَ إِلَيَّ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْ إِجَابَتَا

واتبعنا باحسان اذ كان لا يستدافعنا فان المجدب الى الجمل شريك
 الراغب فيه وان المكافى به شكل مستديرة ولا تكفه ان تكون لنا
 اذ دعوناك مجيئا واذا سبقناك بالفضيلة تابعنا فاننا قد احسننا
 اجابة فضلك واعلم انك لو كنت سبقتنا الى الصلة وتقدمنا الى
 الرغبة وطلبت فضلنا عليك بالموعة وكنت بذلك للطلول اهلاوية
 جديرا لان مثلك في فضلك عطف نفسه على نفسه ومثلنا رغب في
الحسن بن وهب الى ابي صالح لولا اتكالي عليك لكثرت كتبتي اليك
 واذا استحكمت الثقة نقص البر ما يدخل النفوس من الكسل عن العمل
 والاسترسال الى التكال **فكتب اليه ابو صالح في آخره**
 يا مشفقنا حذرنا على في لذة كركف شئت فاني بك وانف
كاتب ضمنت مخاضمة نفسي لك بلسان عذرك فانا وكيفك علي
 ما اصبر فلي لك وامينك على القيام على نفسي بحجتك **سعيد**
ابن حنيفة انا جعلت فداك اعتذر اليك بالشغل واعتذر بك به
 وامري ان من سلمت نيته وصحت علاقته ومودة لم يقدح في
 الثقة به ولم يكن في تاخير كتبه ورسوله ما ينزل الاخاء عن عهد
 والله يد ثم نعمة لك ويقدمني قبلك **حمد بن مهران** واما فلان
 فهو والله النفسى وذا والوفى عهد البعيد من الاذي الصافي
 من القدي المتواطي سيرا واعلان في اعظامك وشكر انعامك
 والابتهاج بايامك واكره جثك على زيادته فيكون قد حاسر
 رعايتك الذم لاهله وسنوطن بما توجب له مثله وكتابك
 اذا وردت اسر وسر الى ان يستعني بالنظر عن الخير وعن التكاثر

بالتراوة

بالتراوة **كاتب** بفضلك يا اخي اذ امر الله عزك في وقت تظاهروا
 علي وبرك يتوالي ويتضاعف لدي
 وان كان شكري دون ما يستحقه فقد جمل ما اوتي من الشكر
 وانت الذي بلغني ما اردته واوطأني خد الزمان على قشره
 وما زلت يعمل الله قبل المشاهدة اعد نفسي منك بحمل المساعدة وعظيم
 المعاضدة ثم وقع الالتقاء فصدق محال الفرائض وبين ان تار
 النفاسة وقد والله استخلصني اخا صادقا لا خا خالصا الا قد
 يصل شكره واعدا دة ويدور محبته ووداده فان كان سيدنا
 عظيم الرعاية كثير الاحباب والعناية فالمنة فيما القيت عليه من
 ذلك لا تتركه من مادري في ذكره واجبت ما تقاد من عهده وولدت
 كاليد عند من يحمي عبده وانا اسئل الله ان يعلي يدك بالكارم والفضا
 ويسطر بالعرف والنابل ولا يخليك من جميل اقسامه وجريل مواهبه
 وانعامه ومما استعنت في شئ او ارتب به فاني بخالجي شك ولا
 ارباب في انه لا مزيد في نيتك ولا عناية فوق عنايتك والى هذا
 اليقين قد سكنت نفسي وبقوة الامل فيك قويت متي وحمائيك
 اياي اشتد ركني وبارك الله ما احذر زالت الفكرة عني فلا
 اعد منك الله وبلغك امانتك وبلغني غاية المحار فيك **شاعر**
 اجرا انما اوحش الدار بعدكم اذا غنم عنها ونحن محضون
كاتب انا الخوك المشار لك في نعمتك الذي يعلم انك تضعه
 بحيث يريد لنفسه من قبلك ونظرك وانت الذي لا استر بده
 ولا احتاج اليك لانه لا كفافي بعفوه وحسن ظني به لمن ليس مثلي

اوليتني
لوزن

من اهله **كاتب** قد فتحت علي باب المعينة واجود جنتي الي ان اغلقه
 عني بالمعذرة والحنة وكلفتني من ذلك ما لم يكن لي خلقا واعاده
 ورائتك عجلت فقلت صيغة لسان كاذب وان شملت مقالة
 باير فاجر فاسمع وانصف ولا يد هين بك هوى مسرف ولا يعلين
 عليك شئ سبق الي اذن او قلب فليس لك ان تغفل ولا تتغافل
 ولا تجعل ثوقك الحق ولا يقينا كسبك **كاتب** انا من الشوق اليك
 علي ما يستوي في العجز وضيقه الخطيب المضجع والعبي المقيم
 وحق لمن فقدك الا يقنع بغيرك ولا يسكن قلبه دونك لان الله
 جعلك صفوا الاكبر فيه ووفاء لا غدر معه **فاما** ما ذكرت مما توجه
 لي وبخراة في قبضك الذي سبق اليه استيحا في وبتك الذي
 تقدم استحقاقه وحق من جمع الله له من خصال الفضل ما جمع لك
 برب معروف اسداة واتمام جميل ابتداء **كاتب** لو اغتصر شوق
 بمنزل ساوكن عن صلاتي لم ابتذل لك وجه الرعية فيك ولا تحسيت
 مرارة تماريك ولكن استحققتني صبا به اليك فاحملت صعب
 قسوتك لعظم قدر مودتك وانت احق من انتصر اصيلي من حفايه
 ولشوق من ابدا به **ابرهيم بن المديتر** ذكرت جعلني الله فداك
 خوفك املا لي والزيادة في اشتغالي بكثرة كتبك فاقول يا ارحم
 قد مت قبلك لم ازرق فيما قلته عدلك هل يمل الروح جسدا
 والجسد حوامرجه والخوارج سلامتها والسلامة دوامها ظلمتي
 عفا الله عنك **فاما** الشغل فيك ولك فانه غير منقطع بذكرك
 والفكر فيك والشوق والنزاع اليك والحرص والافاضة في

محاسنك

محاسنك والله ولي جمعنا سريعا بما هو اهله وقد كان والله
 قلبي شديد التطلع الي ورود خرك وعلم وصول كتابي اليك لما كان
 يتصور لي من ابتهاجك به وانفسك بقرااته قبا ساعرا فاسد على
 موقع كتابك مني وجلالته في نفسي واعتباطي به وسكوني اليه وسري
 به فالحمد لله الذي تفضل من ذلك بما هو اهله وولته **ولله** اني
 لا افقدني الله فائدة وذلك كما فقدت ما كنت تطالعني به من
 كتبك التي كانت منبرها ت بصري ومرايح لي وميسر قلبي
 وكنت لا تخليني منها مبتدئا او محييا ولا تحوجني الي التجرى فيها
 مستبطيا او مستزهدا اعلمت الفكر في ذلك فقلت اجفوه فليد
 يخفوا من ليس الجفا في طبعه او انبوا فليد يدنو الشكر عن سطره
 امر شغل فملا جعلني من شغله امر علة فكانت اجري المبادرة
 بخبره امر فطرفة منه في ذلك لعمرى استبه به **قلنا** كانت هذه
 الخلة اثنت في الوهم واغلب في الظن سكتت نفسي اليها وابيت مع
 سكونها الماعود من النعمة بالمكانة والايام من خبر السلام
سعيد بن حميد ولكنك والله يتولى غونك لا تضعف عن حق
 وان عرضت دونك العلل ولا يتسهل لك سبيل الي التقصير وان
 سهلها العذر **وله الي محمد بن عيسى** فاما الوحشة لفرأوك
 فعلى حسب الانس كان بقربك والسرور مكانك وما اوهبه الله
 منك لاحوانك فانك محمد الله فمن لا يدخرهم مودة ولا يتفرد
 عنهم بنعمة ولا يوتر نفسه عليهم في فائدة ولا يسلمهم عند غلظة ولا
 يظلمهم من محافظة ورعاية ولا ادري ادعوا لك بدوام الحال التي انت

في افاق نفسي واوتر ترك الاله الي اسئل الله ان يحسن لك الاختيار
 حيثما شئت بك الدار وتصرف بك الحال وان يقينا فيك نوايب
 الاقدار وحوادث الايام عنده وهو له **سعيد خفيف** يا سيدنا
 وهو في عبده ونبيه وخده وقرين زمانه وما لك قلوبا حوانه
 اطل الله بقال وقت من فعدك اعزل الله علي ما اذكر في الفراق قبل
 وقته وعجل في الاستيحاءش ولم يخن حينه وهم والله علي احرا ناقة
 كان متقاد مهاذ فشاير جازو له فعدا مكينا محذرا مستحالة وان كان
 بيا الخ ذرايبات ودعت بها اخافا رونا من حلام المصيدة او طرس
 الي الرملة وكان كثيرا لحوال فودعه كل من سيعه من المتادين بكم
 متورا وشعرها ثور من مخ اذ ذاك احداث وانراب **فكنت اليه**
 ابا بكر ليس صرقتك عا تصاريف الحوادث والذهور
 لقبلك من الشمام ارجلنا وان كنا القمنا بالثغور
 ولم نرجل بانفسنا ولكن بمحض الشوق عن مع الصدور
 فقدت بفقدك لود المصطفى واخلافا تكشف عن بدور
 استعده الي سفر كاتي استعج والدي الي القبور
 وما ودعتك الا ونفسي تودعني بتوديع الشرور
 ولا اتبعته بالخط الا رد ذك الخط عن طرف حسير
 اذ افع عن مفارقتك جهدي وكيف فاع مقدور الموتور
 وكان الشهر قبل اليوم يوما فصار اليوم بعدك كالشهور
 اذ اما الليل اخلصني نجسا واسلمني الى طرف سمور
 اناحي فكرة اذنوا ونسائي وتنطق حين اسكن عن ضميري

تسافر

تسافر ومي اوصدقت مناهيا تمت صدق هذا المسير
 اذا لم استطع بالدمع حزنا علي يوم الفراق فمن مجبري
 اما حكمة قضى حكم افتراف علي جمع الاحبة بالقدر
احمد سعيد ومهما انكرت علي نفسي ثباتا علي عهدك ومقاما علي
 طاعتك يحسن لي القيس من فعلك ويخطي في مقابلته العتب الي
 العتبى والسخط الي الرضا ويقر عيني من اشباب عذرك ما بعد
 ويوفيه من غامضة ما اشكل حتي اعيا في الانصاف منك لم تنب عنك
 منزلة الاعتراف التي يقتضيك الصبر عن الذنب فكيف بالبراه
 والعذر فان كنت محقا والحجة معي وان كنت جانيا فهذا عذري
وله فكيف صرت بقدر من نفسك وتعذر لي وتغيبا وتطال لي
 وكان الحق عليك في تعهدي اوجب منه علي لفرانك وشغلت
 ومهلك وعجلي واستفراغك ووفاري وانت تعلم اني لراقرا
 لك كتابا الهذا الكتاب المشحون بالعتاب وان شئت ان
 ان تستعمل المسامحة فانما تحض بذلك نفسك وان شئت ان
 تستقصي المحاسبة فما اراك تتعداها بالحجة الي غيرك وجمله
 الامر عندي بدل العتبى ووقف نفسي على طاعتك
 العبد كاني ووجدت استصغارك لعظيم ديني اعظم لقد رحا ورك
 عني ولعمري ما جل ذنب يقاس الي فضلك ولا عظم جرم تضاف
 الي صفك ويعول فيه علي كرم عفوك وان كان قد وسعه حكمك
 فاصبح جليلا عندك محقرا وعظيمة لديك مستضعفا انه
 عندي لفي اقبح صور الذنوب واعلى مراتب العيوب غير انه لولا

بوادئ السفها لم تعرف فضائل الحكماء ولولا ظهور نقص بعض المتابعين
لم يكن جمال الرؤساء ولولا المماراة الملبت بالذنب لبطل تطورات
المتطولين بالصبر واني لا رجوا ان ينجح الله السلامة بطلبك لها
ويقبلك العشرات باقالتك اهلها وما علمت اني وقفت منك على نعمتي
ان تترها لولا وجودها تشتمل على فائدة فضل تتبعها عابدة عقل
كتاب وفضل ملك الانعام الزم من ملك الرق ورق الخ
افخر من ريق العبد والعبد يعطيك طاعته طوعا وقد حرت
مني طاعة العبد بنعمتك وشكر المعنى بمنك ولا تزال دواي
الحفاظ تقتضي الكتاب اليك بما انطوي عليه لك فاكثرت
اليك اذ كنت متعهدا بالخدمة واترك اذ تركت اجلا لا
ومهاية فان انزلت ذلك مني منزلة عندك حرت على سبيلي
فيه وان مثلت لي غير صرت اليه ان شاء الله **سعيد حميد**
ولو قلت ان الحق مشقطني في عبادتك لاني عليل بعلمتك
لصدقتني الشاهد العدل من ضميرك والاثر البادي من
حالي بعينك واصح الخبر ما حققه الاثر وفضل القول ما
كان عليه دليل من الفعل **كتاب** وحضرت في مواطن العفو
والعقوبة فرائده لا يتوحي لعفوه الامن برجوانه وعنه عن الذنب
ولا يتجاوز بعقوبته اذ اغاقب قدر مبلغ الجرم ولا يواجه
بالاساءة من لم يتعد لها ولا يحرم العابدة من استجبتها
قد شاورته في امور رجع لي العلم والنصيحة واستجنته
علي في مجمع لي لطف المكيدة وسبالة التجدد واستودعته

سري

سري فولية بالحفظ والامانة ووقفته على ما الهوى فخط اليه
الاجتهاد والمسارة وعرفته ما اكره فاذ برعته بالتوق والهيئة
ورائيه مضطلعا بالنواب صبورا على الحق الواجب محافظا على
الحقايق لا يرمي الغري الوثاق يقف عند الشبهة فلا يخشى
اقدامه قبل التثبت ويعزم عند المعرفة فلا يخاف تضيقه
للتقدم بالجزم يتغاي عن كثير مما يكره من راي الاخوان والخطا
اما اغضا من كثر مكره التوقيف على التقصير واما مجازرة
اذنب يكره المكاشفة لا يعمل الى العتاب حتي ينظر في مواقع
العذر ولا يلزم الالامة حتي يبلغ غاية الفحص ورايت احب
الامور اليه اوساطا واخف الحالات عليه اقصد هاهنا غير
ان يدع الاستكثار من الاحسان بحمد والتحفظ من الاساءة بمبلغ
رايه لا غاية لحرصه على اعتقاد الفضل ولا نهاية لرغبته في
مجانبة التقصير لا يستحقه السرور ولا يصنع ضعه المكروه ولا
تزدنيه الحاجة ولا تمهله الضرورة قد قدر امور على الصدق
ونزه نفسه عن الكذب فعظا الكلام يسدي اليه من الجمل
مجهد النفس في اداء ما يحب عليه من الشكر لا يقتصر من
المكافاة على السوا وانه ان يتجاوز الى الافضال لا يتبع ضيقه
منا ولا يلمس من عواضا ولا يلزم اهلها بها مكافاة ولا شكرا
انما غاية في الاحسان اجترار الفضل واكتساب الحمد واجتناب
الاجر قد حطه البدن عن البدن ويرفعه الجود عن التقدير
فهو الذي لا يحاوز من همتك في فضل ولا يقصر عنه رايك في اختيار

بك اعظم الحاجة اليه من اخوانك وعند غيره الغنا عندك في نوايب دهرك
وتقل الحالات بك قد كفيينا كخبرته واعتقد نالك اخاه وثقتة
فالقه بالطف بشركه واحسن قبولك واحضض له كنفك واخضض
بيته وبيتك مودة تك واسترسل اليه بذات نفسك واسكن اليه
بمكون شركه وادخله معك في مهم امرك فانك تبلغ بسير خطيته
من معرفة فضله وكبر حاجته وصحة وفائه وبشر اياه ما تكتفي به
دليلا على كل ما يحب عليه من امره **كل يوم غير** العباي كتب الي
مربطة عن حفصة ابنة ان اول حاجتي اليك ان تتد تري كباي اليك
تد تراضاف ثم تحييني عنه جواب متبث فان اجفى الجور حور
الاستماع وانفع العدل عدل الجواب وليس فيما بين هاتين موضع
قد مر واحد من الامرين واصل اختلاف العباد في جميع الامور من
عليين اما جهل بما يدعون واما جهل بما يعرفون والجاهل بما يدعي
ارحام جعة من الجاحد لما يعرف وان كان لا عذر له في ترك عمل
ما يجهل كما لا عذر لاجد في حمد ما يعلم واناراضية منك بانفد العليين
من العذر بعد ان لا تجدني اقرهم مما من الائمة فان الاول **يقول**
هني عذرت اخي في جهل مشكله فكيف عذرت في حمد معروف
ولست ادري اذ انا صحت حجة انت حاله اولى بالتعانيف
اجمله من جهل كنت افعله ام عذره بعد تعريف وتوقف
وما اقتضت بك على ادني حال الانصاف الا اكون راجية ان
اجدك في افضلها ولكني نهضت الي انصاح من لا يميل بواحي بعيني
عن شبه المعاذير ولما من مع ذلك ان نظي اني في مشكلات

الامور مضطرة ولم اكن لا قد مر الوهن واخلف القوة ومع ذلك
ان من الحق ما يحني ناز الحاجة ومنه ما يدكيها فابعدك من اقرب
ما تاك فلا يكون ما اقدت به رضاك عليه لمنعه فان هذه التي
انصلت عليها نيل الحاجة والآن حين ابتدأت في مقارعة
القطيعة والصلة ووقفت بينهما موقف المراهنة فلك اضحك
الله طول علي العتب وعلني ذل الاعتذار فلا يطمس لك نور ما
يود عليك فاني اعتد عليك حضالا في كل ما قد ضربت الامثال فما
قول الكرم صيني الجود بالموجود منتهى الجود وانت تعلمين
ان مجهودي كله كان لك **ومن قول النابغة**
اذا كان مجولا على النصح صاحبي عفا النصح عمارا فرحت لا يدري
وما استندتني نصيحة قط ولا اتممتني على غش **ومن قول امرئ القيس**
ما لي شفيح استعيت به الامرجاي واوارديك بالامل **ايك**
وما استبطاتك في امر قط ولا استرث باملي الي سوالك فاني مدخل
للشبهة مع هذه الحال وان اجمع لصفة ما بيننا **كقول الاعشى**
وما تمنيات في سرور فتم ايتا بكم سروري **هذا اعيان**
وسيا لي التي نافرث اليك عنيك واستعفيت من محمد ما علمك
فاما ما ياخذة الخلق وبكاذب السريرة ويكون مثله على
بعض الاخوان من بعض الشبهة من ايتا الهوى ويحري الموافقة
والصبر على الجفوة فذاك الذي ان ضربت لي سهم في انصافك
فقد نبال ذلك باقل مما كنت تدعيته وان الغيبة فيما بيني
وبينك فقد امكنك من ذلك الاعتد اديه ومحاكمتك الي ما هو

أرجح منه **كاتب** واعلم ان الشجر تفضل في الثمر فرب شجرة طيبة
الجل قليلة واخرى جنيته لجل كثيرة وكذلك العلماء فلا تمنعوك
من عالم قلة علمه اذا كان نافعاً ولا يدعونك الى عالم كثرة علمه اذا
كان ضاراً عليك بحسن الاقتباس والصبر على الناس فانك ان
كنت لا تصحب الا المهذبين من اهل العقول ولم تصبر على الناس
على الفضول غرمت الحلم ونسبت العلم **واعلم** ان في الناس حكمة
ومجالسهم تجلو الفضل الظلمة فاحتملهم على الحقائق وموهم المصادفة
واقنيس منهم المحاسن وتحاف عن المساوي **واعلم** ان الاخلاق ثلاثة
اصناف فرع باين من اصله واصل متصل بفرعه وفرع ليس له
اصل **فاما** الفرع الباي من اصله فاخا بني على مودة ثم انقضت
فحفظ على ذمام الصفة **واما** الاصل المتصل بفرعه فاخا اصله الكرم
واعصانه الهوى **واما** الفرع الذي ليس له اصل فالهوى الظاهر
الذي ليس له باطن وهذه الصنوف علامات تدل على هذه الحالات
ومن الاخوان كالجوهر منه موه مصنوع وبعضه خالص مطبوع
فاعرف الرجال بالخبر كما تسبر الجوهر بالبصر **واعلم** ان ثقات
الاخوان بقدر ما يستحقون من الايمان فان ميزان الكرام
عادل وصاعهم كامل بوقيان الحالات فروضها ولا يتحسنا بها
حقوقها فلو بلغت لرجل فوق قسطه في الاخاء جفت على
الفضل او قصرت باخر عن الوفا انزيت باهل العدل **واعلم**
ان لاهل الفضل حظوظا مقسومة ومنازل معلومة بعضها
اشرف من بعض ولكن منزلة حماة اهل الفعال ليست تصلح

الافان **واعلم** ان ابنا الكرام بمنزلة سبل الغمام ينسبون الى
الكرم فالمرتب لهم الخير كما ينسب الغيث الى المنفعة فالمرتب له ضرر
فاذا ابتلوا بحد المحمود ودمر المنكوبة **انوار النبع** ما ان يكون احدا
المرتب اليك ابتلاوة واقفوت اثر الاعطفتي عليك اقتفاوة
ولئن امتحنت سيرة قلبي في الشكر احسانك كما امتحنت
عزيمة راي في الصبر على حرمانك ليما يحسن بك شهوة من ظاهري
فعال على عيون تبصرها باطن وفاق وان يحتملني حفاظك وليسني
دمايك ويشتمل علي وفاؤك وينفعني اليوم ما سلفت فيك
بالامس كن وكلا السبعك في قلبي وامينا العسل على فاني خفيف
المؤونة لطيف المعونة لا قابل غنما ولا سائل اكلا ولا ساخط
منك منزلة قويق العامة ودون الخاصة ما لم ترفعني فوقها
وتوجب لي ضعف **كاتب** ما ان يكلفني علم معروفه من الثمن
الا اقرار له بالمتن وله على المنية والنعمة والطول والحقه فيها
ترك وصنع واعطى ومنع والله لقد بذل فكان بدله طويلا
يؤني على حقي ومنع فكان مبعده اذ لا يعطيني على خطي وعائتي
فكان عتابة تجدي النعمة عندي وتحصيصا على تقوية نيتي
في نفعي **يوسف بن القشير** صبيح الى محبتك يا دافعك الله
وحافظك رايك كرمك الله في حرك هذه رعتك عزوا صلتنا
يكسبك وابلا غنا طيب خبرك وقطعتنا قطع ذي السلوة او احي
الملة حتى كانك كنت الى مفارقتنا مشتاقا والى البعد منا
نوا قافوق بعدك بحيث توحيث من جهتي احدا مما جلاوة

الولاية والاخرى لذات الراجحة فان يكن ذلك كما رجحناه فاطعناك
مجلدين اول سنائك على يقين وان يكن اذ لا يهدية اعدت بها
لنا من حاجة عملك فليس قدر الهدايا وان كثر ولا القوايد وان
حلت احتمال لو من الاحواب اذ كانت الهدايا انما تراءى لهم والقوايد
انما تنال بهم والمناهاة باعراض الدنيا توتر خطاياهم وما ادري
ما القول في اختيارك ترك المكاتب المجدلة عن الغيب بالسرار
المكثومة والرسائل المعلومه والامور المفهومة حتى كان محادثة
والخوض على تنائي لدور والقلوب بها مشاهدة وان كانت
الابدان متباعدة وليس كذب فيك الرجال القديما عن الوفا وقد
اصبتك من مرارة العتاب بما لا تقم بعده على طبيعة ولا حياء
فلا تنوهم اني اردت اعتابك لعتابي ولا اذراء بك بكائي فان
وصلت فشكوز وان قطعت فعود ورر **الأحوص**
واني للمودة ذو حفاط اواصل من يمشي الى وصالي
وقال الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي
لست اصفى الود مني فاعلم من اذ ارجعه جني اعرض
كم سقيم الود قد ابرأته وعرفت الداء من عرف نبض **الخير**
عجبت لصول الود في ضمير الحشا لمن هو فيما قد بدا الي ولا يسر
ومن طلي بالود تبلي لو يكن ليذكر بطلا بالمودة تاييد **الحيمة**
ولو محتك لو جيت مودة وخلايقا لست بدات عوالي **عبد الله**
ابن مغوية اكا في خليتي ما استقام بودة وامحده ودي اذ ايتخب
فما الحب الا من صفالك مودة ومن هو ذنوبه وانت فغيب **كتاب**

وقد

لقد

وقد اضيفت سعدي طرف مودة ودام على العهد الكريم بليد **شاعر**
لعمرك ما ودة اللسان بنافع اذ لم يكن اصل المودة في الصدر **الأحوص**
وقد شئت في الصدر من مودة كانت في الرخين الاصابع **شاعر**
لا خير في ودة من توصله وانت مودة على وجل **شاعر**
البحر من بالودة المضاعف مثله فان الكريم من جري الود بالود
جميل ان المودة مني غير ايلة عن خالها ففان شئت وسيري
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي
والا تخاريني مثل مودة في فاما من جت بأولها لك **شاعر**
اني تودتكم نفسي وامحكم ودي ورئت تحت غير محبوب **الفضل بن عبد الرحمن**
لقد اعطيتكم مودع ودة وصفوكم اكرهتم بهت **وانشد تغلب**
ولقد بلوت الناس ثم خسرهم وعلمت ما فهم من السباب
فاذا القرابة لا تقرب فاطعا واذا المودة اشبك الانساب **شاعر**
كم صديق عرفته بصدق كان خطا من الصدوق العتيق
ورفق بمحبة في طريق صار يودا الطريق خيرا رفيق
وقال زهير فماروي لنا المبر بانى عنه قال حكيم المودة
تعاطف القلوب وايلاف الامور واج وحسن النفوس الحياتية
السريرة والستر واج المستكنات في الغراب من وحشة الاستخاف
عن تباين الالتقا وظاهر السرور وكثرة التواؤم **بكر النطاع**
بعت اليك نصايحي ومودة في قبل اللقا مشاهدة الامور واج **الحسين بن خالد**
ووجدني بالاحبة يوم بانوا كوجد الصادق بالما النفاق
ووجدني دأمر لهم وعهدي منين ما يعود الى انفساخ **الأحوص**

تَوَيَّحَتْ كِتَابَ الْاُخْلَاقِ مِنْهُمْ، اَيْنَ لِي اَبُو الْقِرَاطِ اَصْبَحَ غَالِيَا
فَمَا كَانَ لَوْ اَعْيَنَّا كَيْفَ جَالِنَا، وَقَدْ هَمَّ نَاكِبُهُ هِيَ مَا هِيَ
فَهَكَذَا عَدُوِّي لِاصْدِيقِي فَرَمَهَا، رَأَيْتُ الْمَعَادِي بِرَحْمَتِ الْمَعَادِيَا
شَاعِرٌ وَتَوَكَّلِي مُوَسَّاةٌ الْاُخْلَاقُ بِالَّذِي، نَسَّالَ يَدِي ظِلْمَ لَهْرٍ وَعُقُوقُ
وَإِنِّي لَا سَجِيحِي مَرَاتِبُهُ اَنْ اُرَى، بِجَالِ التَّسَاجِعِ وَالصِّدْقِ يَوْمُ مَضِيْقِ
وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ فِي وَصْفِ اَحْرَاسَانِهِ سَلَّمَ مُوَادِعُ وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَارِعُ
كُتِبَ سُؤْيِدُ بْنُ مَجْنُوفٍ اِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ

فابليغ مضجعا عني رسولا، وهل يلقى التصبح بكل واد
تعلم أن أكثر من تناجي وأن، صحكوا إليك هم الأعادي
العنبري ما أبالي إذا حملت عن الإخوان ثقلي ودنت بالتحريف
ومرقت الكثير من كل شيء، وتفتعت بالقليل الطريف
وبرأني أنا مرطرا بعيني، زاهد في وضعهم والمشراف
كيف كانت حالي إذا كان لا، يعرف ميلي الرجال من تنقيفي
أنا عبد الصديق ما صدق الوعد، وبعض الأقوال عبد الرغيف
قال أبو العناء مودة الكرم غراس وشكر المشرف أحسن لباس
شاعر فما الشأفة في غير ذنب، إذا ولي صدقك طيب **شاعر**
تدلي يودي إذا لا قبتي كذبا، وإن أغبت فانت الهامز المنز
شاعر أعاد لي كرم من أجلي مودة، كثر علي لم يلدني والدني
إذا ما التقينا لم نرني كده، ولكنني من عليه وزايدة
وأخر أصلي في التناست صلة، يساعدي في رايه وأبا عده
يوه لواني فقد أول فاقده، وأيضا أود الودي فاقده **شاعر**

اذا كان

اذ كان في صدره من عكاحه **فلا تستترها سوف يبدوا ذنوبها**
طرفة وصاحب قد كنت صاحبها **لا تترك الله له وارضه**
 فكلهم ازوع من ثعلب **ما شبه الليلة بالبارحة** **شاعر**
 خير الصديق من الصديق فقال **وكذاك شترهم الميون الا كذب**
 فاذا غدوت له تريد بخازنه **بالوعده راع كما يروغ الثعلب** **شاعر**
 اخذ من غايط القوام ذوي انف **ان المغيط جهول السيف مخون** **شاعر**
 اصبح الخيار وارغب فيهم **رب من صاحبته مثل الجرب** **وقال الحسن**
ابن قتيبة **ما احسن العفو والقادر** **اسمها عن غيره في ناصب**
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي **فليس لي غيرك من غافير**
اعوذ بالوعد الذي بنيت **ان تغشده الاول بالآخر**
قال جعفي **ان الذباب يقع على صديق فيشق على** **وقال سفيان**
لا تكثر اكل بما يكره **وقال جيب** **بن ابي ثابت ليس من اخوة ان**
يسر الرجل من اخيه الحديث **وقال اعرابي** **اخ فنيعا يكن عدوك**
صريحا **وقال الحرابي** **الصاحب كالرفعة في التوب فليظن الرجل بم**
يرفقه **وقال** **بعض السلف شتر الاخوان من تكلف له** **شاعر**
وان ابن عم السوء فاعلم جاحه **وهل ينهض البازي بغير جناح**
وقال **بعض السلف مروح العاقل في لقاء الاخوان** **وقال الحرابي**
اعتبر الناس باخوانهم **وقال مغنبر اوس**

الأمم لمولي كائنه صفاً، فيه صدعٌ لم يدر فيه شاعِبٌ
تدب دباب الغش تحت ضلوعه، لاهل الندى من قومه والعقارب
النشد **الاعرابي** يارب مولى حاسد مبغض، علي ذي صغر وضب فامض

۸۱
اضا کے اضافہ سے متعلق

وَمِنْ سَتُورٍ وَمِنْ زَايِفٍ ۚ **شَاعِرٌ قَدِيمٌ**
 أَنَا صِلَاحِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ ۚ وَأَرْغَمُهُ حَتَّى يَمْلَأَ مَلَأِي
 وَأَنْ رَأَمَهُ بِالظُّلْمِ عَنِّي وَجَدْتَنِي لَهُ بَادِلًا مِمَّا زَاكٍ نَفْسِي مَقَاتِلِي

وَإِظْلَامُ

لينا طال
اضاعوا ذلك

ما يقبل في عينك منها يكثر في نفسك وما يصغر منها ينقصر
يكبر بعقلك والله اسئل خاتمة مقرونة بغنيمة وعافية
مفضية الى كرامة فقد بلغت شمسي راس الحائط والله استعين
على كل ما همم النفس وفتح الفكر وادي في الوساوس انه نعم
المعين على امور الدنيا والدين والحمد لله رب العالمين
والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين وحسبنا الله
ونعم المعين وكانت الفراغ من تعليقها في يوم
الخميس المبارك الحادي عشر من شهر ربيع الاخير
سنة ست وتسعين وتسعين احسن الله
خام على يد العبد الفقير الحقير المقتدر
بالذنوب والنقصير راجي عفوريته
القدير محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد
الشهريان بن جابر المكي القرشي عام الله
بطلعة الحقي ومحمد ثمة وكرم
امين امين امين
وان تجد عينا فسد الخلاجل من لافنه عيب وعلا

شأنه
الحمد لله
ما كان
عبد
الله
في جميع الامور
لطف الله به



فصیل اذ ارأیت الرجل یحید دا فو حیرانه محمدا
فی خواصه فاعلم انه مداهن مت من ریح الار
کذب هذه القائل الا ان یكون کلامه ما ویلا

1508

108

نیز به

تاریخ و سیرت
امیر کبیر

44

ما احدث
الشيء في الدنيا

در خط کف دست و پستان و سینه و شکم و ریه و قلوب و کبد و طحال و معده و امعاء و کلى و جزئى و در خط کف دست و پستان و سینه و شکم و ریه و قلوب و کبد و طحال و معده و امعاء و کلى و جزئى

فوق المصنف الفاضل

و انجمن تنقید و ترجمه

من كتابه في الفقه

五

1855